

ومضات

مجلة شهرية تعنى بالمعرفة والتنمية تصدر عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

مؤتمر المعرفة الأول

تمكين أجيال الغد

٧-٩ ديسمبر ٢٠١٤، فندق جراند حياة - دبي

الشيخة منال بنت محمد:
نسعى لدور أكثر فاعلية
وأعمق تأثيراً للمرأة العربية

العرب بحاجة إلى ..

■ 100 مليون

وظيفة حتى 2020

■ 144 مليار دولار

لتحقيق الأمن الغذائي



#دبي_السعادة

من عبث الزمان
وسحر المكان



الآن،
للحياة
عنوان

برج خليفة
دبي



الفرح ينتظركم في المناطق التاريخية (الشدغة، الفهيدي، الراس)، لتكتشفوا بصمة الزمان في دبي، فنحن في بلدية دبي نعمل على صونها ورعايتها، لنضمن استمرار الفرح والسعادة الذي ننشره في قلوبكم. نعمل في بلدية دبي لحفظ ونصون المباني التاريخية لأكثر من 645 مبنى في جميع أرجاء الإمارة.

لمعرفة المزيد حول ما تقوم به بلدية دبي في سبيل ضمان أمنكم وسلامتكم وسعادتكم، تفضلوا بزيارة: happydubai.ae شاركنا لحظاتك السعيدة على #دبي-السعادة

دُرُوبٌ



سَمُوْنُ

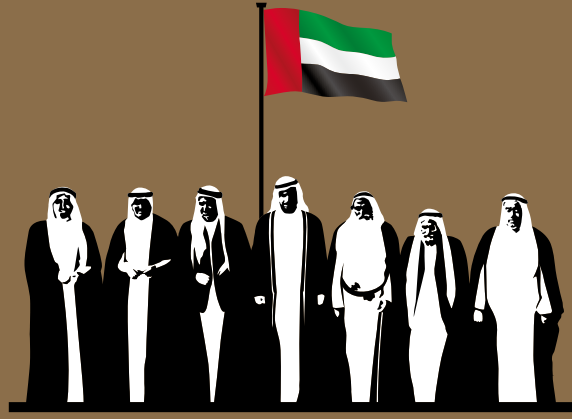
أَمْدَرُ مُحَمَّدٍ رَاشِدُ الْكَوْمِ

رئيس المؤسسة

العطاء.. غرس متوارث

43 عاماً مضت على قيام دولة الإمارات.. 10 سنوات على رحيل زايد، صانع المجد وما زال الفارس يمتطي جواده.. وما زال العطاء غرساً متوارثاً.. وما زال اسمه ينير دروب الخير.. وهو القائل: لقد علمتنا الصحراء الصبر حتى ينبت الخير.. وأن الإنسان هو ثروة الوطن ومحور التنمية وهدف مشروعاتنا الطموحة.. وفي الواقع تأسست دولة الإمارات على نظرة إيجابية للمستقبل.. وقامت على رؤية واستراتيجية عمل.. رؤية جعلت المواطن محور اهتمامها ورفاه الدولة غايتها.. رؤية تعتبر التطور مساراً مستمراً يقوم على التجدد وتراكم الإنجازات والتخطيط الجيد مع وضوح الأهداف وآليات التنفيذ وإخضاع الخطة والاستراتيجيات للتقييم والمراجعة المتواصلة.. واستراتيجيته بأن تكون لاعباً رئيسياً في الاقتصاد العالمي مع الالتزام بنشر قيم السلام والتسامح والحوار، والمشاركة الفاعلة في الجهد الدولي الإيجابي الذي يجعل من الاختلاف أساساً للتعاون والتكامل وليس مصدراً للصراع.. وما حقته الإمارات خلال سنوات محدودة مقارنة بتاريخ الدول جعلها رمزاً للانفتاح والاعتدال والمشاركة في الجهد الدولي

روح الاتحاد SPIRIT OF THE UNION اليوم الوطني NATIONAL DAY الإمارات العربية المتحدة UNITED ARAB EMIRATES



لتحقيق التنمية ووضعها على الطريق إلى الانضمام لأفضل 10 اقتصادات في العالم بحلول العام 2021. وفي ذلك يقول القائد الوالد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم (رعاه الله) إنه رغم تبوؤ دولة الإمارات صدارة التقارير الدولية في التنافسية وكفاءة الأداء والإنجازات الحضارية في معظم المؤشرات، فإن التقارير لا تبهتنا كثيراً ولا تصرف نظرنا عن أهدافنا الحقيقية ولا تدفعنا للتفاخر وترك العمل.. وفي رأي القائد محمد بن راشد فإن هذه التقارير مجرد مؤشرات نستفيد منها لمعرفة موقعنا الحقيقي في سياق التنافس بين الأمم.. وإن الشعوب المتفوقة هي تلك التي يتوازن عندها التقدم الاقتصادي مع الحفاظ على الموروث والقيم وإن العالم يفسح الطريق لمن يعرف ماذا يريد.. لقد حظيت دولة الإمارات وشعبها بقيادة تاريخية مبدعة ذات رؤية استراتيجية وطموح وصبر في مواجهة التحديات.. قيادة صنعت مجداً وبنت تجربة ذات أبعاد إقليمية وعالمية قل نظيرها.. تجربة احتلت معها الدولة مكانة متقدمة بين أرقى دول العالم حداثة وتطوراً، مستندة إلى إنجازات تنموية راسخة في شتى فروع الاقتصاد والبنى التحتية والرفاه الاجتماعي.. دولة

تجمع العالم وتبني جسور تعاون وشراكات عالمية قائمة على العطاء.. إن تبوؤ الإمارات المركز الثاني عشر في تقرير التنافسية العالمي على مستوى الكون وحلولها في المركز الأول عالمياً في الأمن والاستقرار وجودة البنى التحتية والسيطرة على التضخم يمثل شهادة عالمية لدولة وقيادة عظيمة بإنجازاتها، عميقة بحكمتها، واضحة في رؤيتها وشفافة بوعودها.. لقد أنجز القائد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه ومعه القادة المؤسسون وفي مقدمتهم الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم طيب الله ثراه بحكمة وصبر واقتدار وعطاء سخي مرحلة التأسيس بكل متطلباتها وتحدياتها ووضعها في زمن قياسي في مصاف الدول المتقدمة.. واليوم يُكمل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة وأخوه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي مسيرة التقدم والتطور والعطاء.. العطاء في الإمارات غرس متوارث.. عطاء بأبعاد تنموية اقتصادية واجتماعية وإنسانية يمتد من الإمارات إلى كل أرجاء الكون.



قنديل | Qindeel

إحدى شركات إم بي آي أف القابضة

رئيس مجلس الإدارة، رئيس التحرير
جمال بن حويرب

قنديل

مجلة شهرية تعنى بالمعرفة والتنمية

هيئة التحرير

سيف المنصورى

حسين درويش

لينا العنانى

أحمد شوقي

عناوين المؤسسة

الإمارات العربية المتحدة - دبي

صندوق بريد: 214444

نستقبل آراءكم على

wamadat@mbrf.ae

الموقع الإلكتروني www.mbrf.ae

للتواصل:

mbrf_news

mbrf.ae

الهاتف العام: +97144233444

الهاتف المباشر: +97144233413

الإعلانات:

عادل فاروق

+971501607979

adel.farooq@mbrf.ae

التوزيع والاشتراكات

أحمد الشامسي

+97144233414

ahmed.alshamsi@mbrf.ae

التصميم والإخراج

مدي

الصدى للاستشارات والخدمات الإعلامية

الإمارات - دبي - هاتف: +97142964254

mcd@alsada.ae



السنة الثانية / العدد (13) - ديسمبر 2014



قنديل تتوهج

في معرض الشارقة للكتاب

الشيخة منال بنت محمد:

نسعى لدور أكثر فاعلية

وأعمق تأثيراً للمرأة العربية

جائزة راشد للتفوق العلمي

تكريم للمبتكرين والمبدعين

وكالة الفضاء الإماراتية..

أمل عربي للتحليق

بالمعرفة والتكنولوجيا

أسماء الختبي

تحاضر أمام علماء (ناسا)

22

24

30

32

34



8



38

40

42

44

58



144 مليار دولار

لتحقيق الأمن الغذائي العربي

العرب يحتاجون إلى 100 مليون

وظيفة حتى 2020

نداء لإيجاد

28 مليون فرصة عمل للشباب العرب

المفكر العالمي غولد سميث:

هكذا يعمل قادة المستقبل

نحو إدارة المواهب

وجذب العقول المهاجرة إلى دبي

مقالات

04

العطاء غرس متوارث

بقلم: أحمد بن محمد بن راشد

66

مؤتمر وجائزة ومناسبة غالية

بقلم: جمال بن حويرب

46

العرب واقتصاد المعرفة

48

مدن كبرى ومدن أشباح

49

جودة التعليم

50

ثورة الإنترنت والتجارة الشبكية





مؤتمر المعرفة الأول

تمكين أجيال الغد

٦-٧ ديسمبر ٢٠١٤، فندق جالديف - دبي

مؤتمر المعرفة العربي الأول

بداية تجمع عالمي لتبادل

الخبرات وعرض أفضل الممارسات

وتعني «إدارة المعرفة» منظومة عمل كاملة أهم مكوناتها العنصر البشري والثقافة التنظيمية والتقنيات المستخدمة وأسلوب الإدارة والقيادة والتدريب والتطوير والصورة الذهنية للمؤسسة.. ولا بد هنا من التركيز على دور المعرفة ذات الصلة بطبيعة أعمال المؤسسة سواءً كانت معرفة ظاهرة أم معرفة ضمنية.

وتركز أعمال «إدارة المعرفة» على تعميق وتعميق وحسن توظيف المعلومات والبيانات والخبرات التي تمتلكها المؤسسة بشكل يسمح لها باتخاذ القرارات السريعة والمناسبة للبقاء في حلبة المنافسة.

إن توليد أو صناعة المعرفة شيء والاستفادة منها شيء آخر، وترتبط إدارة المعرفة بسبل الاستفادة من المعلومات والبيانات والتجارب والخبرات المتوافرة، بعد فرزها وتصنيفها، في صناعة القرار.. وهنا يتعين الاستفادة من الأنظمة الإلكترونية لفرز الكم الهائل من المعلومات وأرشفتها وتخزينها لتسهيل وتسريع العودة إليها عند الحاجة.. ولكن يبقى العنصر البشري «صُنَاع المعرفة» بمعارفه ومهاراته الضمنية العامل الحاسم في المسألة، فكلما توافرت لديك الخبرات البشرية ضمنت البقاء في المقدمة.

تجمع عالمي

وحدث سنوي

وقال سعادة جمال بن حويرب العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم: إن من أهم الأهداف التي تأسست لأجلها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، هو تعزيز دور المعرفة في تنمية وازدهار

ويعد هذا المؤتمر / وهو الأول من نوعه في المنطقة الذي تنظمه مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم بأمر من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (رعاه الله) وتحت رعايته/ مبادرة نوعية تتيح الفرصة لالتقاء العقول والخبراء والمتخصصين والمعنيين بسبل إنتاج وتوطين ونشر المعرفة تحت سقف واحد في تجمع دولي سنوي، وسيضيف زخماً على الحراك المعرفي في المنطقة من حيث تبادل الخبرات وعرض أفضل الممارسات والخروج بنتائج وتوصيات وحلول مبتكرة تكون بمثابة خارطة طريق نحو تطوير وتعزيز المكانة البحثية والعلمية والتكنولوجية في المنطقة بعدما أصبحت المعرفة العمود الفقري لتطور اقتصادي مستدام، وركيزة للتقدم والنماء الاجتماعي، وحجر الزاوية لازدهار ورخاء الشعوب، لنضمن مستقبلاً أكثر إشراقاً للأجيال القادمة.

المعرفة وإدارتها

تعريف المنظمة العربية للتنمية

وعرفت المنظمة العربية للتنمية الإدارية المعرفة كمفهوم ومصطلح بأنها مجموع المعلومات والبيانات والأفكار والتجارب والخبرات التي نمتلكها، وتلك التي ننتجها ونطورها ونحولها إلى مشاريع وهي ترتبط بالتعليم والإنتاج الفكري وأعمال الترجمة وكل ما يتعلق بالقراءة والبحث والإبداع والابتكار.

وحول المعرفة، وفق هذا المفهوم تتشكل العلاقات وتُبنى الهويات وتُصنّف القوى الاقتصادية والعلمية وغيرها، وهي أداة قوة ورهان تنموي وموضوع اهتمام عالمي في ظل المنافسة التي فرضتها العولمة.

ودائماً ما كانت المعرفة، تلعب دوراً حيوياً في حياة البشر، بل إن بقاء المجتمعات واستمرارها مرهونان بمدى الإيمان بأهمية المعرفة وتوظيفها في أعمالها، وتُعد حالياً من أهم أصول المؤسسات.

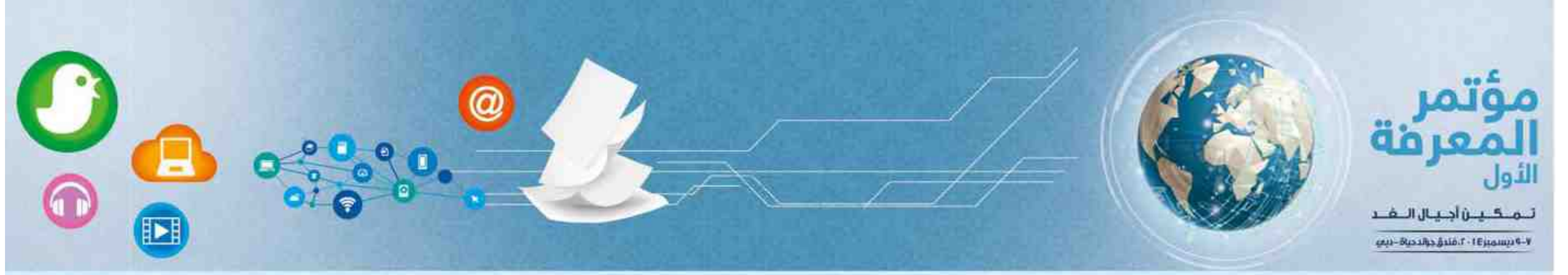
التعريف والدور والدلالات

قوة المعرفة.. المعرفة قوة

يأتي مؤتمر المعرفة العربي الأول الذي نشهد انطلاقته اليوم ويستمر ثلاثة أيام متزامناً مع جائزة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة وإطلاق مؤشر المعرفة العربي وإصدار تقرير المعرفة العربي للعام 2014.. الشباب وتوطين المعرفة ليؤكد على عمق التزام دولة الإمارات وإمارة دبي بالمعرفة طريقاً للنهوض والتنمية.

إعداد/ مجلة ومضات





جائزة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة.. تكريم للإنجازات العالمية

قوة المعرفة المعرفة قوة

إن ارتباط المعرفة بالتنمية بات من المسلمات واحتسابها يساهم في تحقيق الأهداف التنموية من خلال تخفيض التكلفة وتحسين الجودة وتقليص زمن الإنتاج وحل مشكلاته وبالتالي ريادة التنافسية.. ولأن مقومات التطور مرتبط بعضها ببعض والاقتصاد محورها الرئيسي.. فإن مصطلح «اقتصاد المعرفة» ما هو إلا تعبير عن بناء اقتصادي يعتمد على المعرفة وتحتل فيه تكنولوجيا المعلومات والمعرفة الرقمية اليوم الموقع الأساسي في هرم التطور الذي باتت معه التكنولوجيا ركيزة لإدارتها.

واليوم فإن 50% وأكثر من اقتصادات بعض الدول وعلى الأخص المتقدمة منها ودخلها الوطني يأتي من قطاع المعلومات وأنشطة المعلومات وتكنولوجيا المعلومات. ومنذ ستينيات القرن الماضي أضاف علماء الاقتصاد إلى قطاعات الاقتصاد التقليدي الثلاثة (الزراعة والتجارة والصناعة) قطاعاً رابعاً هو (قطاع المعلومات) فأصبح إنتاج المعلومات وتجهيزها وتوظيفها نشاطاً اقتصادياً يساهم في التنمية من خلال الموارد البشرية والأنظمة الرقمية والابتكار.

إنه عصر الموهوبين والباحثين المبتكرين والعقول الذكية وصقل المهارات المعرفية وتنمية الموارد البشرية.. فاقتصاد المعرفة لم يعد يبحث عن الجهد الجسماني والعضلي، بل عن العقول والذكاء والعبقرية، وبالتالي الموارد البشرية المبدعة وتوظيف من يمتلك المعرفة والأفكار الواعية القادرة على تحقيق قيمة مضافة من خلال الإبداع والابتكار والاختراعات والاكتشافات العلمية.

وحول التقرير قال د/ غيث فريز مدير ومنسق تقرير المعرفة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إنه يتعامل مع واحدة من أهم القضايا على الساحة العربية والمتمثلة في «الدمج الفاعل للشباب العربي في عمليات نقل وتوطين المعرفة.. ووصف «مؤتمر المعرفة الأول» بأنه خطوة إضافية تقدمها دبي في طريق جهود التنمية الإنسانية وبناء مجتمع المعرفة في العالم العربي وفي العالم كله.

مؤشر المعرفة

أداة قياس مساعدة على التخطيط

وأعلنت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم عن إطلاق العمل على «مؤشر المعرفة» كجزء من فعاليات هذا المؤتمر، وهو مؤشر يرصد واقع المعرفة العربي بشكل سنوي مع مراعاة خصوصيات المنطقة. ويشمل المؤشر عدداً من المؤشرات الفرعية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية الدالة على التقدم نحو مجتمعات واقتصادات المعرفة مثل عدد وفاعلية الجامعات والمعاهد العليا، ومراكز البحث العلمي، والميزانيات التي تخصصها الحكومات لتطوير البحث العلمي، وعدد براءات الاختراع المسجلة سنوياً، ومدى انخراط القطاع الخاص في دعم وتمويل مراكز البحث العلمي، ومدى تطور البنية التحتية للاتصالات كإحدى وسائل نشر المعرفة، وعدد الكتب والمؤلفات والترجمات التي يتم إصدارها سنوياً، وجهود التوثيق الورقي أو الإلكتروني، وجهود تطوير المحتوى باللغة الأم ليتم بعد ذلك منح تصنيفات خاصة عن مدى تطور المعرفة في كل دولة عربية. ويجسد المؤشر أداة عملية لقياس المعرفة ويزود صنّاع القرار والخبراء والباحثين بمعلومات دقيقة وعملية عن واقع المعرفة في المجتمعات العربية للمساعدة في رسم خطط وسياسات واقعية للتنمية.



سنضع خارطة طريق لتعزيز دور الأبحاث العلمية والابتكار والتكنولوجيا

في المنطقة العربية، وحال الشباب العربي وعناصر تمكينه من المشاركة الفاعلة في نقل وتوطين المعرفة، والبيئات التمكينية المطلوبة لإدماج الفاعل للشباب في عمليات نقل وتوطين المعرفة، واستراتيجيات تفعيل مشاركة الشباب في توظيف المعرفة في التنمية الإنسانية المستدامة).

ويتميز تقرير هذا العام باشماله على تقرير عام ينظر في قضايا الشباب والمعرفة من منظور إقليمي عربي وتقرير آخر ينظر في نفس القضية على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة والذي يتناول حال وتحديات واستراتيجيات الإدماج الناجع للشباب الإماراتي في نقل وتوطين المعرفة على الصعيد الوطني ويناقش عناصر تمكينهم وتفعيل مشاركتهم في توظيف المعرفة في التنمية الإنسانية المستدامة.

المجتمعات العربية، والتعريف بأهمية المعرفة ومناقشة سبل نقلها وتوطينها وتبسيط الضوء على فوائدها الاقتصادية والاجتماعية، ولذلك بادرت المؤسسة إلى تبني فكرة إقامة حدث سنوي عالمي تحت اسم «مؤتمر المعرفة» يهدف إلى طرح الحلول المبتكرة وإيجاد الطرق المثلى لتوظيف المعرفة في التنمية الإنسانية المستدامة لمجتمعاتنا العربية.

ونوه جمال بن حويرب إلى أن المؤتمر سيمثل بداية لتأسيس أحد أهم وأبرز التجمعات العالمية المعنية بنشر المعرفة.

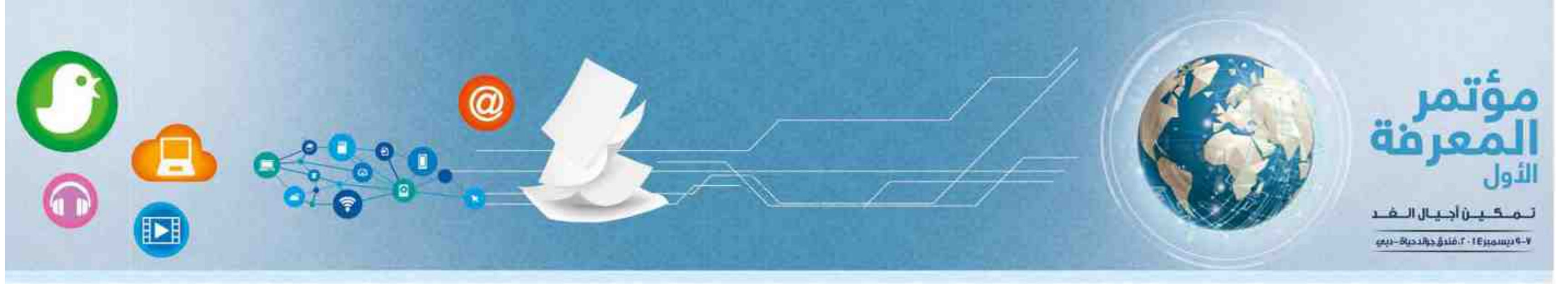
جائزة الشيخ

محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة

وبأمر من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، أعلنت المؤسسة عن إطلاق جائزة سنوية تقام ضمن فعاليات مؤتمر المعرفة، باسم «جائزة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة» وتقوم على تكريم شخصية عالمية لها إسهامات واضحة في مجال نشر المعرفة بهدف رفع درجة الوعي حول أهمية إنتاج ونقل المعرفة كسبيل للتنمية المستدامة ورخاء الشعوب، وللتشجيع على بذل المزيد من الجهود والمبادرات والبرامج في مجال إنتاج ونقل وتوطين المعرفة حول العالم، وستكون هذه الجائزة إحدى أهم وأكبر الجوائز العالمية في المجال، وتتفوق بقيمتها وإسهاماتها الإنسانية على ما يعرفه العالم من جوائز كبرى.

تقرير المعرفة العربي 2014

وضمن فعاليات المؤتمر تطلق مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقرير المعرفة العربي العام وهو مبادرة مشتركة بين المؤسسة والبرنامج في إطار سعي الطرفين لدعم الجهود الهادفة إلى تحقيق مجتمع واقتصاد المعرفة في العالم العربي.. ويأتي التقرير وهو الثالث تحت عنوان «الشباب وتوطين المعرفة» والذي يتناول مواضيع مهمة تسلط الضوء على واقع المعرفة في العالم العربي، مثل (مفاهيم إدماج الشباب في عمليات نقل وتوطين المعرفة، حال وتحديات نقل وتوطين المعرفة



مؤتمرنا دعوة للاستثمار في الموارد البشرية ودعم الابتكار

الوقت والدعم المالي للكوادر العلمية للقيام بأبحاثها، ووضع خطط استراتيجية وسياسات بحثية في الجامعات العربية.

ما دلالة عنوان تقرير المعرفة العربي الثالث «الشباب وتوطين المعرفة»؟

يحمل تقرير المعرفة العربي الثالث عنوان «الشباب و توطين المعرفة»، حيث إن العلاقة طردية بين توطين المعرفة وتمكين الشباب، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال توطين المعرفة في الوطن العربي عن طريق تمكين الشباب وإتاحة فرص التعلم والتدريب لهم في شتى مجالات العمل من خلال مناهج وتقنيات حديثة توازي تلك المستخدمة في الدول المتقدمة، وتتعاظم أهمية هذا التقرير في هذه المرحلة التي تمر بها المنطقة العربية من تحولات اقتصادية واجتماعية وسياسية عميقة تنال أهم أركان مجتمع المعرفة المتمثلة في طاقات الشباب، التي لابد من توفير البيئات الملائمة لدمجها الفاعل في عمليات التنمية المستدامة، من خلال وضع استراتيجيات لتفعيل مشاركة الشباب في نقل وتوطين المعرفة.

لماذا قررتم التعبير عن حال المعرفة العربية بالأرقام من خلال مؤشر؟ لا يوجد مؤشر للمعرفة في العالم سوى مؤشر البنك الدولي للمعرفة، وهو مؤشر يتناول معظم دول العالم، والوطن العربي فقط جزء منه، لذلك نحن في حاجة إلى مؤشر عربي يراعي خصوصيات المنطقة، ويرصد الحالة الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية، وعدد وفاعلية الجامعات والمعاهد العليا، ومراكز البحث العلمي، ومدى تطور البنية التحتية للاتصالات كإحدى وسائل نشر المعرفة.

وترجع أهمية وجود مؤشر عربي إلى أنه سيكون محددًا رئيساً في عملية اتخاذ القرارات ووضع الخطط والسياسات الرامية إلى تحسين الوضع الحالي والاتجاه نحو تحقيق معدلات نمو أعلى من خلال تنويع الاقتصاد والاستثمار في المعرفة التي تقود نحو الاستدامة.

استثمارات تعتمد على أموال الوقف الهائلة في الأبحاث والتطوير من أجل العلم والمعرفة.

وأن 90% من الجامعات العالمية تجتمع ليس فقط في مستوياتها العلمية المتميزة سواء في مخرجاتها الطلابية وبحوثها ومخترعاتها العلمية، ولكنها جميعاً قامت على أموال تم نميتها، وهو أسلوب تمويلي يضمن لهذه الجامعات الاستمرارية، ويبلغ حجم الوقف في مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة وحدها 118.5 مليار دولار، وفي جامعة كيوتو فقط في اليابان 2.1 مليار دولار، وفي الجامعات الكندية 5 مليارات دولار، مقابل حوالي 30 مليار دولار في 10 جامعات بريطانية.

وفي زيارتي الأخيرة لجامعة هارفارد تلبية لدعوة مركز دراسات الشرق الأوسط لإلقاء محاضرة هناك، وجدت أن البيت الأول للتعليم الأكاديمي في العالم هو أيضاً صاحب أضخم وأكبر الصناديق الاستثمارية، وأن هارفارد التي تأسست سنة 1817 تنصهر جامعات العالم في حجم الاستثمارات التي تمتلكها على شكل أوقاف، وصلت إلى 37 مليار دولار عام 2008.

وعلى الرغم من أن المسلمين هم من الأوائل الذين وظّفوا الأوقاف بغرض تطوير واستمرارية العلم والمعرفة، وتعد جامعة الأزهر الشريف من أقدم وأكبر الجامعات في العالم التي ألحق بها العديد من الأوقاف منذ نشأتها، إلا أننا تراجعنا في هذه المسألة.

برأيك هل تخصص الدول العربية ما يكفي من الميزانيات لتمويل الأبحاث والعلوم؟

تخصص الكثير من دول العالم المتقدم ما يزيد على 4 إلى 6% من دخلها القومي للإنفاق على البحث العلمي، بينما لا يزيد المعدل على 0.2 إلى 0.4 في الوطن العربي، وينفق على المواطن العربي في مجال البحث العلمي ما لا يزيد على 14 دولاراً سنوياً وفق تقدير منظمة اليونسكو، وبلغ عدد الأبحاث العلمية المنشورة عالمياً نحو مليون و150 ألفاً في عام 2012، وكان نصيب العالم العربي منها 15 ألفاً فقط.

ولكن أنا أقول إن الكثير من الباحثين العرب ملتزمون، والبحث العلمي في تمام وتطور، ولدينا في دولة الإمارات تجربة يحتذى بها، فالقيادة الرشيدة تدعم البحث العلمي والمعرفة من خلال تخصيص ميزانيات كبيرة، والسير وفق استراتيجيات في التعليم والابتكار.

وحازت جامعة الإمارات على مركز متقدم بين الجامعات على مستوى العالم، وتقدم ما نسبته 23% من الإنتاج البحثي في الدولة في العديد من المجالات مثل: تطوير التقنيات الحديثة، وكفاءة استخدام الطاقة، وأوصي بضرورة توفير

جهال بن حويرب

العضو المنتدب لهؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم:

المعرفة مفتاح النهضة والحد الفاصل بين الإنجاز والفشل

نرى في مؤتمر المعرفة العربي الأول الذي نبدأه اليوم أحد أهم وأبرز التجمعات المعنية بالمعرفة التي غدت مفتاح النهضة والحد الفاصل بين الإنجاز الإنساني والفشل.. وهو بالتأكيد دعوة للاستثمار في المعرفة من خلال تطوير إمكانيات الكوادر البشرية ودعم الابتكار.. تلك كانت رؤية سعادة جمال بن حويرب العضو المنتدب لهؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمؤتمر وتالياً تفاصيل حوار العضو المنتدب لمجلة «ومضات»..

حوار: نرمين فوده



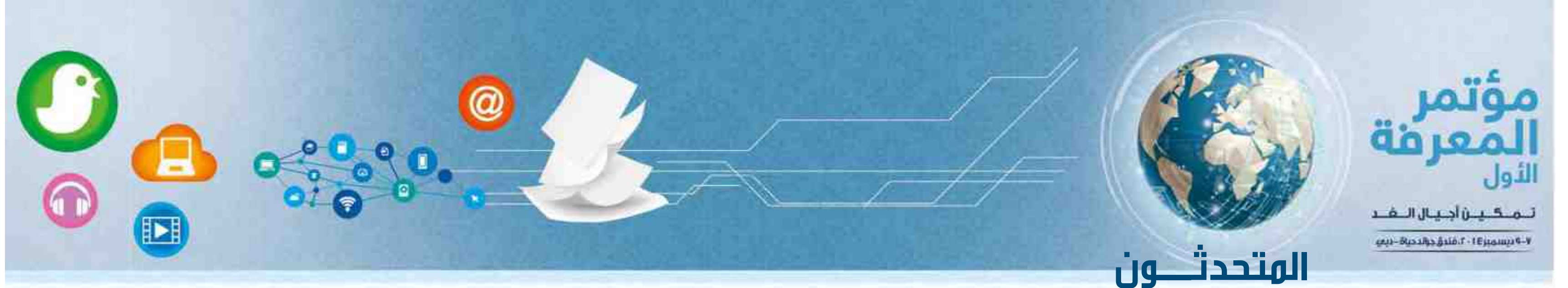
برأيك ما المتوقع من المؤتمر وما أهم القضايا التي يناقشها؟

إنني أرى الاقتصاد كجزء أساسي من منظومة وأهداف المعرفة.. التي تقود إلى استدامة التنمية.. ويناقش المؤتمر عدة قضايا و محاور مهمة منها: التحول باتجاه اقتصاد المعرفة ومناقشة واقع الهياكل الاقتصادية القائمة في المنطقة العربية ومدى تحفيزها لإقامة مجتمعات واقتصادات المعرفة، ودور الابتكار في منظومة المعرفة، وتوظيف تقنيات المعرفة في رفاهية المجتمع، حيث وفرت تكنولوجيا المعلومات فرصاً غير مسبقة للتواصل ونقل الثقافة والمعرفة، وعرض نتائج الدراسات الميدانية لتقرير المعرفة العربي الثالث الذي حمل عنوان «الشباب

وتوطين المعرفة»، وناقش واحدة من أهم القضايا وهي إدماج الشباب العربي في عمليات نقل وتوطين المعرفة، ومساهمتها في التعامل مع مشكلة البطالة، وطرح الأدوات والآليات المطلوبة لدعم مشاركة أوسع من الشباب في نقلها وتوطينها.

وكيف يمكن تعزيز الاستثمار في المعرفة؟

الاستثمار لإبقاء المعرفة، حيث يحقق الاستثمار الناجح لرأس المال الذي يتم ضخه في مساقات التعليم الأكاديمي إنتاج المعرفة، وتأسيس بيئات علمية نموذجية، وهو الاستثمار الذي تطمئن معه المجتمعات على استدامة التنمية وتحسين سبل العيش، ونجد أن الجامعات العالمية مثل هارفارد وأكسفورد وكمبريدج لديها



المتحدثون

من أبرز المتحدثين في المؤتمر كل من السير تيم بيرنرز - مخترع مفهوم شبكة الإنترنت، وجيمي والنز - مؤسس شبكة وكبيديا، ومعالي الدكتورة سيما بحوث الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، وعصام شرف - رئيس الوزراء السابق لجمهورية مصر العربية، والدكتورة لانا مامكغ - وزير الثقافة في المملكة الأردنية، والدكتورة موضي الحمود وزيرة السابقة للتربية والتعليم العالي في الكويت، بالإضافة إلى معالي الفريق ضاحي خلفان تميم، نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي، والدكتور حسن البيلالي الأمين العام للمجلس العربي للطفولة والتنمية.

الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية

تشغل معالي الدكتورة سيما بحوث منصب الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، وشغلت عدة مناصب من أبرزها مستشار جلالة الملك عبد الله الثاني ورئيساً للمجلس الأعلى للإعلام في الأردن، و عملت مستشارة إعلامية في الديوان الملكي الهاشمي ومديرة تنفيذية لمؤسسة نور الحسين ومؤسسة الملك الحسين ومديرة للإعلام والاتصال في المكتب الإقليمي لمنظمة اليونسيف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومستشارة للبرامج التنموية لمنظمة الصحة العالمية - المكتب الإقليمي لدول شرق المتوسط ومنظمة اليونسيف.



مخترع مفهوم شبكة الإنترنت

تيم بيرنرز مبتكر الويب، وهو مخترع مشروع لغة تعليم النص المترابط أو ما يدعى بالنص العالمي 1989 "WORLD WIDE WEB" وهو ما عرف فيما بعد بالشبكة العالمية، كما كان تيم أول من ابتكر مزودا للويب 1990، و هو مبتكر برامج طباعة للطابعات الذكية، ونظم التشغيل متعددة المهام ومعالج البيانات الشامل، ووضع أسس أول برنامج مستقل لتصفح الانترنت، حصل تيم بيرنرز على جائزة مبتكر العام 1995 و "acm software systems award".



مؤسس شبكة وكبيديا

جيمي والنز هو أحد مؤسسي الموسوعة العالمية وكبيديا عام 2001، وهو عضو في مجلس أمناء ويكيميديا، وهو حاصل على درجة البكالوريوس في التمويل من جامعة أوبورن و الماجستير من جامعة ألاباما وعمل كمدير للأبحاث في شركة للبيع الآجل والمضاربة في شيكاغو لعدة سنوات. وفي عام 1996، قام باستضافة وتمويل موسوعة نوبيديا (2000-2003) بـ شارك في تأسيس ويكيا، ذات الملكية الخاصة، وهي خدمة استضافة على الإنترنت، وكان ذلك بالتشارك مع زميلته في أمانة ويكيميديا أنجلا بيزلي.



رئيس الوزراء السابق لجمهورية مصر العربية

دكتور عصام عبد العزيز شرف هو أستاذ هندسة طرق مصري ورئيس وزراء جمهورية مصر العربية من 3 مارس إلى 22 نوفمبر 2011. تولى رئاسة الحكومة بعد أن كلفه المجلس الأعلى للقوات المسلحة بتشكيل الحكومة خلفاً للفريق أحمد شفيق الذي استقال من رئاسة الوزراء في 3 مارس 2011 كان عصام شرف يشغل منصب وزير النقل والمواصلات في حكومة الدكتور أحمد نظيف من يوليو 2004 وحتى استقالته في ديسمبر 2005.



وزير الثقافة في المملكة الأردنية

دكتورة لانا مامكغ إعلامية أردنية وأستاذة جامعية وكاتبة، وتشغل حقيبة وزارة الثقافة في المملكة الأردنية، هي عضو سابق في مجلس أمناء مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية، وفي الهيئة التنسيقية للجنة «شؤون عمل المرأة» التابعة «لمنظمة العمل العربية» والتي ترأسها جلالة الملكة رانيا العبد الله، وعضو لجنة اختيار مدينة الثقافة الأردنية عام 2007، وعضو مجلس التعليم العالي منذ عام 2007 إلى 2009.



وزير التعليم العالي السابقة لدولة الكويت

موضي الحمود حاصلة على ماجستير في إدارة الأعمال من جامعة شمال تكساس عام 1976، ودكتوراه في إدارة الأعمال من جامعة لندن عام 1979، شغلت منصب وزيرة التعليم العالي سابقاً، وهي عميدة كلية العلوم الإدارية، ومديرة الجامعة العربية المفتوحة وعملت باحثة في مراقبة إدارة العقود بديوان الموظفين منذ العام 1972 حتى 1973، وعميدة كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية منذ 1989 وحتى 1994، وهي منسق عام لمنتدى التنمية لدول الخليج العربي.



نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي

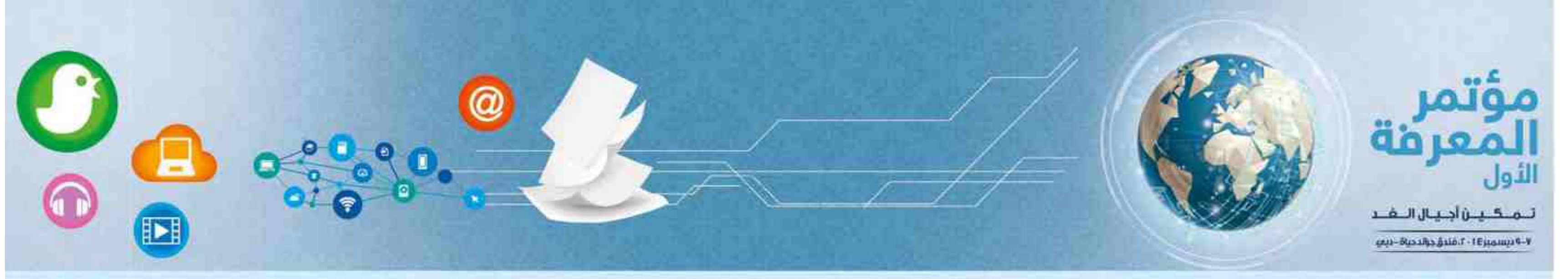
معالي الفريق ضاحي خلفان تميم نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي، وهو عضو المجلس التنفيذي لحكومة دبي، ورئيس مجلس قيادات الشرطة في وزارة الداخلية، ورئيس لجنة قطاع الأمن والعدل بوزارة الداخلية، ورئيس فريق إدارة الأزمات والكوارث في دبي، ورئيس اللجنة العليا لإدارة الأزمات العمالية في دبي، ورئيس جائزة دبي التقديرية لخدمة المجتمع.



أمين عام المجلس العربي للطفولة والتنمية

الدكتور حسن البيلالي أمين عام المجلس العربي للطفولة والتنمية، حاصل على دكتوراه في علم اجتماع التربية من جامعة بتسبرج بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1980، وهو شغل منصب د كلية التربية - جامعة بنها - الزقازيق، سابقاً (1995 - 1999)، و عميد كلية التربية - جامعة الإمارات العربية سابقاً (1999 - 2001)، و مدير المركز القومي للاختبارات والتقويم التربوي بوزارة التربية والتعليم المصرية سابقاً (1998 - 1999)، وهو مؤلف مشارك لتقرير المعرفة العربي الثاني 2010/2011 الصادر عن مؤسسة محمد بن راشد للتنمية والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة.





رداً على أسئلة «ومضات» حول أهمية تنظيم لقاءات للمبدعين والمفكرين والمعنيين بخلق ونشر المعرفة كمؤتمر المعرفة العربي الأول الذي تنظمه المؤسسة أجاب سعادة أحمد بن حميدان مدير عام حكومة دبي الذكية، والدكتور جمال سند السويدي مدير عام مركز الإمارات للدراسات الاستراتيجية، والدكتور علي سباع المري الرئيس التنفيذي لأكاديمية محمد بن راشد للإدارة الحكومية، والدكتور عيسى البستكي رئيس نادي الإمارات العلمي وجامعة دبي بما يلي:

منصة عالمية وجائزة كبرى

الدكتور جمال سند السويدي



أبحاث وعلوم وتكنولوجيا
ومما لا شك فيه أن الاهتمام بالمعرفة يأتي في سياق إضافة مكانة مميزة لمفهوم الابتكار الذي يمايز بين المجتمعات ويعطيها مقاعدها في الصفوف الأولى، وذلك لن يأتي إلا بتطوير الموارد البشرية وتسليحها بالعلم والخبرات المتنوعة، لذلك يبقى الشباب هو العنوان الأبرز في مسيرة بناء مجتمع معرفي.

لأنه بات من الضروري إيجاد منصة عالمية لالتقاء العقول والمعنيين بنشر المعرفة لبث دبي النداء وها هي تجمع رواد المعرفة والعقول المفكرة لإثراء المخزون المعرفي في المنطقة، كي تؤسس لبناء مجتمع المعرفة بعيداً عن القيود التي تحد من الحصول عليها وإنتاجها ونشرها، خصوصاً أننا نعيش في طفرة معلوماتية غير مسبقة، أصبحت فيها صناعة المعرفة أحد المصادر الأساسية للدخل الوطني للدول.

الشباب وتوطين المعرفة

لقد حمل تقرير المعرفة العربي الثالث عنواناً مهماً وحيوياً، وتناول عنصراً أساسياً في ركائز بناء مجتمع المعرفة وهو "الشباب وتوطين المعرفة". وتأتي أهمية هذا العنوان لما للشباب الذي يملك فكراً معرفياً واسعاً من أثر واضح في تسهيل مهمة الحكومات وصنّاع القرار في الدول الراغبة بالتحول إلى مجتمع معرفي، ودمج هذا العنصر الحيوي في عملية البناء والتنمية والعمل على أخذ زمام المبادرة.

جائزة مرموقة
وقد جاءت جائزة سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم إمارة دبي، «حفظه الله» للمعرفة تحفيزاً إيجابياً للعاملين في قطاع نشر المعرفة وإنتاجها ونقلها، ولاسيما أنها ستعمل على زيادة الوعي وإدراك أهمية إثراء المخزون المعرفي، خصوصاً أننا في العالم العربي يجب ألا نظل مستقبلين للمعرفة فقط، وإنما يجب أن نكون قادرين على إنتاجها وتصديرها.



المؤتمر والجائزة

إن استضافة دبي للمؤتمر على أرضها لهو مؤشر على ما توليه من أهمية لتوطين المعرفة، عبر العنصر الفاعل في التغيير المتمثل في الجيل الشاب؛ مستهدفة الدمج الفاعل لقطاع الشباب العربي في عمليات نقل المعرفة وتوطينها، وكيفية مساعدة الشباب على التغلب على التحديات المعيقة.

وفي رأيي فإن تقرير المعرفة العربي سيتيح للمسؤولين والخبراء والمتخصصين ملامسة العقبات والتحديات التي تعيق إدماج الشباب في عملية نقل المعرفة وتوطينها؛ ما يفتح الأبواب لتوفير البيئات الممكنة المطلوبة للإدماج، وتبني الاستراتيجيات التي توجه مجتمعنا هنا، والمجتمعات العربية عموماً، نحو تحقيق هذا الهدف.

ودائماً ما كانت الجوائز الموسومة باسم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاة الله» ذات طبيعة متفردة، إن بمعناها وإن بقيمتها وكذلك بسمعتها العالمية.. كما أن تكريم شخصية عالمية لها إسهامات واضحة في مجال نشر المعرفة هو تشجيع للجهود والمبادرات والبرامج العاملة على نشر المعرفة ونقلها كسبيل للتنمية المستدامة ورخاء الشعوب، ومن ناحية أخرى يعكس اهتمام قيادتنا ليس بنشر المعرفة في دولتنا فقط بل في كل مكان من أجل إسعاد الناس جميعاً.

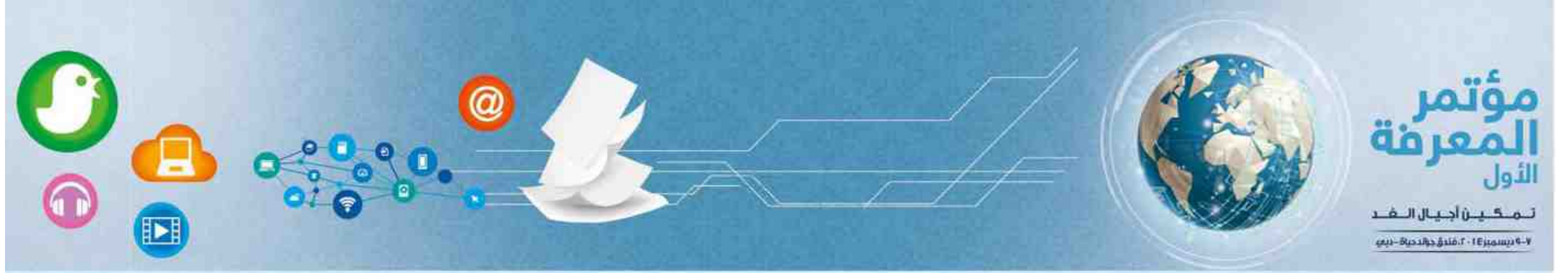
تجسيد لرؤية الإمارات وتعزيز لمسيرة التنافسية

أحمد بن حميدان

لطالما أكدت قيادتنا الرشيدة، متمثلة في صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، على أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية والتقنية التي تشهدها دبي تبنى كلها على المعرفة ورؤية الإمارات 2021 التي تتمحور حول مجموعة من الأولويات في مقدمتها بناء اقتصاد معرفي تنافسي وبيئة مستدامة. إن لقاء المعنيين الفاعلين بالمعرفة سيسهم في ترسيخ العمل البحثي لابتكار حلول إبداعية توجه مسيرتنا نحو حكومة المستقبل الذكية وبناء المدينة الذكية أيضاً.

البنية التحتية

ولدينا في الإمارات بنية تحتية تقنية متطورة تعمل منذ سنوات في البحوث المتقدمة. وهناك جامعة حمدان بن محمد الذكية التي تقدم دراسات أكاديمية حديثة معتمدة على التعليم الإلكتروني، ومدينة دبي الأكاديمية التي تضم فروعاً لأفضل الجامعات البحثية، وهناك قرية المعرفة التي تتيح للطلاب نيل شهادات عليا في مختلف التخصصات، ومدينة مصدر الفريدة من نوعها في أبوظبي، ومجمع دبي للتقنيات الحيوية والأبحاث «ديبوتك»، ومجمع الطاقة والبيئة «إنبارك»، ومؤسسة الإمارات للعلوم والتقنية المتقدمة «إياست»، كما لدينا في حكومة دبي الذكية مجموعة من السياسات والمعايير التي وضعتها لجان متخصصة على أعلى المستويات وقمنا بتعميمها على الجهات الحكومية لنوجه ونضبط عملية التحول الإلكتروني والذكي وفقاً لأفضل الممارسات العالمية.. وأرى أن المؤتمر سيكون مناسبة قيمة للاطلاع على أفضل الممارسات وتبادل المعرفة ونشرها.



توطين المعرفة.. من أجل المعرفة

د. عيسى البستكي

والدراسات عبثية والنتائج مخفية.

توطين المعرفة.. من أجل المعرفة

التوطين مسألة مهمة للشعوب والأوطان. وتوطين المعرفة هو جزء من هذه المسألة المهمة. من هنا يركز تقرير المعرفة العربي على ضرورة توطين المعرفة كجزء من هوية تلك الشعوب ودورها في المنطقة. نحن لا نسعى لتوطين المعرفة من أجل التوطين بل من أجل المعرفة ذاتها. فالمعرفة من دون جذور محلية لا يمكن أن تؤدي إلى نتائج علمية. إن المعرفة تأتي من حاجة المجتمعات للوصول إلى حقيقة علمية لها علاقة بحياتهم ومناطقهم وقضاياهم. ولذا تستخدم تلك المجتمعات لغتها وطريقتها في البحث العلمي للوصول إلى اكتشافات معينة.

تقدير المبدعين

لقد علمنا صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم كيف نخافئ هؤلاء الذين يعملون في خدمة الإنسان ويكافحون من أجل عزة الوطن والمواطن. فإطلاق هذه الجائزة تحديداً هو جزء من هذا المفهوم المعرفي للشيخ محمد والذي نعتز به وبإنجازاته الوطنية.



تقدير وتكريم لأهل المعرفة

د. علي سباع المري

لا ريب أن لالتقاء العقول والمعنيين بنشر المعرفة أهمية كبرى. فالمعرفة يتم تطويرها بشكل فردي ولكنها في النهاية محصلة لنتاج جماعي، فلا يمكن لنا أن نبني إرثاً معرفياً من دون مشاركة الخبرات وتبادلها ونقل المعارف بين المجتمعات والمؤسسات وتطويرها فضلاً عن التباحث في أفضل الممارسات والاستفادة من بعضنا البعض. إن الجمع بين المساهمين في إثراء المعرفة والمفكرين والخبراء سوف يسهم دون شك في تطوير مسيرة العمل المعرفي ودعمه بما يعود بالفائدة على المجتمعات محلياً وإقليمياً ودولياً بشكل أوسع وأعم. وفي رأيي أن إقامة مؤتمر متخصص في المعرفة يمثل بالتأكيد خطوة سباقية في تشجيع العمل العلمي والبحثي من خلال إتاحة الفرصة لبحث أفضل السبل لتطوير العمل المعرفي وأدواته والوسائل التي يمكن أن تدفع به قدماً. وبالإضافة إلى تسليط الضوء على جهود دولة الإمارات في مجال بناء مجتمع المعرفة فإن المؤتمر يؤكد مكانة دبي ودولة الإمارات كمركز إقليمي وعالمي يسهم في

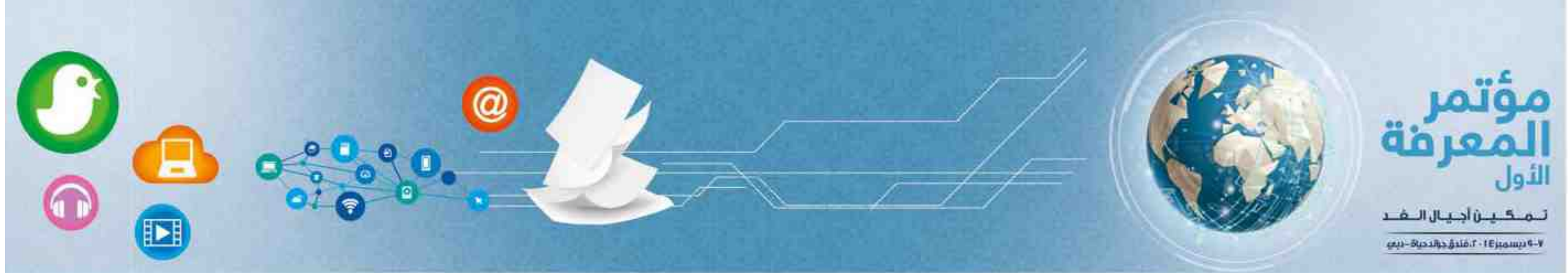
النتاج المعرفي ويوضح التزام قيادتنا الرشيدة بتوجيهها نحو تحقيق أهدافها الاستراتيجية المتمثلة في مجتمع المعرفة والاقتصاد القائم على المعرفة.

كما أن تكريم شخصيات عالمية لما لها من أثر في مضمار المعرفة سوف يمثل خطوة رائدة ويسلط الضوء على الإسهامات المهمة لهذه الشخصيات في مجال نشر المعرفة ونقلها بهدف الاستفادة منها ويرفع من أهمية العمل المعرفي ويجعل منه مجالاً مميزاً عبر تكريم العاملين فيه كما أنه يزيد من مستوى وعي المختصين وعامة الجمهور بأهمية المعرفة ونشرها ويشجع الأشخاص والمؤسسات سواء الخاصة أو الحكومية على بذل المزيد من الجهود في مجال نشر ونقل وتوطين المعرفة حول العالم.

هناك قول مشهور «أريان أفضل من رأي» وهذا القول يعني الكثير للمؤمنين بأهمية مؤازرة العقول ودور هذه المؤازرة في تطوير ونشر المعرفة. إن التجارب التاريخية التي مرت بها المعرفة البشرية تؤكد على مبدأ التقاء العقول الذي ساهم ولا يزال بنشر المزيد من الاكتشافات العلمية والأبحاث الأكاديمية في العالم. ولهذا تحرص جميع المراكز العلمية والمؤسسات البحثية على تشكيل فرق عمل متخصصة للقيام بأبحاث ودراسات يتم نشرها بشكل جماعي لخدمة البشرية جمعاء.

تعزيز مكانة الإمارات البحثية

إن تنظيم مؤتمر المعرفة الأول في دبي سيكون نواة لمؤتمرات معرفية أخرى في دولة الإمارات ودول المنطقة وذلك لتعزيز المكانة البحثية والعلمية والتكنولوجية للشعوب. هذا النوع من المؤتمرات يساهم في توثيق ما توصل إليه مجتمع ما من اكتشافات علمية معينة ويحفظها لأجيال لم تلد بعد. ولذا فإنه من الأهمية بمكان أن يشارك أولادنا وأحفادنا بهذه المؤتمرات للتعرف إلى المستوى الذي توصلنا إليه نحن على الصعيدين البحثي والمعرفي. من هناك تستطيع تلك الأجيال أن تتابع العمل لإنتاج وتوثيق المزيد من الأبحاث والاكتشافات العلمية. فلا يجوز بعد اليوم أن تكون الأبحاث استثنائية



حجم الإنفاق على البحث العلمي من الناتج القومي

مؤتمر المعرفة

الهدف:

تطوير مسارات نشر المعرفة ووسائل نقلها، وتوطينها من أجل تنمية مستدامة ورفاه اجتماعي..

الوسيلة:

تجمع دولي سنوي لالتقاء العقول المفكرة والخبرات وعرض أفضل الممارسات.. وصولاً لتوصيات وحلول مبتكرة وخارطة طريق تعزز وتطور البحوث العلمية والتكنولوجية في المنطقة والعالم.

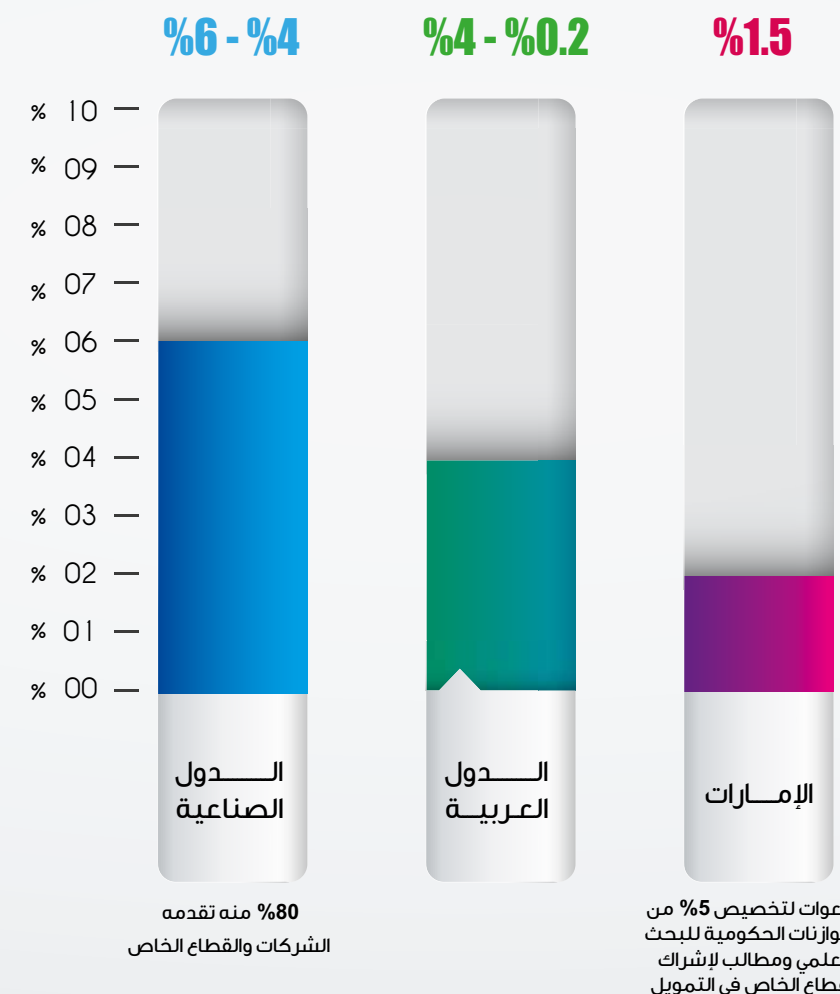
نقاط التركيز/بنود جدول الأعمال

- التحول إلى اقتصاد المعرفة.
- التكامل بين المعرفة والابتكار ومسارات البحث والتعليم.
- استراتيجيات إنتاج وتوطين المعرفة.
- تجربة الإمارات الرائدة في المجال.
- إطلاق تقرير المعرفة العربي (الشباب وتوطين المعرفة).
- حال توطين المعرفة.
- حال الشباب العربي.
- عناصر التمكين وسبل الإدماج الفاعل للشباب.
- إطلاق العمل على مؤشر المعرفة في الوطن العربي.
- الختام/الحالة المعرفية العربية في ظل الربيع العربي.

المبادرة الأهم والأبرز:

إطلاق جائزة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة.

إعلان اسم الفائز وتكريمه من قبل صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم



التوزيع العالمي للإنفاق على الأبحاث ونسبة مساهمة الدول في العام 2013



ألمانيا

91.1
مليار دولار



اليابان

161.6
مليار دولار



الصين

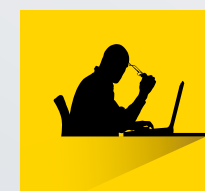
220.2
مليار دولار



الولايات المتحدة

423.7
مليار دولار

35% من الإنفاق العالمي



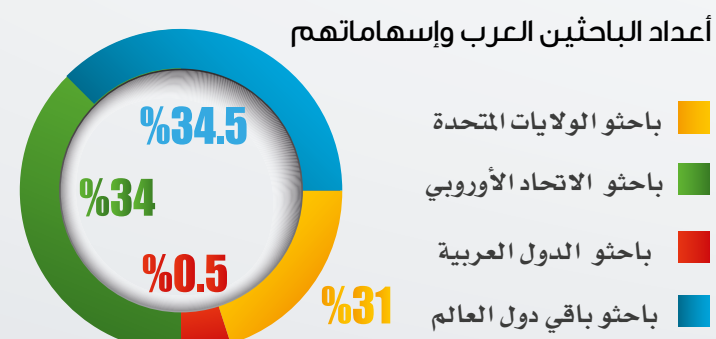
450

باحثاً لكل مليون نسمة
مقارنة بـ 5000 لكل مليون في الدول المتقدمة



15000

بمعدل 0.3 % لكل عضو هيئة تدريس جامعي مقارنة بمعدل عالمي يبلغ 2 % لكل عضو في السنة.



أعداد الباحثين العرب وإسهاماتهم

- باحثو الولايات المتحدة
- باحثو الاتحاد الأوروبي
- باحثو الدول العربية
- باحثو باقي دول العالم



إطلاق ورشة الكتابة الإبداعية للطفل

معرض الشارقة الدولي للكتاب 2014 في إطار مواصلة جهودنا الساعية لتحقيق رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (رحمه الله) للاستثمار في الاقتصاد القائم على المعرفة، ووفق توجيهات سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، نحو فتح قنوات تواصل وتفاعل جديدة تحقق الغاية التي تأسست من أجلها «قنديل» من نشر ونقل وتوطين المعرفة وتعزيز مجالات الإبداع الفكري.



توقيع 38 مذكرة تفاهم مع مبدعين وناشرين

المؤثرة في الساحة الثقافية في المنطقة.. فيما أهدى السيد محمد كامل الحداد، المدير التنفيذي لمركز محمد بن راشد لطباعة المصحف الشريف خلال زيارته نسخة من المصحف الشريف مقدمة من المركز إلى سعادة جمال بن حويرب. وخلال معرض الشارقة أعلنت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم عن تنظيم ورشة عمل متخصصة في الكتابة الإبداعية وتحديداً في حقل الكتابة للطفل ليستفيد منها مجموعة من الكتاب المواطنين المنتسبين لبرنامج دبي الدولي للكتابة على أن تتولى الكاتبة التونسية وفاء المزغني مهمة الإشراف على الورشة وتدريب وتأهيل المنتسبين. وتعد ورشة الكتابة للطفل ثاني ورش برنامج دبي الدولي للكتابة، حيث ستقوم المدربة وفاء المزغني بالعمل مع مجموعة منتسبي ورشة الكتابة للطفل على إنجاز مشاريع كتبهم الموجهة للطفل ليتم طباعتها وتوزيعها لاحقاً ضمن برنامج دبي الدولي للكتابة.

وقال سعادة جمال بن حويرب العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم: بناءً على توجيهات سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم رئيس المؤسسة، قمنا بوضع لائحة تضم مجموعة من كبار المدربين والكتاب الذين لهم باع طويلة في تخريج المواهب وصقل الإمكانات الأدبية لدى الكتاب الناشئين، لنؤكد على التزامنا تجاه الموهوبين.

وفي حفل استقبال نظمته «قنديل» على هامش مشاركتها في المعرض بحضور كبار دور النشر في المنطقة، أهدى سعادة جمال بن حويرب، رئيس مجلس إدارة قنديل لخدمات الطباعة والنشر، على حرص قنديل على بذل كافة الجهود الساعية إلى تطوير صناعة الطباعة والنشر والترجمة في المنطقة من خلال توطيد أواصر التعاون والتكامل مع الشركات والهيئات والدور العاملة في هذا المجال.. وقال: تأتي المشاركة في



«قنديل» تتوهج

في معرض الشارقة الدولي للكتاب

من معرض فرانكفورت إلى معرض الشارقة الدولي للكتاب 2014 انتقل جناح شركة قنديل لخدمات الطبع والنشر / إحدى شركات إم بي آر إف القابضة التابعة لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم / بمساهماته المتميزة وأهدافه المعرفية السامية مواصلاً استقبال كبار الشخصيات والمفكرين والمؤلفين ورواد صناعة النشر والطباعة والترجمة..

مجموعة العبيكان للاستثمار، ودار الساقى للنشر.. فيما جرت محادثات مع مجموعة من دور النشر المحلية تمهيداً لتوقيع مذكرات تفاهم مماثلة معها.

ولدى افتتاحه المعرض زار صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، جناح قنديل الذي استقبل أيضاً مجموعة من كبار المؤلفين والمفكرين والشخصيات

وفي المشاركة العالمية الثانية لها بعد إطلاقها وقّعت «قنديل» 38 مذكرة تفاهم مع عدد من كبار الناشرين والمبدعين ودور النشر، بينها دار الرئيس للكتب والنشر، والمؤسسة العربية للدراسات والنشر ودار الآداب المتخصصة في نشر الفكر العربي والدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع ودار ضفاف للنشر (الشارقة - بغداد)، بالإضافة إلى العبيكان، إحدى شركات





الدكتورة هدى السويدي



شيخة عيسى العربي



منى المربي

حقوق وضمانات

قالت شيخة عيسى العربي عضو المجلس الوطني الاتحادي والبرلمان العربي إن إنجازات المرأة تعد مؤشراً على حجم مشاركتها في التنمية المستدامة وتعكس دورها البارز فيما أنجزته دولة الإمارات من مراكز متقدمة في مؤشرات التنمية والاستدامة والتنافسية العالمية، ونفخر بأن المرأة الإماراتية تشغل نسبة 36% من المراكز القيادية في الدولة، وأضافت: يعد ترشح 85 امرأة في انتخابات المجلس الوطني الاتحادي السابقة دليلاً على ما تتمتع به من وعي بأهمية مشاركتها، وأتوقع أن تشارك بنسبة أعلى في انتخابات 2015 التشريعية، ويعد ذلك ترجمة لإرادة قيادتنا الرشيدة وإيمانها بقدرة بنت الإمارات التي لا تقل عن أخيها الرجل، وتابعت نسعى في البرلمان العربي لإصدار وثيقة بعنوان «حقوق مشروعة وضمانات غائية»، بخصوص حقوق المرأة، خاصة أن التشريعات والأديان نصت عليها، ولكن لا بد من تفعيلها من خلال التطبيق العملي، وسنرفع هذه الوثيقة لجامعة الدول العربية من أجل إقرارها وطرحها للتطبيق العملي.

التمكين بالمعرفة والخبرة

وقالت الدكتورة هدى السويدي مدير إدارة التنمية الأسرية في هيئة تنمية المجتمع إن دور المرأة مكمل ومشارك للرجل، وصولاً إلى تحقيق مستويات متقدمة في التنافسية العالمية، وإن نسبة النساء اللاتي يعملن في القطاع الحكومي تفوق نسب الرجال، إذ خطت المرأة الإماراتية خطوات متقدمة في جميع المجالات بفضل تشجيع ودعم القيادة الرشيدة.

وأضافت: نعمل في هيئة تنمية المجتمع على تمكين النساء وتزويدهن بالمعرفة والخبرة، وتعزيز ثقتهن بقدراتهن، ودعمهن حتى يحققن التوازن بين العمل العام والمسؤوليات الأسرية، ونوفر خدمات وبرامج اجتماعية غايتها تحسين حياة الفرد والمجتمع، ومواجهة التحديات التي تهدد تماسك الأسرة، ونضع خططاً لتعزيز مكاسب المرأة.

إدارة مؤسسة دبي للمرأة: إن دورة هذا العام تأتي استكمالاً للمسيرة التي بدأها المنتدى قبل أربع سنوات لاستشراف دور أكثر فاعلية وأعمق تأثيراً للمرأة في عالمنا العربي.

وأكدت سموها أهمية موضوع التنافسية الذي تم اختياره موضوعاً رئيساً للمنتدى، لارتباطه بالواقع الإماراتي ولقيمته على المستوى الدولي، مضيفاً أن التنافسية لدينا نهج حياة قبل أن تكون هدفاً، أرساها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، معياراً رئيساً للتفوق في العمل. ونوهت سموها بنجاحات المرأة الإماراتية، مؤكدة أنها أثبتت جدارتها بكفاءة مشهودة في العديد من المواقع القيادية ضمن القطاعين الحكومي والخاص، وأكدت أن إنجازات المرأة لم تكن لتتحقق إلا بفضل السياسة الحكيمة لقيادتنا الرشيدة، التي أتاحت مساحات أرحب للمرأة للقيام بالأدوار المنتظرة منها على الوجه الأكمل.

وقالت سمو رئيسة مؤسسة دبي للمرأة، إن الواقع الذي تعيشه أمتنا العربية في هذه الآونة أفرز أوضاعاً استثنائية وتحديات جساماً تدعو لمضاعفة الجهد والعمل، للحد من تداعياتها بما يوجب ذلك من توسيع مساحة مشاركة المرأة ضمن معادلات إبداعية جديدة، تكفل الخروج بدول المنطقة إلى آفاق تنموية أرحب.

وتحت عنوان «ريادة الأعمال وأثرها على الإطار التنافسي» دارت حوارات المنتدى وأجرت «ومضات» الاستطلاع التالي:

محمد بن راشد:
طموحاتنا لا تكتمل إلا
بمشاركة المرأة في التنمية



الشيخة منال بنت محمد:

نسعى لدور أكثر فاعلية وأعمق تأثيراً للمرأة العربية

كما بدأ مختلفاً ومتميزاً بمحاوره وجلساته وأهدافه وضيوفه انتهى منتدى القيادات النسائية العربية حافلاً بالنتائج على صعيد نقل المعرفة وتبادل الخبرات ووضع خارطة طريق، لتعزيز دور المرأة ومشاركتها في عملية التطوير والبناء والتنمية وريادة الأعمال ودعم تنافسية الدولة على المستوى العالمي.

إنجاز طموحاتنا التنموية لا يكتمل إلا بمشاركة إيجابية من العنصر النسائي نحو مستقبل حافل بمزيد من النجاح والتميز. وقالت سمو الشيخة منال بنت محمد بن راشد آل مكتوم رئيسة مؤسسة دبي للمرأة في كلمة إلى المنتدى ألقته نيابة عنها سعادة منى المربي مدير عام المكتب الإعلامي رئيس مجلس

وتناولت أعمال المنتدى في دورته الرابعة سبل الارتقاء بدور المرأة القيادية واستكشاف مسارات جديدة لتحفيز قيامها بدور مبدع ومبتكر تنفيذاً لرؤية قيادة دولة الإمارات، التي عبر عنها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (رعاه الله) بقوله: إن





نجا ياسين بن حليقة



مريم علي سعيد آل ثاني



فاروق إقبال

مريم آل ثاني: التميز صار ثقافة مجتمعية بفضل استراتيجيات التعليم والابتكار

العملي، وصياغة السياسات الداعمة للمساواة بين الجنسين، والدفع بالمبادرات التي تهدف إلى زيادة فرص المشاركة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية أمام المرأة.

أبعاد استراتيجية

وقدم جوشوا ستايملي المؤسس والمدير التنفيذي لشركة التسويق الرقمي «م. دبليو. أي» في هونغ كونغ جملة نصائح لرائدات الأعمال وصف فيها العصر الحالي بأنه العصر الذهبي للمرأة لأنه فتح أمامها باب الفرص على مصراعيه لإطلاق وإدارة عملها الخاص، وقال ستايملي إنه مع توفر وسائل الاتصال المتطورة وإمكانية النفاذ بسهولة إلى المعلومات عبر الشبكة العنكبوتية، أصبح من السهل اليوم اختيار وجهتك والمضي قدماً لتحقيق حلمك.. مضيفاً: أنصح رائدات الأعمال بالتحلي بالثقة بالنفس لأنها من السمات المهمة لرائد الأعمال الناجح، وليس من الصعب كما يتصور الكثيرون إطلاق المشاريع الخاصة، فريادة الأعمال تعد الآن نهجاً مرغوباً حول العالم. وتابع: تعتبر ريادة الأعمال الاجتماعية مجالاً مثيراً للاهتمام، وأن نرى كيف يحاول رواد الأعمال الاجتماعية تغيير ملامح الاقتصاد العالمي والقيام بشيء مهم فعلاً ويشكل حافزاً كبيراً بالنسبة لنا، وإنه من الرائع أن نشاهد عدداً كبيراً من جيل الشباب لا يعيرون الكثير من الاهتمام للمال ويحرصون على إحداث تغيير في العالم وجعله مكاناً أفضل للعيش.

وأوضح أن المشاريع الاجتماعية هي مشاريع مربحة - ما يثبت أن هناك إمكانية لتحقيق الربح من خلال تحفيز المزيد من الناس على المشاركة في بناء المجتمع.



إحدى جلسات المنتدى

وإلى ذلك أضافت رئيسة المجلس السنغافوري للمنظمات النسائية يورا هوانغ تشنغ لين أبعاداً استراتيجية تساعد في بناء بيئة عمل مستدامة ومتوازنة بين الجنسين، وقالت: من المهم في الخطوة الأولى وضع نظام ائتماني سليم، نظراً لأهمية ذلك في دفع خطط الأعمال من جهة، ولأن جزءاً من عملية ريادة الأعمال السليمة تنطوي على تعزيز محو الأمية المالية من جهة أخرى. وتابعت: ينبغي في الخطوة التالية أن تأخذ الشركات في اعتبارها شبكات رواد الأعمال المحلية والإقليمية لتحقيق الاستفادة القصوى منها والمساهمة في رفع الوعي حول العروض والمنتجات التي تقدمها الشركة.. أما الخطوة الثالثة فهي برامج التدريب التي تساعد رواد الأعمال المبتدئين على دمج التكنولوجيا في استراتيجيات تنمية أعمالهم باعتبارها العنصر الأساسي لنمو الأعمال التجارية.

وفي الجلسة الأولى للمنتدى تناول مدير إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في البنك الدولي الدكتور فاروق إقبال دور المرأة وتأثيره في التنافسية الدولية في مجال الاقتصاد، كاشفاً أن نسبة المساهمة النسائية في الناتج المحلي الإجمالي العالمي تقارب 35% في حين لا يتخطى عدد الرؤساء التنفيذيين من النساء في أكبر 500 شركة عالمية (حسب مجلة فورتن) 3% ولا تتعدى نسبة تمثيلهن في مجالس إدارة هذه الشركات 14%، وأشار إلى أن البنك الدولي لاحظ أن نسبة تعليم النساء في الشرق الأوسط هي الأعلى عالمياً. وأضاف: لتحقيق التنافسية في أي دولة في العالم يجب أن تتوافر الموارد اللازمة لذلك، كما أن جودة التعليم تساهم في تعزيز دور المرأة في سوق العمل، فتحسين التعليم هو تحد كبير للرجل بشكل عام وللمرأة بشكل خاص. وقال الدكتور هشام العجمي المدير التنفيذي لمنتدى ثروات الشركات العائلية والمعهد الدولي للتنمية الإدارية في سويسرا: إن مؤسسته قامت بدراسة عالمية متخصصة في تقييم نمو الاقتصاد العالمي في حال ألغيت الفجوة بين الرجل والمرأة، خلصت إلى أن العالم سينمو بشكل أسرع لو طبق مبدأ المساواة بين الجنسين، حيث ستبلغ نسبة النمو في أمريكا 9% مقارنة مع 2% حالياً، وفي الاتحاد الأوروبي 13% مقارنة مع 3% حالياً و 16% في اليابان، في حين ستبلغ 14% في الدول الـ 15 الأكبر اقتصادياً في العالم. وأضاف العجمي: للحفاظ على زخم النمو والتقدم في أي مجتمع لابد من القضاء على التفرقة بين الجنسين وفرض احترام الآخر.. مشيراً إلى أن المرأة الرائدة باتت منخرطة بشكل كامل في اتخاذ القرارات على جميع الأصعدة وفي كل المجالات.

العالم سينمو بشكل أسرع لو طبق مبدأ المساواة بين الجنسين

وكان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قد قال لدى افتتاحه المنتدى إن دولة الإمارات تقف بقوة وراء تمكين المرأة، تقديراً لقيمة مشاركتها كعنصر مهم من عناصر دعم وتعزيز مسيرة التنمية الشاملة التي تمضي فيها دولتنا بخطى واثقة.

وأضاف أن نهج التمكين أثمر في الإمارات نماذج مشرفة لإسهامات المرأة في مختلف دروب العمل وميادينه، مؤكداً أن دولة الإمارات تولي المرأة اهتماماً كبيراً كونها مسؤولة عن تشكيل اللبنة الأساسية في بناء المجتمع وهي الأسرة، وتضع متطلباتها ضمن مقدمة أولوياتها لتمكينها من القيام بدورها على الوجه الأكمل مع الموازنة بين التزاماتها الأسرية ومشاركتها ضمن شتى مساقات العمل.. وكى تدع وتطور وتساهم في إنجاز طموحاتنا التنموية التي لا تكتمل إلا بمشاركة إيجابية من العنصر النسائي نحو مستقبل حافل بمزيد من النجاح والتميز.

ونوه سموه بعمل الحكومة الدؤوب لتهيئة المناخ اللازمة لدعم المرأة، بما في ذلك وضع الأطر التشريعية التي تضمن لها حقوقها وتعينها على القيام بواجباتها، وتخفف لها المساواة الكاملة مع الرجل، وتضمن لها استقرارها الأسري والاجتماعي. وأعرب سموه عن تقديره لكل الجهات المتعاونة في توفير المناخ الملائم كي تدع المرأة وتطور من قدراتها، بما يعكس وعياً اجتماعياً متنامياً بقيمة إسهام الكادر النسائي في قطاعات العمل المختلفة.

وأكد سموه حرص الدولة على وضع تجربتها الرائدة في مجال دعم وتمكين المرأة في متناول جميع الدول الشقيقة والصديقة الراغبة في التعرف إلى الدروس المستفادة منها، لتوسيع دائرة المنفعة والوصول بالمشاركة النسائية إلى مستويات أعلى وأعمق تأثيراً، لما لذلك من انعكاسات إيجابية على دعم جهود التنمية في المنطقة.

ووصف سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي في تدوينة عبر حسابه بـ «انستغرام» المرأة بأنها كيان قيادي أثبت كفاءته باقتدار، وقال إن اليد التي تعمل في خدمة الوطن لها كل تقدير وامتنان.



إحدى جلسات المنتدى



أغصان البساتين والكبريت قصيدتان لحمدان بن محمد ألهمتاً جمهور معرض الكتاب

راشد آل مكتوم جمال بن حويرب، وعبد الله حمدان بن دلموك، الرئيس التنفيذي لمركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، وماجد عبد الرحمن البستكي، المنسق العام لبرنامج البيت، وأحمد بن ركاض العامري، مدير معرض الشارقة الدولي للكتاب إلى جانب نخبة من شعراء البيت.

وضمنت قائمة شعراء البيت كلاً من الشاعر سعد علوش والشاعر محمد المر بالعبد والشاعر مدغم أبو شيبه والشاعر زايد بن كروز، وقدم الأمسية وأدارها الشاعر نايف الرشدي، حيث استقطبت العديد من الشرائح المجتمعية المهمة بالشعر النبطي.

ألّف سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي قصيدتين جديدتين خلال الأمسية الشعرية التي نظمها مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث ومبادرة حمدان بن محمد للإبداع الأدبي، وذلك في قاعة الاحتفالات بمعرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الـ 33.

وألهم سموه، جمهور الأمسية التي شهدت زخماً كبيراً وتفاعلاً إبداعياً مميزاً، بجزالة اللفظ والتعبير والمعاني التصويرية وهو يلقي قصيدتيه أغصان البساتين والكبريت.

حضر الأمسية سعادة العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن



حمل منتدى القيادات النسائية العربية في دورته الرابعة شعار (نحو تنافسية عالمية) واستهدف الوصول إلى تصورات حول كيفية الارتقاء بدور المرأة في تعزيز القدرات التنافسية لبلدها..

35%

نسبة مساهمة المرأة في الناتج المحلي العالمي

41%

في عموم العالم العربي
تصل نسبة النساء اللاتي
لا يعملن

إجمالي القوى العاملة في القطاع الحكومي

66%



إجمالي القوى العاملة في سوق العمل يشغل عام

43%



تحتل النساء من المناصب القيادية في الدولة

30%



موظفة في الوزارات والمؤسسات والهيئات الاتحادية معظمهن يحملن شهادات جامعية

21821



إجمالي الاستثمارات النسائية في الدولة في العام 2014 وفق دراسة لوزارة الاقتصاد.

40



مساهمة المرأة في الناتج المحلي..

6.6



تصدرت المرأة الإماراتية المؤشرات العالمية في إغلاق الفجوة على المستوى التعليمي (الأولى عالمياً)، ومعدلات المساواة في جودة التعليم (الأولى إقليمياً)، وفي التمكين القيادي (الأولى عربياً).

تصل نسبة البطالة بين النساء في دول مجلس التعاون إلى نحو 21,8% مقابل 7,9% لدى الرجال..

أسماء المُكرّمين

أولاً: درجة الأستاذية

عبد الله حسن محمد / فادي أحمد محمد العلول / محمد حسن علي القاسم / محمد عبد الرحيم محمد علي سلطان العلماء / فاطمة حسن ميرزا محمد حسن الصايغ / فتيحة محمد برحقوراري.

ثانياً: درجة الدكتوراة

أحمد راشد أحمد عبيد لبصيلي الشميلي / أحمد ناصر أحمد عبد الله الريسي / أحمد ناصر علي سالم الزيدي / جاسم محمد مبارك عبد الله القاسمي / حمد عبد الله هاشم سالم الغافري / خالد خلفان حميد الشين العامري / خالد خميس سعيد خميس الدرمني / خالد علي صالح الغيلاني الجنيبي / خليفة جمعة أحمد جمعة المطوع / خميس سعيد نايم علي الكعبي / خميس سلطان عتيق جمعة شريح / راشد محمد عبيد رشود الحمودي / سالم علي خميس علوي الكعبي / سعود فيصل علي خليفة الرميثي / سعيد بخيت علي مبارك الكثيري / سعيد حسن علي رمضان محمد / سلطان علي حمد خلف الحافري / سيف جمعة سالم سيف الظاهري / سيف سالم سيف معضد لخرياني النعيمي / سيف سعيد عبد الله مطر بن مطر المهيري / سيف صلاح عبد العزيز محمد القاسم / عبد الله محمد عبد الله الصايغ الغافري / عبد الله سليمان أحمد سليمان / عبد الله عبد القادر محمد يحيى الكمالي / عبد الله محمد جاسم الشمري / عبد الله مزاحم سعيد مزاحم / عبيد الحيري سالم الكتبي / علي يوسف محمد يوسف بواروغة الزعابي / عمر سليمان سالم العضب الحمودي / عمر عبد الله سعيد محمد الشامسي / عمر محمد إبراهيم عبيد الخيال النعيمي / فواز عباد ضيف الله صالح الدره / فيصل محمد أحمد البكري / محمد أحمد عبد المحسن أحمد الصايغ / محمد ياسين حسن جاسم الحوسني / ناصر سيف علي سعيد الكعبي / يحيى درويش يحيى الأنصاري / إيمان أحمد محمد أحمد السلامي / حنيفة الله آل علي / إيمان أحمد محمد أحمد السلامي / حنيفة عيسى إبراهيم محمد البلوشي / حياة حسن علي الحوسني / خديجة فرحان الحميد / سارة سعيد بلال حبيب المطوع / سمية أحمد محمد بو الروغة الزعابي / عائشة إسماعيل حسن محمد العوضي / عائشة سيف خميس سعيد العيسائي / علياء خميس عبيد سالم البدواوي / فاطمة حسين علي أحمد آل علي / قدريّة محمد أحمد البشري / ليلى عبد العزيز إبراهيم الهياص / نورة صابر محمد سعيد المزروع



يعرفون كيفية التحكم في التكنولوجيا الحديثة مضيفاً لأبد من عدم التوقف عند نقلها، وأن يمتد العمل إلى توطينها وتطويرها وابتكار الجديد فيها من خلال التركيز على تدريب وتأهيل أعداد أكثر من العنصر البشري المواطن.

وقال الدكتور يحيى درويش الأنصاري الذي استحق الجائزة عن رسالة الدكتوراة بعنوان «الإدارة الاستراتيجية والإبداعية للشركات في الإمارات» إنه لأبد من ربط خطط وبرامج الإدارة والقوى البشرية بالابتكار للوصول إلى اقتصاد مبني على المعرفة مشيراً إلى أن الإبداع من الناحية الاستراتيجية يحتاج لدراسة عوامل الاحتفاظ بالموهب داخل الشركات، وتوفير فرص لتبني الأفكار المبدعة.

وقالت الدكتورة إيمان أحمد السلامي إنها توصلت من خلال بحوثها إلى ضرورة تمتع القيادات الإدارية المعاصرة بالقدرة على تحديد الأولويات والأهداف وابتكار حلول لتطوير الأداء وخلق المناخ التنظيمي الذي يتيح المجال للفكر الابتكاري والإبداعي في الظهور والتطور مضيفة في رسالتها للدكتوراة بعنوان «دراسة العلاقة ما بين القيادة التحولية والثقافة المؤسسية والابتكار» وأوصت بالتركيز على تدريب المديرين على مفهوم القيادة التحولية، وأن تصبح رعاية المواهب وتحويل الأفكار المبدعة إلى تجارب عملية سمة أساسية داخل المؤسسات.

وقالت الدكتورة قدريّة محمد أحمد البشري إنها اقترحت في بحثها الخاص بتطوير المهارات الإدارية للمديرين التربويين في مجلس أبو ظبي للتعليم إجراء دراسات لتقييم المديرين لمعرفة نقاط قوتهم ومجالات ضعفهم ومن ثم تقسيمهم إلى مجموعات ودعمهم بالمعرفة والتدريب في مجالات عملهم وأسس القيادة التربوية والتعليمية.



جائزة راشد للتفوق العلمي 2014

تكریم للمبدعين وتشجيع للمعرفة والابتكار

أُخذ المكرمون في جائزة راشد للتفوق العلمي أن عولمة الاقتصاد وبناء اقتصاد المعرفة يوجبان الربط بين التخطيط والإبداع والتكنولوجيا، فالمستقبل لمن يمتلكون المعرفة والخبرة ويستثمرون في العنصر البشري والتطور التقني. متابعة: نرمين فوده تصوير: سايلش

وقال: إن المكرمين اليوم يمثلون دفعة جديدة من صنّاع المستقبل الذي نتمناه لدولتنا المتطلعة إلى آفاق أرحب من النبوغ والنجاح والتميز..

وباستعراض عناوين الرسائل العلمية للمكرمين تبين توافقها مع الاستراتيجية الوطنية للابتكار التي طرحتها الحكومة على سبعة قطاعات، هي الطاقة والنقل والصحة والتعليم والتكنولوجيا والمياه والفضاء، واستراتيجية التعليم الذكي القائم على الإبداع والابتكار.

وقال اللواء دكتور عبيد الحيري سالم الكتبي وعنوان رسالته في الدكتوراه «نقل وتثبيت التكنولوجيا الدولية في الإمارات» إن عولمة الاقتصاد تفرض الربط بين الإبداع والتكنولوجيا نظراً لتزايد دور المعرفة في استراتيجيات التنمية، وبأن المستقبل سيكون للذين

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها المكرمون لـ «ومضات» على هامش حفل جائزة راشد للتفوق العلمي في نسختها السابعة والعشرين الذي نظّمته ندوة الثقافة والعلوم بديي، وكرم سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي خلاله 52 من الحاصلين على درجة الدكتوراة من المواطنين في مختلف التخصصات العلمية والأدبية والتقنية بينهم 37 رجلاً و15 سيدة و6 يحملون درجة الأستاذية 4 رجال وسيداتان.

وفي كلمة ندوة الثقافة والعلوم أمام الحفل قال علي عبيد الهاملي عضو مجلس الإدارة: إن ثقتنا بالله كبيرة، وإيماننا بأبناء الوطن عظيمة.. عزائمنا تسابق طموحاتنا وخططنا واضحة في الوصول إلى أهدافنا.





نقل المعرفة والتكنولوجيا

قال الأستاذ الدكتور حميد مجول النعيمي رئيس الاتحاد العربي لعلوم الفضاء والفلك لـ "ومضات" إن وكالة الفضاء الإماراتية ستساهم في نقل المعرفة وتطوير العلوم والتكنولوجيا وسيكون لها تأثير علمي وبحثي أكاديمي وثقافي كبير وستغير حتى طريقة تفكير الشباب والباحثين وعموم أفراد المجتمع.

وهناك فوائد جمة لا تعد ولا تحصى للمشروع منها على سبيل المثال لا الحصر: أن الجامعات وحتى المدارس ستعيد فتح برامجها الأكاديمية والتعليمية لتغذيها بموضوعات فضائية فلكية مما يزيد من المعلومات والثقافة المعرفية للطلبة في علوم الفلك والفضاء، وهي علوم أصبحت ذات تطبيقات مباشرة في مختلف حقول النشاط العلمي والتقني

والاجتماعي والثقافي والاقتصادي.

هذه العلوم بحسب الدكتور النعيمي تدخل في الأرصاد والاتصالات اللاسلكية وتقنية المعلومات ودراسة موارد الأرض (الطبيعية) عن بعد باستخدام الأقمار الاصطناعية والمركبات الفضائية فضلاً عن استكشاف الفضاء الخارجي من كواكب ونجوم ومجرات وبالتالي الكون.

ويضاف إلى ذلك أيضاً دراسة البيئة والجو ومحيط الأرض الحيوي، والتطبيقات الأخرى المباشرة وغير المباشرة، إذ ثمة تقنيات ضمن الفعاليات الفضائية تطورت بشكل كبير ودفعت المختصين إلى استخدامها مما أضاف أبعاداً جديدة على التطبيقات الفضائية في مجالات سلمية إنسانية بينها الزراعة والصناعة والاقتصاد ونظم تقنية المعلومات والحواسيب والطاقة.. وغيرها.



وكالة الفضاء الإماراتية أمل عربي للتحقيق بالمعرفة والتكنولوجيا

يُعد إنشاء دولة الإمارات العربية المتحدة لوكالة الفضاء الإماراتية وإطلاقها أول مسبار عربي إسلامي إلى المريخ عام 2021 حدثاً تاريخياً فريداً في تاريخ الأمة اهتمت لإعلانه، المحافل العلمية المختصة في مختلف دول العالم اعترافاً وافتخاراً.. وهو بالنسبة لنا فرصة للحاق بركب علوم الفضاء وإنتاج التكنولوجيا والتصنيع الدقيق والمعرفة عموماً لصالح الإمارات والعالمين العربي والإسلامي والبشرية جمعاء، حول طموح الوصول إلى الفضاء ومشروع الإمارات: إطلاق مسبار إلى المريخ التقينا الدكتور حميد مجول النعيمي..

أوجه الاستفادة من علوم الفضاء

وعُدّ الأستاذ الدكتور حميد مجول النعيمي أوجه استفادة البشرية من علوم الفضاء بالقول إن الفضاء أصبح الآن بيئة خصبة للتصنيع الدقيق وإنتاج التكنولوجيا وسيصبح المصدر الرئيس للطاقة والغذاء وإنتاج العقاقير الطبية النادرة على الأرض، مشيراً إلى أنه بين عامي 1995 و1999 تحققت نتائج باهرة في المركبة الفضائية الروسية "مير" التي انتهت مهمتها بحل العديد من الإشكاليات العلمية والفنية والإجابة على كثير من الأسئلة عن عمل الإنسان والحيوان والنباتات في الفضاء وأصل المجموعة الشمسية وتطورها، وكيف يمكن بناء تكنولوجيا فضائية أفضل، فضلاً عن تطوير مختبرات ومرافق المحطة الفضائية العالمية.

وقال رئيس الاتحاد العربي لعلوم الفضاء والفلك إن المستقبل واعد بالكثير من التطبيقات وإنه لا بد من استثمار البيئة الفضائية وظروف انعدام الجاذبية لأغراض التجارب العلمية والتصنيع الدقيق في إنتاج العقاقير والأدوية الطبية والكريستال وخليط المعادن والسيانك.

وتابع النعيمي: في الواقع أرى أن الاستفادة من الموارد التي توفرها البيئة الفضائية قد تؤدي إلى معالجة بعض المشاكل الرئيسة التي تعاني منها البشرية كالمجاعة ونقص الطاقة والتلوث وعلى عكس ما يوحيه اسم الفضاء فإنه مليء بما يحتاجه الإنسان من موارد ومستلزمات.

وأوضح أن العلاقة بين ارتياد الفضاء والعلوم الأساسية والتطبيقية كانت دائماً مباشرة ومتبادلة وعززت التقدم العلمي وزادت مخزون المعرفة العلمية والتكنولوجية مشيراً إلى أن التقنيات الفضائية دخلت تطبيقاتها في كل مجالات الحياة بما في ذلك التطبيقات الاستراتيجية العسكرية والأمنية والاتصالات والبيث التلفزيوني المباشر ونقل المعلومات، والملاحة الجوية والبحرية والأرصاد الجوية والاستشعار عن بعد ودراسة موارد الأرض والتنبؤ بالعاصير، والتصنيع الدقيق، والزراعة والطب.

الإمارات.. المبادرة والفرص والإحداثيات

قال الأستاذ الدكتور حميد مجول النعيمي إن المبادرة التاريخية الإماراتية بإنشاء وكالة فضاء إماراتية ومشروع إطلاق أول مسبار عربي إلى المريخ عام 2021 يعنينا نهضة علمية وبحثية وتعليمية تشمل المدارس والجامعات والجمعيات بما يسهم في إعداد كوادر متخصصة وتعزيز المعرفة ووضع المؤسسات العلمية على المسار الصحيح.. مضيفاً أنه إذا نظرنا إلى إحداثيات دولة الإمارات سنجد لها مناسبة جداً لإنشاء مؤسسة علمية فضائية وتكنولوجية تكون مركزاً لبحوث ومعلومات الأرصاد والبيانات الفضائية والفلكية وتوزيعها ونشرها في بقية دول العالم العربي والإسلامي.

الحاضنة العربية.. الإمكانيات والشروط

في هذا المحور قال الأستاذ الدكتور النعيمي من موقعه كرئيس للاتحاد العربي لعلوم الفضاء إن الإمكانيات العلمية والمؤسساتية العربية في علوم الفضاء متواضعة جداً.. قد تكون موجودة في مصر والعراق والسعودية والأردن والجزائر، إلا أنها ليست بمستوى الطموح الذي يمكن من خلاله خدمة الأمة.. لكنه استطرد قائلاً: العرب مؤهلون لدخول السياق العالمي نحو الفضاء إذا ما توافرت الميزانيات والمخصصات المالية والكوادر البشرية والبيئة البحثية والتكنولوجية.

وأضاف: يجب ألا ننسى تجربة العراق في ثمانينات القرن الماضي عندما أنشأ مركزاً لبحوث الفضاء والفلك يتبع مجلس البحث العلمي العراقي الذي احتضن مشاريع فضائية فلكية جبارة في وقتها، مثل بناء المرصد الفلكي العراقي في قمة جبل كورك، الذي كان أحد أكبر وأشمل عشرة مراصد عالمية وبتكلفة 175 مليون دولار،



الدكتور حميد النعيمي: المشروع الإماراتي يغير وجه التعليم وطريقة التفكير العربية

يخدم العلم والصناعة والطاقة والبيئة.. وإنتاج العقاقير الطبية

فضلاً عن بناء محطة استلام صور الأقمار الصناعية وتحليلها وتمييز أنماطها، وكذلك البدء في بناء قمر صناعي وإطلاق صاروخ تجريبي إلى الفضاء، إلا أن الحروب المتكررة في العراق قتلت هذه المشاريع كلياً.

وتابع: إن عدد علماء الفضاء العرب الحقيقيين (ذوي التخصص الدقيق في علوم الفضاء) قليل جداً، وإذا ما أضفنا إليه علماء الفلك والفيزياء الفلكيين الحقيقيين قد يتراوح الإجمالي بين 30 - 40 عالماً وباحثاً فقط.. وقد يكون هناك عدد مقارب أو يزيد قليلاً من العلماء العرب يعملون في مؤسسات فضائية وفلكية عربية وعالمية في حين يصل إجمالي عدد أعضاء الاتحاد إلى 500 عالم وباحث وهاوٍ.

ما يحتاجه العرب للحاق بركب الفضاء

وحدد النعيمي ما تحتاجه الدول العربية للحاق بركب الفضاء في الخطوات الآتية:

- * عقد اللقاءات والمؤتمرات العلمية المتخصصة.
- * الاهتمام بالعلماء والمبتكرين والهواة الشباب في علوم الفلك والفضاء..
- * بناء المراكز البحثية والمراصد العلمية والفلكية.
- * الاهتمام بالتعليم وإدراج برامج أكاديمية ذات علاقة في مستويات التعليم المختلفة.
- * توفير الميزانيات المناسبة لمختلف فروع البحث العلمي وتمويل الابتكار.



الإماراتية مثقفة وطموحة.. وتحظى بدعم قيادة مؤمنة بدورها

زمن قصير مقارنة بغيرهم من الأمم والشعوب.
ومن موقع عملي مع الطلاب والطالبات الدارسين في بلاد الاغتراب
كنت أتواصل معهم ليل نهار، وكنت لهم الأم والأخت والصديقة بحس من
الواجب الوطني.

كيف وصلت إلى إلقاء محاضرة في المعقل الحصين لعلماء
الفضاء (ناسا)؟

قبل عامين تقريباً كنت ألقى محاضرة في جامعة (أيونا) الأمريكية ضمن
سلسلة البحوث العلمية المتقدمة عن أشكال سطح الأرض في الإمارات..
حينها علم باحثون في (ناسا) بتخصصي ودعوني للقاء مجموعة من
علماء الوكالة والتحدث أمامهم عن تخصصي ودراستي.. وبالفعل
تحدثت أمام مجموعة كبيرة من علماء ناسا حيث طلب مني التعاون
 والتنسيق معهم في مشروعات بحثية يجرونها حول سطح الأرض..
ومشروعات أخرى حول طبيعة كوكب المريخ وعلاقة خصائصه بكوكب
الأرض.

وهل أثمرت علاقتك مع (ناسا) عن مشروعات تخص الإمارات؟
بالتأكيد، حيث ستقوم الوكالة بإجراء بحث علمي متقدم لاستكشاف
المياه الجوفية في صحراء الخليج، إضافة إلى بحوث استشعار عن بعد
وعدد من المشروعات البحثية ذات الصلة، وقد تم اختياري منسقاً علمياً
للمشروع، وسوف أنتقل إلى مقر الوكالة في الولايات المتحدة لمدة ستة

حول مسيرتها العلمية والأكاديمية وخبراتها العملية وتجاربها الحياتية..
وإسهاماتها الثقافية كان هذا الحوار مع الدكتورة أسماء الكتبي:

بداية هل لنا أن نعرف قراء المجلة إلى أسماء الكتبي؟

أنا من مواليد إمارة رأس الخيمة، وأم لابنة وجدة لحفيتين، حاصلة على
شهادة الدكتوراة من جامعة ليفربول في بريطانيا وحالياً أشغل منصب
مؤسس ورئيس الجمعية الجغرافية الإماراتية، وسابقاً الملحق الثقافي
في سفارة الإمارات بالولايات المتحدة الأمريكية وأستاذة جامعية في
جامعة الإمارات بالعين.

لك حكاية خاصة مع التعليم والدراسة.. ما تفاصيلها؟

الطريق إلى العلم لا يكون معبداً بالورود.. فنتيجة لزواجي المبكر كان لابد
من الانقطاع عن مواصلة التعليم لتفريغ لواجباتي الأسرية، وبعد انفصالي
كان الرجوع إلى فصول الدراسة المسائية لأكمل دراستي الثانوية بتفوق
وبدعم وإعانة مادية من وزارة الشؤون الاجتماعية، واستطعت بفضل الله
الالتحاق بجامعة الإمارات في العين وتخصصت بدراسة الجغرافيا وعلم
(الجيومرفولوجية).

لماذا الجغرافيا دونما سواها من العلوم؟

هي امتداد لطموحي العلمي ومحيتي للطبيعة والأرض واستكشاف
أسرارها وظواهرها المدهشة، وكشف أسرارها وأغوارها التي تحكي عن
قدرة الخالق العظيم في خلق التكوين.. لذلك اخترت دراسة الجغرافيا
وحري بكل طالب أن يدرس المجال الذي يرى نفسه فيه.

وماذا بعد.. وما حكاية الدكتوراة؟

الطموح لم يكن سهلاً لكنها غايتي، لذا قررت أن أواصل دراستي حتى
درجة الدكتوراة في مجال تخصصي، ويتوفيق من الله حصلت عليها من
جامعة ليفربول في بريطانيا عام 1996، لأعود إلى الوطن حيث شرفت
بالانضمام إلى جامعة الإمارات كأستاذ مشارك، وكانت مرحلة في غاية
الأهمية والمتعة أن أنقل ما تعلمته لطلاب وطالبات الإمارات بحماس
كبير وجهد متواصل وفاءً لمسؤولية المعلم الذي يحمل رسالة سامية.

الجيومرفولوجية ماذا تعني كُتخصص أكاديمي؟

هي كلمة يونانية الأصل، تعني علم أشكال سطح الأرض، وهو كعلم
يعنى بدراسة سطح الأرض والتضاريس الجغرافية من جبال وسهول
وأودية وصحاري وسواحل وغيرها، وهي من فروع الجغرافيا الحديثة
تدرس أشكال الوصف والتحليل والتفسير لكل أنواع سطح الأرض وخاصيته
الكونية، وأنا أول إماراتية تنفرد بهذا التخصص العلمي.

وكيف كانت تجربتك الدبلوماسية كمستشارة في الملحقية
الثقافية بسفارة دولة الإمارات في واشنطن؟

كانت تجربة ثرية بالمعرفة.. ممتعة بالثقافة والحوار.. معبرة عن الثقة
بابنة الإمارات.. اختارني لهذا الموقع معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل
نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي، في حينه وكان من واجبي
التعامل مع هذه الثقة بكل حرفية وإتقان، وكنت في هذا العمل أتاحور مع
ثقافات العالم ممثلة لوطننا الغني بالموثرات الثقافية والأدبية وأصالة
التقاليد وحكاية أجداد وشعب أدهشوا العالم بما صنعوا من إنجاز في



تحفل دكتوراة في "الجيومرفولوجية"

أسماء الكتبي تحاضر أمام علماء (ناسا)

من جلفار عاصمة التاريخ وملتقى الجبال والبحر في ربوع الإمارات.. ومن فصول الدراسة المسائية إلى
الحصول على الدكتوراة برزت أسماء فراج الكتبي.. عالمة وباحثة وأديبة وكاتبة، مارست التدريس الأكاديمي
كأستاذ جامعي مشارك مروراً بالعمل الدبلوماسي ومضت على مسار العلم والبحث العلمي، ثم محاضرة
في أرقى وكالات البحوث والعلوم الفضائية الدولية (ناسا) وتلك حالة نادرة جعلت منها أول سيدة إماراتية بل
وعربية تحظى بتلك المسؤولية الجسيمة وجهاً لوجه أمام كبار علماء الفضاء في العالم..

رأس الخيمة / خاص بـ "ومضات"



أشهر لتنفيذ مشروعات أخرى.. وكذلك بالاشتراك مع ناسا سنبداً في تنفيذ مشروعات بحثية في منطقتنا العربية ستحدث نقلة علمية كبرى في مجال اكتشاف المياه الجوفية.. وأنا فخورة بنفسي ووطنى لأن أكون في كل صرح علمي عملاق دخلته، ليس باسمي، وإنما باسم دولة الإمارات أولاً.. وذلك يتطلب مني بذل الجهد والعمل الدؤوب لتحقيق المهام المطلوبة على أكمل وجه دعماً لسمعة الإمارات وتقديراً لاسمها وقيادتها وشعبها.

ماذا عن أنشطتك الاجتماعية والعلمية والثقافية الأخرى؟
في زمن تشوبه النزاعات التي دمرت كينونة الإنسان وسلبته حقوقه، وبينها حقه في الحياة، أسست عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبعد حوارات مع مئات الأشقاء العرب منظمة "ديسنسي ليمتد" أو "حياة كريمة" المعنية بالسلام وحقوق الإنسان وحب الحياة الكريمة الطيبة.. وأحرص اليوم كمؤسسة ورئيس مجلس إدارة أن تكون المنظمة عربية الروح والمنشأ والمقر رغم أن مقرها الحالي سيكون في العاصمة البريطانية لندن، وستحمل شعار الخير والحب المطلق للبشرية ونشر ثقافة السلام بين الشعوب.

أنت مؤسسة ورئيس الجمعية الجغرافية الإماراتية ماذا عنها؟
تم إنشاء الجمعية منذ خمس سنوات، وهي الوحيدة في الدولة التي تواجب وتشجع البحوث الجغرافية وتستقطب أبناء الإمارات الدارسين والمهتمين لتنمية الفكر العلمي الجغرافي والعمل على تطويره، ودراسة الجغرافيا بأسلوب جديد وتنظيم الرحلات للاطلاع، ودراسة البحوث على أرض الواقع، والربط بين الهيئات المعنية داخل الدولة وخارجها.. وقد تمكنت الجمعية من خلال فريق عملها من الوصول إلى اكتشافات أثرية مهمة داخل الدولة وخارجها تدخل ضمن سياق عملها، ولدينا برامج مهمة جداً سيعمل عليها في وقتها.

لك أيضاً تجربتك الطويلة مع الأدب وكتابة القصة والرواية.. ماذا في رصيدك؟

منذ طفولتي أحب الكتابة، وكبرت معي الموهبة وتعمقت فيها، وأعتبر كتاباتي انعكاساً لما أشعر به، وقد بدأت بكتابة المقال والقصة القصيرة ومشروعات روايات أعمل على إكمالها، ثم كتبت الخواطر.. وفي رصيدي ما يقارب من 130 خاطرة و10 قصص قصيرة ومجموعة قصصية بعنوان (سكاتر) وكتاب حول النقد الانطباعي.

كيف تقيمين وضع المرأة الإماراتية اليوم؟

المرأة الإماراتية محظوظة لنشأتها وتربيتها في ظل رعاية أبوية من قادتها، ولا ننسى وقفة الوالد المؤسس وراعي تمكين المرأة وحقوقها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة (حفظه الله) لرعايته تقدم المرأة الإماراتية في كافة المجالات ومنحها الدعم والفرصة لتثبث ذاتها وكينونتها، وهي الطموحة والمثقفة والشجاعة والتي أوجدت لنفسها مكانة اجتماعية ومهنية لتحقيق نجاحاً باهراً وصل إلى الدولية والعالمية من خلال كفاءات علمية متقدمة.

ماذا عن لقاءك صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (رعاه الله)؟



محمد بن راشد داعم للأدب ليوأكب مسيرة دولة عنوانها الطموح

كعادة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد في كل رمضان يوجّه دعوته للكتاب والأدباء الإماراتيين للقائه على مائدة إفطار حرصاً من سموه على التعرف إلى الإبداعات الإماراتية في فنون الأدب المختلفة ليكون قلم وفكر الإمارات، من خلال أدبائها ومفكراتها وشعرائها، منارة ثقافة تواجب مسيرة عنوانها الطموح والارتقاء، وبهذه المناسبة قدمت إلى سموه مجموعتي القصصية (سكاتر) والنسخة المترجمة منها إلى اللغة المالامية.

ماذا يعجبك في رأس الخيمة؟

هي جزء من ذاتي، أرض ولدت عليها وترعرعت في أحضانها، هي نسمة الروح وعندليب القلب، كنت أشكو لها همومي فتأخذ بيدي إلى طبيعتها وجبالها وبحرها وسهولها تنسيني همومي ومشاق عملي.. وأنا عاشقة ومحبة لها وكل أبنائها يقفون في الصف الأول يداً بيد مع سمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي حفظه الله الذي أخذ على عاتقه وضع خارطة التحديث والتطوير نحو مستقبل طموح بالإنجاز والارتقاء بالإمارة نحو آفاق حضارية حديثة.



بقلم / بشري أبو شرار

إبداع.. من رحم المعاناة

الكاتب يهن فيها عزمه، لكنه ينهض من جديد ويعيد ترميم ذاته، فلا إبداع بلا ألم.

وتحضرنى هنا تجربة كاتبنا ومعلمنا في عالم الإبداع «نجيب محفوظ» الذي كان يتوقف لسنوات عن الكتابة ويعود لنا من جديد في حضور لافت لإبداع متميز يرصد فيه زمانه، مرآة لا تكذب حيث تنغمس في واقعية مجتمعه الذي من خلاله انطلق للعالمية، وحين ألم به الوهن كُتب لنا جماليات «أحلام فترة النقاهة» التي لا أستطيع أن أبعد عن حروفها التي تأخذني للضفة الأخرى للنهر.. كل من أهدوا إلينا درة أعمالهم الماسية خرجوا من رحم المعاناة، وكانت الكتابة بالنسبة لهم مسرباً أخيراً للهروب من العدم والفناء تحت وطأة ما يلاقونه من عذابات، فكان الإبداع شفاء للروح لتستنهض الجسد لما تبقى من مشوار الطريق.

في رواية «ياولا» لـ «أيزابيل الليندي» الروائية التشيلية والتي كتبت روايتها من عذابات تجربة مرض ابتتها بالسرطان، وكيف رافقتها في رحلة مرضها في ساعات لا حصر لها أمضتها في ممرات المستشفى، عايشة الكاتبة غيبوبة ابتتها حتى رحلت وانتهت بليلة عجيبة انزاحت فيها الحب، وأنهت روايتها «وداعاً يا ياوولا المرأة.. ألا يا ياوولا الروح».

ما أجمله من إبداع يتخلق من اعتمالات النفس وعذابات الروح، نرسم على صفحاتنا حروفاً دامعة قد تغرق الأرض بملوحاتها.. إبداع يتخلق من الوعي المدمي واللاوعي الغائب في فضاء كوني يضج بالأسرار، إبداع يتخلق من رحم المعاناة.. وحين يسألني أحدهم أجيب «من يريد أن يعرفني فأنا هناك، على صفحات كتبتها، ولست أنا التي تتحدث إليها».

من أين يأتي الإبداع؟ ما مصادره؟ وكيف نصل إليه؟ أهو لحظة بحث عن الخلاص لمفكر يؤرقه الخيال وطموح المستقبل.. أم حالة تمرد لنفس بشرية تريد التغيير؟

كل مبدع في رأيي لا يكف عن البحث والتنقيب في محطات من سبقوه وتجاربهم الإبداعية، حالة بحث لا تتوقف، قد لا تكفي سنوات عمر المبدع للوصول إلى أسرارها وهناك من يبحث في التاريخ وفي سحر الأسطورة وغموضها، ومنهم من تغريه أساطير الحب والجمال عند الإغريق، لا تنتهي المنابع ولا ينضب معينها.

ولعل ما قدمه الفيلسوف الهندي «بيدبا» على سبيل المثال في كيلة ودمنة من حكايات ما قبل الميلاد ترسخ معنى حب الوطن والهيام عشقاً فيه، فيما ترسخ أسطورة «جلجاميش» الهائم في بلاد الدنيا بحثاً عن الحقيقة ثم عودته راكعاً يقبل تراب العراق قيمة الانتماء للأرض والثقافة كمصدر للإبداع، إنها نسيج بين القديم والحديث، لوحة فسيفساء نجهل سبر أغوارها والدخول إلى أسرار غموضها.

فكيف تتخلق الأفكار لتخرج إلينا إبداعاً نحار فيه من جماليات لا حدود لها!

(مصادر الإبداع) مسألة يصعب الكشف عن كنهها وربما من عجز عن جمع أفكاره ونصب الزخم في تجربته وخرج ليتسلى فسوف يصل إلى لا شيء.. يجب على الكاتب ألا ينتظر الإلهام بل يظل يناديه ويستزله.. وسيجيبه حتماً ويكشف المبدع أن لا إبداع بلا جهد، وصفة الإبداع هبة من الله وليس من الأكاديميات، فلا تلمذة في صناعة الكتابة.. هناك أوقات في حياة





تضمن تقرير صندوق النقد الدولي لهذا العام توصيات بتنويع الاقتصاد العربي.. ما خطة الهيئة الاستراتيجية في هذا الإطار؟

- أجاز مجلس مساهمي الهيئة خطة استراتيجية للأعوام 2014-2018- ارتكزت على عدة دعائم منها: التوزيع الأمثل لاستثمارات الهيئة جغرافياً بهدف تعميم الفائدة على جميع الدول العربية.

تشجيع وتحفيز القطاع الخاص للدخول في مشروعات جديدة مشتركة مع الهيئة. تخفيف البرامج الإنمائية والبحثية الرامية إلى زيادة الإنتاج وتشجيع صغار المزارعين والمنتجين. تطوير معايير اختيار المشروعات التي تساهم فيها الهيئة بما يحقق أهدافها وعائداتها. إعادة هيكلة بعض الشركات التابعة مالياً وفنياً لتعزيز أدائها الإنتاجي

حوار: نرمين فودة

لتحقيق الأمن الغذائي العربي

الھطلوب 144 مليار دولار وبحوث واستثمارات وإعادة هيكلة

هدفها تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الأمن الغذائي العربي، وتعمل في سبيل ذلك من خلال أربعة قطاعات هي: الإنتاج الزراعي، والإنتاج الحيواني، والتصنيع الزراعي وأخيراً الخدمات الزراعية.. هي الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي AAAID التي تقينها رئيسها سعادة محمد عبيد المزروعى وتالياً تفاصيل الحوار:



والمالي.

وأوصت قمة الرياض الاقتصادية العربية بزيادة رأسمال الهيئة بنسبة 50%، ومن المقرر أن يتم سدادها على خمسة أقساط خلال الفترة من 2014 إلى 2018 وسوف تستغل الهيئة هذه الزيادة لتحقيق الاستراتيجية التي وضعت.

ما الدور الذي تؤديه الهيئة في دعم ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة؟

- أسست الهيئة صندوقاً للقروض الدوارة لتمويل صغار المزارعين رأسماله 100 مليون دولار للمساهمة في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة، وجاء هذا الصندوق تعزيزاً للنجاحات التي حققها صندوق الأمانة الذي أنشأته الهيئة لدعم المجتمعات الريفية في السودان، بعد أن أفادت هذه التجربة حوالي 205 أسر في عدة أنشطة، وحوالي 41 جمعية نسائية في موريتانيا ومجموعة كبيرة من الفلاحين وأصحاب المزارع الحيوانية والداجنة في جمهورية جزر القمر.

وساهمت الهيئة في شركات إنتاج زراعي موزعة على 12 دولة عربية، حيث بلغت حصة مساهمتها حوالي 380 مليون دولار، في 28 شركة قائمة، و4 شركات تحت التنفيذ، بالإضافة إلى المساهمة في مؤسستين ماليتين، وتوزعت الاستثمارات الزراعية على أربعة قطاعات هي: الإنتاج النباتي بنسبة 26% من جملة مساهمات الهيئة في القطاع الزراعي، والإنتاج الحيواني بنسبة 22%، وقطاع التصنيع بنسبة 49%، وقطاع الخدمات الزراعية بنسبة 3%، وشمل أنشطة البحوث الزراعية التطبيقية ونشر التقنيات الزراعية الحديثة والتدريب والتسويق والتجارة البينية.

وقدمت الهيئة حزمة تمويلية متكاملة لعدد من مشاريع صغار المزارعين منها مشروع الجزيرة في السودان وهو أكبر مشروع زراعي مروي في مساحة 2.25 مليون فدان يتوقع أن يحقق إنتاجيات عالية مما يشجع على توسعة التجربة.

برأيكم كيف يمكن زيادة مساحة الرقعة الزراعية في الوطن العربي؟

- يرى بعض الخبراء أن الدول العربية تحتاج لزيادة الرقعة الزراعية إلى 120 مليون فدان، و يتطلب ذلك توفير البنية التحتية الأساسية من طرق وكهرباء وجسور ومواصلات وموانئ ومصارات وعمليات استصلاح التربة وتوفير وسائل الري، وهذا يتطلب توفير الموارد المالية اللازمة.

وأشارت التقارير إلى أن العالم العربي سوف يحتاج حوالي 144 مليار دولار عام 2030 لتأمين الغذاء، وتقع مسؤولية ذلك على عاتق الحكومات، والصناديق المالية العربية، لهيئة البيئة التي تشجع المستثمرين على ضخ مزيد من الاستثمارات في هذا القطاع. ويحتاج العالم العربي في هذا المجال إلى إقامة شراكات بين القطاعين العام والخاص، وبين من يملكون المال وأصحاب الخبرات، ولتحقيق ذلك لابد من تهيئة الظروف الملائمة وفي مقدمتها الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والأمني وزيادة رؤوس أموال المؤسسات العربية بما يؤدي إلى تعزيز دورها في تمويل المشاريع الحيوية ذات البعد الاستراتيجي العربي، والمشاريع التنموية الوطنية، وتوفير المزيد من الفرص الوظيفية للشباب العربي.

في المجال العربي البحثي أجرت الهيئة عدداً من الأبحاث التطبيقية الزراعية.. حدثنا عنها.

- أنشأت الهيئة شركة متخصصة في إنتاج التقاوي والبذور المحسنة تعتمد على المنهج العلمي في اختيار الأصناف الزراعية، وأسفر ذلك عن إنتاج تقاوي مناسبة للأجواء المناخية في الوطن العربي، منها تقاوي الذرة البيضاء، والذرة الشامية، وال فول السوداني، والقطن، وجار العمل على تنويع التركيبة المحصولية بإدخال أصناف جديدة مثل فول الصويا والأرز لاختيار أفضلها من حيث الإنتاجية. وتعاونت الهيئة مع المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة "إيكاردا"



محمد عبيد المزروعى رئيس الهيئة العربية للاستثمار والإنماء : 5 ركائز لخطة الاستراتيجية و6 تحديات في الطريق

لإدخال أصناف من القمح ملائمة لها، وتطوير الأصناف التي أثبتت كفاءتها، ومع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي "جاياكا" لتطوير زراعة الأرز الهوائي وقد حققت بعض التجارب نتائج طيبة.

وكذلك أدخلت الهيئة تقنية الزراعة من دون حرث في عدد من المناطق الزراعية المطربة، وحققت عبر هذه التقنية زيادة في إنتاجيات المحاصيل وخفض التكاليف والحاجة إلى المياه إلى الحد الأدنى، وقلصت العمليات الزراعية وحسنت خواص التربة، وتتابع الهيئة حالياً التجارب على بعض المحاصيل الزراعية وطرق تسميدها في ولاية النيل الأزرق في السودان، وكما تجري أبحاثاً في مجال الزراعة النسيجية بهدف تطوير زراعة الموز في جزر القمر.

ما التحديات التي تواجه عمل الهيئة؟

- لا يمكن أن تتحقق التنمية العربية الشاملة دون وجود قناعات بأن هناك مصالح استراتيجية مشتركة، ووضع سياسات متناسقة ومتراصة، ومن أبرز التحديات:
 - ◀ عدم توفر البيئة الجاذبة للاستثمار الزراعي في معظم الدول العربية.
 - ◀ ضعف البنية التحتية في بعض الدول العربية خاصة في المناطق الزراعية.
 - ◀ ضعف الاستثمارات في المشاريع الزراعية، حيث إن نصيب القطاع الزراعي في الوطن العربي يقل عن 5%.
 - ◀ تردد مؤسسات التمويل العربي في توفير القروض طويلة الأجل بسبب المخاطر العالية.
 - ◀ محدودية المؤسسات الداعمة للنشاط الزراعي مثل شركات التأمين الزراعي، والصناديق الزراعية المتخصصة لإنتاج محاصيل معينة، وصناديق التمويل متوسطة وطويلة الأجل، وصناديق تشجيع الصادر.
 - ◀ التغيرات المناخية والعجز المائي وضعف المستوى التقني.



رانيا العبدالله أمام قمة أبوظبي للإعلام:

نحتاج إلى 100 مليون وظيفة بحلول العام 2020



اختتمت قمة أبوظبي للإعلام 2014 بالدعوة إلى التحلي بالشجاعة والمهوية الضرورية لابتكار صحافة متميزة وإعلانات متناسبة مع الأساليب الجديدة في الإعلام.. حيث يعتبر إيصال المحتوى المثير للاهتمام للجمهور أكثر أهمية من أي وقت مضى.. ما يجعل الحاجة ماسة إلى صحافة مبتكرة وذات جودة عالية.

وأكد مارك تومسون، المدير التنفيذي لصحيفة «نيويورك تايمز» أمام جمهور ضم 300 ضيف من رواد صناعة الإعلام في المنطقة والعالم، أن صناعة الصحافة والإعلام تتعرض لتغيرات تستدعي من الشركات الإعلامية تغيير طريقة تفكيرها وسعيها لابتكار أساليب جديدة في إنتاج وعرض وتوزيع المحتوى خاصة مع تقلص حواجز الدخول إلى مجال الإعلام بشكل كبير.

واختتمت سعادة نورة الكعبي، الرئيس التنفيذي لـ 54two أعمال الدورة الخامسة للقمة بكلمة أشادت فيها بالمستوى المتطور للقمة وتنوع جلساتها ومتحدثيها وأهمية الموضوعات التي تناولتها وأبرزها مستقبل الإعلام وتأثير التكنولوجيا عليها وأهمية ابتكار محتوى محلي ودعم صناعة السينما ودور الاستثمار في الموارد البشرية والابتكار وأساليب العمل الجديدة.

وقال أحمد الألفي، رئيس مجلس إدارة «سواي فنتشرز» بأن أفضل مجالين إعلاميين مفضلين للاستثمار حالياً هما ألعاب الفيديو والتعليم، حيث يقدم دمج هذين المجالين معاً فرصة هائلة للتطور.. وكمثال على ذلك تحدث عن مشروع «nafham.com» الذي يعتبر اليوم أكبر منصة تعليمية إلكترونية في الوطن العربي تسعى لتقديم خافذة المناهج العربية للطلاب عبر شبكة الإنترنت بأسلوب الألعاب التفاعلية.

وأوضح وليد حنا، المدير الشريك لشركة MEVP أهمية المحتوى العربي حيث يتطلع المستثمرون العالميون إلى الاستثمار في المنطقة.

وقال عمر المحمود، الرئيس التنفيذي لصندوق JCT بأن القطاع الأهم الذي ينبغي للمستثمرين وأصحاب المشاريع التركيز عليه هو قطاع تقنيات المحمول، حيث تشهد صناعة الإعلام تحولاً كبيراً نحو هذا القطاع.. مشيراً أيضاً إلى أهمية قطاع التجارة الإلكترونية التي شهدت نمواً كبيراً وبخاصة في المنطقة العربية.

وأكد خلدون طبازة، المؤسس والعضو المنتدب لشركة IMENA القابضة، على أهمية التجمعات ومناطق شركات الإنتاج الشبيهة بـ 54two حيث تتمكن الشركات المختلفة



مارك تومسون يدعو الإعلاميين لتغيير طريقة تفكيرهم وابتكار أساليب جديدة

الموجودة في نفس المكان من التعاون والعمل مع بعضها للوصول إلى مزيد من الابتكار.

وتحت عنوان «من هوليوود إلى بوليوود، بانتظار عربود» ناقش المشاركون الفرص التي تملكها السينما العربية لتحقيق نقلة نوعية في مجال إنتاج الأفلام مع وجود سوق كبيرة لاستيعاب المزيد منها.

وفي كلمة جامعة افتتحت بها أعمال قمة أبوظبي للإعلام 2014 وتناولت فيها الإعلام والهوية والاقتصاد والتنمية وثورة التكنولوجيا والتعليم وحاضر المنطقة ومستقبلها قالت الملكة رانيا العبدالله إن الخيار أمامنا جميعاً واضح فإما نطور منطقتنا، أو ندع الآخرين يحطمونها.. وإما نجد حلولاً للتحديات، أو نترك التحديات لتعصف بنا، وإما نستفيد من أدوات العصر لتحقيق التقدم للعالم العربي في القرن الـ 21، أو نسمح للآخرين باستخدام تلك الأدوات للعودة بنا إلى العصور المظلمة.

وأضافت: لنقدم فرصاً حقيقية للتغيير والتقدم ونلعب جميعاً دوراً في تحقيق ذلك، خاصة وسائل الإعلام التقليدية، وعبر الإنترنت.. نحتاج من الجميع أن يعطوا صوتاً لتحالف المعتدلين حول العالم، لنندع رسالتهم تُسمع.. وقالت: كمنطقة لدينا القيم، المال، العقول، الشباب، التكنولوجيا، السوق، الشبكات، والدافع للاستفادة من هذه الثروات، وضمان التغيير الدائم.

وأشارت الملكة رانيا إلى ضرورة الاستثمار في التعليم النوعي وتوظيف ثورة التكنولوجيا وتوعية الشباب وطرح بديل أفضل لهم من خلال التوظيف والرضا وضمان

العدالة والمساواة والمشاركة محذرة بأن التعليم وحده ليس الحل، فالشباب العربي يحتاج للوظائف أيضاً.. فيما بينت تقديرات إحصائية جديدة أننا بحاجة إلى توفير أكثر من 100 مليون وظيفة بحلول عام 2020 لاستيعاب الداخلين الجدد إلى سوق العمل.





لقطة من المؤتمر

الإمارات في منأى عن التأثيرات بسبب التنويع الاقتصادي الذي تبنته على مدى العقود وسياسات ضبط الموازنة والفائض الذي تمتلكه الدولة. وأضاف أن أداء سوق العقارات في دبي تحسّن بشكل لافت، حيث استقر السوق عند مستويات معتدلة بسبب التدابير التي اتخذتها الحكومة والإجراءات التي منعت المضاربات في هذا السوق. وأوضح الدكتور مسعود أن بعض الدول العربية ومنها مصر والأردن وموريتانيا والمغرب وتونس والسودان بدأت في كبح العجز المرتفع في ميزانياتها العامة بفضل الإصلاحات التدريجية للدعم الحكومي المعمم وغير الخفء. وقال: لكنه مازال ينبغي إجراء إصلاحات عميقة في اقتصادات هذه الدول لزيادة النمو متوسط الأجل وخلق فرص عمل من خلال برامج الإصلاح تجمع بين الجراة والمصدقية، وتحسين مناخ الأعمال والحكومة وتطوير الأسواق المالية.



مسعود أحمد

دعوات لإدخال إصلاحات هيكلية ومالية ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة

وفي مؤتمر صحفي نظمته مجلس دبي الاقتصادي ومركز دبي المالي العالمي في دبي بحضور مدير إدارة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في الصندوق الدولي ورئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي ومديره العام الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الحميدي، عدد الحميدي التحديات التي تواجه الاقتصادات العربية وأبرزها في رأيه: السعي إلى توفير حوالي 28 مليون فرصة عمل خلال السنوات الخمس المقبلة لمواجهة البطالة وعلى الأخص بين الشباب والنساء.. الحاجة إلى إصلاحات هيكلية تحقق للاقتصادات العربية مزيداً من المرونة والتنوع واعتماد سياسات ووضع تشريعات تدفع النمو الشامل وتدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة والقطاع الخاص عموماً. إصلاح النظام المالي والمصرفي الحكومي والخاص واعتماد الشفافية والحوكمة وتوفير التدريب اللازم للكوادر الاقتصادية في المجالات الإحصائية والتحليلية والتخطيط الاستراتيجي. التطورات الداخلية والخارجية وانعكاساتها على الأمن والاقتصاد. التعافي الهش والبطيء للاقتصاد العالمي والمخاطر التي تواجه اقتصادات منطقة اليورو والاقتصاد الأمريكي وانعكاساتها على دول المنطقة المرتبطة اقتصادياً وتجارياً بالمنطقتين.

وقال هاني الهاملي أمين عام مجلس دبي الاقتصادي إنه وعلى الرغم من أن المشهد الاقتصادي العالمي لا يزال ضبابياً، وبرغم تراجع أسعار النفط إلى 85 دولاراً للبرميل إلا أنه يتوقع أن تحقق دولة الإمارات ارتفاعاً في معدلات النمو الاقتصادي نتيجة لتنوع الاقتصاد، والاستراتيجيات والخطط الطموحة، والمبادرات الهادفة لتحقيق التنمية المستدامة ومنها تبني نهج جديد في التنمية يقوم على تنويع الاقتصاد واستراتيجية الابتكار والإبداع، ومبادرة الاقتصاد الإسلامي، والحكومة الذكية وغيرها. ودعا أمين عام مجلس دبي الاقتصادي دول مجلس التعاون الخليجي إلى تبني استراتيجيات وخطط لمواجهة التحديات وبناء نموذج اقتصادي أكثر تنوعاً، حيث ارتكز نموذجها الاقتصادي حتى الآن على نمو الإنفاق الحكومي، ومطالب بإتاحة الفرص أمام ريادة الأعمال، وزيادة حجم الصادرات، وتقوية رأس المال البشري، وتحديث الإطار التنظيمي والبنية التحتية.

وقال الدكتور مسعود أحمد المدير الإقليمي في صندوق النقد الدولي إن التراجع الحاد في أسعار النفط والمتوقع أن يفضي إلى فقدان 180 ملياراً من الفوائض المجمعة لدول المنطقة، لم يكن في الحسبان عند وضع توقعات التقرير، لكنه أخذ أن



ماذا في تقرير صندوق النقد الدولي ؟
وما توصيات الصندوق العربي ؟

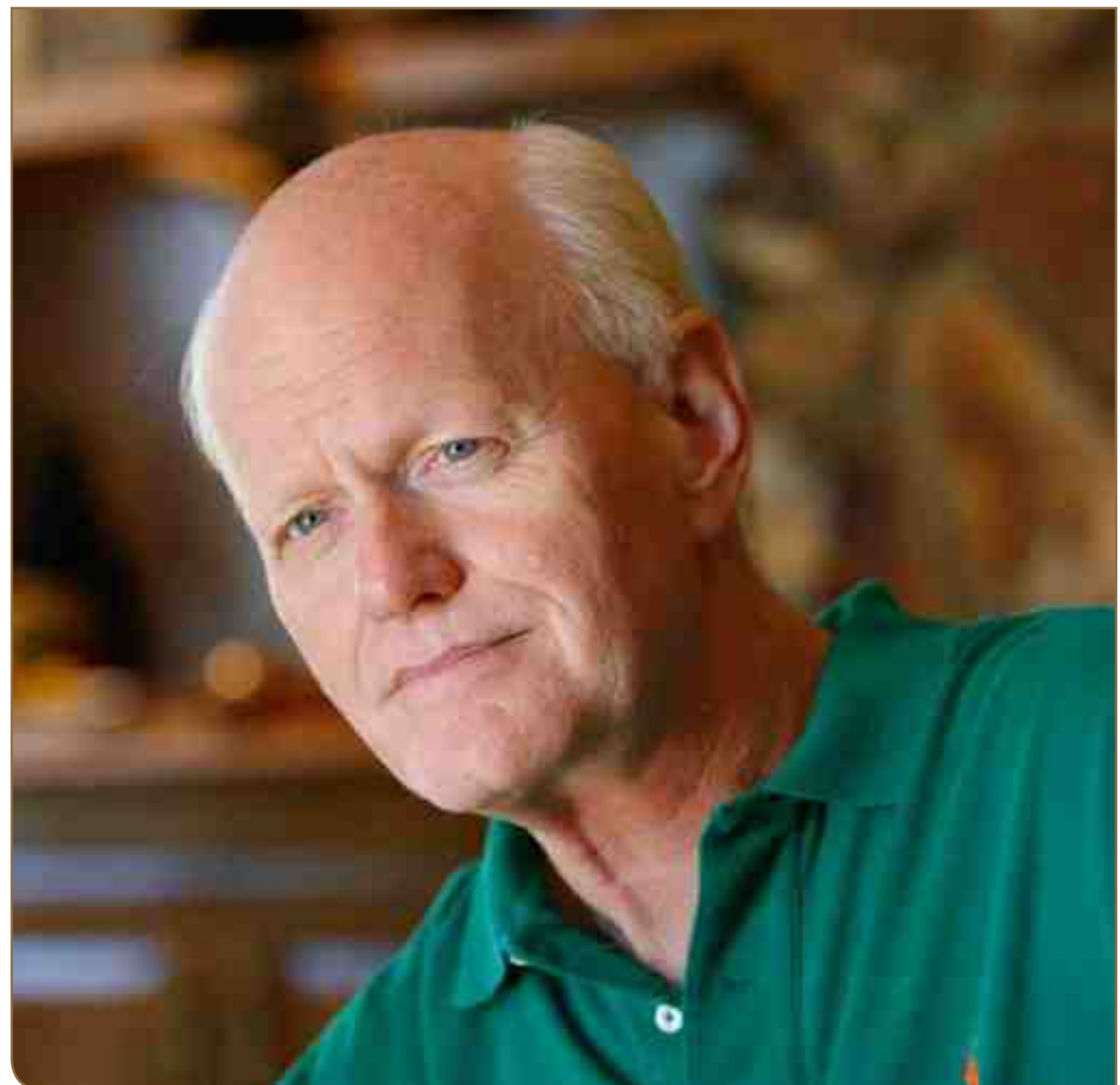
نداء للإيجاد 28 مليون فرصة عمل للشباب العربي

توقع صندوق النقد الدولي أن يتواصل نمو اقتصاد الإمارات في السنوات الثلاث المقبلة وأن يسجل هذا العام نمواً نسبته 4.3% ترتفع إلى 4.5. في العام المقبل، وأشار في تقريره «آفاق الاقتصاد الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا» إلى أن الناتج المحلي الاسمي سيرتفع في 2014 إلى 416.4 مليار درهم وأن يواصل الارتفاع إلى 440 ملياراً في 2015، وصولاً إلى 461.9 مليار في 2016 وإلى 489 ملياراً في 2017.

دبي - نرمين فوده



د.عبد الرحمن بن عبد الله الحميدي



الفكر العالهي غولد سميث:

الانفتاح ومشاركة المعرفة أبرز سمات «قادة المستقبل»

جمعت الدورة الحادية عشرة لقمة وإكسبو الموارد البشرية 2014 في دبي، التي تعد أكبر فعالية في قطاع الموارد البشرية على مستوى منطقة الشرق الأوسط عدداً من خبراء الموارد البشرية الذين ناقشوا أحدث الابتكارات والاستراتيجيات والممارسات الدولية الأكثر تأثيراً في المجال.

وقال غولد سميث المفكر الأبرز على مستوى العالم، الخبير في ريادة الأعمال إن هناك خمسة عوامل يجب أن يمتلكها قادة المستقبل ورواد الأعمال هي: الانفتاح على العالم، والإدراك الأوسع للثقافات، والفهم والقدرة على التعامل مع التكنولوجيا، والسعي نحو بناء التحالفات والشراكات، وتبادل ومشاركة المعرفة في مجالات الريادة.

ويرى المفكر العالمي غولد سميث أن النجاح ليس مجرد كلمة بل نمط حياة، وأنه يجب على القائد أن ينظر إلى الأهداف البعيدة محاولاً تحقيقها، وأن يتحلّى بصفات التفكير العالمي ويراعي الاختلاف بين الثقافات ويشرك الآخرين في العملية الإدارية.

ويقول غولد سميث إن لدى القائد الناجح القدرة على التأثير المباشر في أصحاب القرار، والموظفين لتدريب بعضهم البعض، وتحقيق تغييرات سلوكية إيجابية على المدى البعيد بالمعرفة التي تمكنه من تحديد متى يكون توجيه السلوك فعالاً. وفي رأي سميث تدعم أساليب القيادة الحديثة تطوير أداء الشركات وبالتالي اقتصادات الدول، وأن ما يعاني منه الاقتصاد العالمي سببه غياب القيادة الفعالة، لذلك لا بد أن يكون لدى القائد القدرة على تحديد الوقت المناسب للتوقف عن استكمال أي مشروع، وأن يضع استراتيجيات في التطوير والتدريب وكيفية إحداث التغييرات السلوكية، وأن يتمتع بالتفكير المبدع خارج الصندوق القادر على التأثير. والقادة الناجحون في تقدير غولد سميث هم رواة القصص الذين ينقلون خبراتهم للصف الثاني من القادة، ولديهم الاستعداد لمناقشة التحديات ووضع الخطط لمواجهةها، وهم مستشارون لديهم موهبة الإصغاء وتقديم النصح، وقضاة يقيمون أداء موظفيهم بمعرفة المعايير التي تستخدم لقياس النتائج، وناطقون رسميون باسمهم ينقلون مقترحاتهم واهتماماتهم ووجهات نظرهم إلى المسؤولين الأعلى. غولد سميث هو أحد أبرز خبراء ريادة الأعمال في عالم اليوم، وألف 34 كتاباً تحت عناوين مختلفة منها: "مديرون مرشدون"، و"التدريب للقيادة"، و"تعلم مثل القائد"، و"أفضل الممارسات في إدارة المواهب"، و"دليل القيادة"، و"هل أنت مستعد للتبني؟" و"أفضل الممارسات في التطوير التنظيمي والتغيير".

التطوير والابتكار

وقالت رانيا رستم رئيسة قسم الابتكار في جنرال إلكتريك الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وتركيا إنه لا بد من السعي لإيجاد فرص عمل للشباب ضماناً لاستقرار واستدامة النمو، ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتسريع وتيرة التطوير والابتكار، وتبني التقنيات الحديثة.

مشيرة إلى دراسة أجرتها بالاشتراك مع زميلها ماكرو انونزياتا، خبير الاقتصاديين في الشركة تحت عنوان «مستقبل الأعمال» خلصت إلى توصيات أبرزها: الحث على العمل المشترك، ووضع نموذج ريادي للابتكار والإبداع وتوفير الأدوات اللازمة له، وتشجيع ريادة الأعمال، وتحسين الإنتاجية.

استطلاع مؤشر سوق العمل

وكشف استطلاع مؤشر سوق العمل الذي يتم بمشاركة حوالي 1250 شخصية من العاملين في قطاع الموارد البشرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وعرضت نتائجه خلال قمة وإكسبو الموارد البشرية 2014 عن ارتفاع مستويات الثقة والتفاؤل بين رواد الأعمال حول أداء أسواق العمل في 2015 ومن أبرز النتائج التي خلص لها الاستطلاع:

- 46% توقعوا تحسن الأداء الاقتصادي في دولهم، وأشار 45% من المستطلعة آراؤهم إلى توقعهم تغييراً كبيراً.

- رأى 75% تحسناً في تشريعات العمل في المنطقة، وأنها أصبحت أكثر وضوحاً وتعاوناً تجاه التوظيف.

دعم ريادة الأعمال وتوظيف الشباب يضمنان استدامة النمو

- جاء استقطاب وتوطين وتطوير المواهب الشابة على رأس أولويات مسؤولي الموارد البشرية.

- سلط 68% من المشاركين الضوء على أن معدلات النمو طفيفة وبسيطة، فيما اعتبر 20% أن النمو والتوسع في قطاعاتهم كبير.

و قال رامي بيور مدير قمة وإكسبو الموارد البشرية إنه بالنظر إلى مستويات النمو الاقتصادي المتوقع، وارتفاع نسبة الشباب، واعتبار المنطقة من أسرع المناطق نمواً على مستوى العالم في نسب توظيف النساء، والتغيرات الحاصلة في أنماط الهجرة، فإننا نأمل أن يساعد استطلاع مؤشر ثقة العمل على تطوير السياسة العامة لقطاع الموارد البشرية في المؤسسات لمواجهة الفرص والتحديات الاستثنائية الماثلة.

وقال ديفيد جونز المدير العام لشركة «ذا تالنت انتربرايز» وخبير سوق العمل إنه لا بد من تأسيس بيئة عمل مرنة، تتميز بالموهبة والإبداع والتنوع للإسهام بإيجابية في كافة القطاعات الداعمة للاقتصاد، خاصة في دولة الإمارات التي تستعد لاستضافة إكسبو 2020، مضيفاً أن الاستطلاع يسلط الضوء على الدور الذي يتوجب على خبراء الموارد البشرية أن يقوموا به لرسم مستقبل المنطقة من حيث تنمية وتطوير رأس المال البشري.

المتميزون:

وعلى هامش المؤتمر أعلنت نتائج جوائز الشرق الأوسط للتميز في الموارد البشرية التي فاز بها كل من:

الخبير العام في الموارد البشرية: أحمد العقيلة من شركة الخليج للقوالب الخرسانية.

الفريق العام للموارد البشرية: منتجعات وفنادق اف ار اتش اي.

النجم الصاعد في قطاع الموارد البشرية: لميس كندي شركة بروتاتيف ممبر.

الإبداع في التنمية التنفيذية والريادة: شركة البترول الوطنية الكويتية.

الإبداع في التواصل مع الموظفين: سبلاش

الإبداع في التوظيف: تينارس

الإبداع في التعلم والتنمية: الفطيم

أفضل مبادرة للتوطين لهذا العام: بنك أبوظبي التجاري

أفضل جهة عمل لهذا العام: الاتحاد للطيران

جائزة اس اتش ار ام التقديرية لأفضل ممارسات الموارد البشرية: تنفيذ



لقطة من المنتدى



سمير العيطة

المطلوب صناعة برمجيات عربية متعددة الجنسيات

جمعاء من ضمن خصوصيتهم.

كذلك من اللافت أن تشردم الإنتاج الأساسي على صعيد البرمجيات وحصرها في تطوير تطبيقات البرمجيات العالمية، يشكّل عائقاً أمام نهوض صناعة برمجيات تنطلق من العالم العربي لتصل إلى أن تكون متعددة الجنسيات، كما هو الحال للنشاطات في دول كثيرة، حتّى التي كانت نامية بينها كالصين. بعض الفعاليات في القطاع تطالب بتوطين صناعة حواسيب وإنتاج تجهيزات في العالم العربي، ولكن الفرص في هذا الأمر قليلة لأنّ القيمة المضافة لم تعد حقاً في التجهيزات بل في البرمجيات. كما أنّ المطالبة بالحماية في مجال البرمجيات لا تعكس سوى أن أعمال البرمجيات الموجهة للمؤسسات ضعيف في العالم العربي، مع أنّه أكبر من سوق برمجيات الأفراد عالمياً. ما يعني أصلاً أنّ النشاطات الإنتاجية الأخرى ضعيفة في العالم العربي، أغلبها لشركات صغيرة جداً أو متوسطة، أغلبها غير نظامي، لا تبحث أصلاً عن تحسين إنتاجيتها للتوسع. وواضح أنّ السوق المؤسسية الأكبر في البلدان العربية هي المصارف وشركات الاتصال.. والحكومات. وإذا لم ينشط «اقتصاد المعرفة» أصلاً حولها بزخم كبير، فليس هناك من أمل في أن ينشط قطاع البرمجيات، إنتاجاً وتوطيماً. منذ بداية الألفية الثالثة، جرت نقاشات طويلة ووضعت سياسات حكومية لتطوير اقتصاد المعرفة في البلدان العربية. وحتماً حدثت تطورات إيجابية ونما استخدام التقنيات الحديثة، إلا أنّ هذا النمو يخفي سؤالاً جوهرياً: هل تلحق البلدان العربية بالركب العالمي، حتّى الثرية منها؟ وأكثر من ذلك هل وتيرة النمو كافية لحي تسفيد من الفرصة وتتخطى منطق الحاق بما يجري عالمياً لتصبح رائدة في شيء ما؟

* رئيس «منتدى الاقتصاديين العرب»، ومدير عام شركة مفهوم (A Con-) cept، رئيس التحرير السابق "للموند ديبلوماتيك. النسخة العربية"

لتنمية الاقتصاد، والذي يشمل التشجيع الاقتصادي والنظام المؤسساتي. لا تنتج هذه المفارقة عن قلة قدرة الموظفين والمؤسسات للنفاذ إلى تقنيات المعلومات والاتصالات، بل إنّ معدلات هذا النفاذ جيّدة نسبياً، مهما كانت درجة ثراء الدولة العربية المعنية، المشكلة إذاً ليست في أساسها مشكلة بنية تحتية، بل عن مدى مساهمة هذه البنية في إنتاج المعرفة أو اقتصاد المعرفة، مع أنّ هناك عائقاً حقيقياً في ضعف انتشار خدمات الحزمة العريضة، أي الإنترنت السريع الواصل إلى المنازل والشركات، بسبب التأخّر التاريخي في نشر الشبكات الأرضية للهاتف الثابت قبل أن يأتي الهاتف الخليوي ويحلّ محله ويجعل نشرها غير اقتصادي، ولكن حتّى في الدول التي تمّ فيها نشر شبكات الاتصالات الأرضية، يبقى استخدام هذه القدرات بطيئاً مقارنة مع بقية بلدان العالم.

في هذا السياق، يضيء تقرير التنافسية الذي يصدره المنتدى الاقتصادي العالمي على بعض الإشكاليات. أنّ درجة الولوج إلى تقانات مجتمع المعرفة في المدارس والتعليم الأساسي يبقى ضعيفاً نسبياً، وأنّ درجة الانخراط في التعليم الجامعي تبقى ضعيفة، إذا ما قورنت بمثيلاتها من حيث الناتج المحلي للفرد. القائمون على اقتصاد المعرفة في البلدان العربية يدركون احتياجات التنمية، وفي استقصاء رأي أجرته لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا جاء موضوع نشر الحزمة العريضة للمؤسسات كأهم الأولويات لتطوير الأعمال، تتبعه أولوية نشر هذه الحزمة العريضة للأفراد كي تتطوّر السوق الاستهلاكية للخدمات المعنية ما يعني ضرورة الانطلاق منذ الآن بنشر الألياف البصرية إلى المؤسسات والمنازل للحاق بالتطورات العالمية المتسارعة، إلا أنّ القائمين على اقتصاد المعرفة مترددون حيال الاستفادة من هذه الشبكات لنشر التلفزيون عبر الحزمة العريضة، وما يرافق ذلك من تنمية لاقتصاد محلي للإنتاج والإعلان لا يمكن له أن يتطوّر في ظل الانتشار الواسع للتلفزيون الفضائي والذي لا يتوجّه إلى جمهور بعينه.

هنا تكمن إحدى المعضلات الاقتصادية للدول العربية كدول نامية، فما سمح بنشر الحزمة العريضة سريعاً في البلدان المتقدمة هو أنّ الهاتف الثابت (القديم) قد مكّن الشركات الحكومية أو الخاصة في القرن العشرين من الإنفاق على نشر الشبكات والبنى التحتية ضمن المدن وإلى المنازل، نظراً لبقاء أسعار المكالمات حينها. هكذا تمّ استهلاك الاستثمارات الضخمة اللازمة على المدى الطويل، ثم جرى تحويل الشبكات إلى الحزمة العريضة من دون نفقات كبيرة، في حين شهدت الدول النامية ظهور الهاتف الخليوي ليحلّ محل الشبكات الأرضية، ثم انخفاض أسعار مكالماته بشكل كبير، ممّا اضطرّ أسعار المكالمات الثابتة إلى اللحاق بها، بل إلى مواجهة منافسة خدمات نقل الصوت على الإنترنت مجاناً، من قبل شركات مثل سكايب وفايبر. فمن أي نوع من الخدمات يمكن أن تأتي إيرادات استرجاع كلفة نشر الشبكات إلى المنازل وتوصيل الحزمة العريضة عبر الألياف الضوئية؟ حتماً يمكن منذ الآن اعتبار الولوج إلى الحزمة العريضة «خدمة عامة» ضرورية للمواطنين، كما ماء الشرب والكهرباء.

في المجالات الأخرى لتقنية المعرفة، غالباً ما تطالب الفعاليات بتوفير مناخ تحفيزي لها، بل أحياناً للحماية من المنافسة الدولية. وتكمن الحجج الأساسية في أنّ القدرة الشرائية للمواطنين ما زالت ضعيفة، وأنّ الخدمات المصرفية وبطاقات الائتمان ليست متطورة ولا آمنة بالشكل الكافي، وأنّ هناك جزءاً كبيراً من الاقتصاد غير نظامي ولا يهتم بتحسين إنتاجيته باستمرار ولذا ليس مستهلكاً حقيقياً لتقنيات المعرفة. هذه الحجج موضوعية، إلا أنّها تخفي حقيقة تتركز الإنتاج في اقتصاد المعرفة العربي الإنتاج الإعلامي والثقافي (برامج تلفزيونية، أغاني، إلخ) وعلى تطوير تطبيقات البرامج العالمية على الصعيد المحلي، ولا شك أن الإنتاج الإعلامي والثقافي العربي قد شهد نشاطاً ونموً كبيرين في السنوات الأخيرة، واستفاد من الفرصة المتاحة إلا أنّ الإعلامي منه ما زال يعتمد بشكل أساسي على التمويل الحكومي أو الشركات الكبرى، في حين يبرز التساؤل كبيراً عن عدم توفّل هذين النشاطين إلى العالمية، على الأقل لقلب الصورة السلبية عن العرب والمسلمين بشكل عام أنّ رسالتهم إنسانية وللبرية



العرب واقتصاد المعرفة

بقلم سمير العيطة*

بالناتج المحلي للفرد، لا أن يُقارن من يملك الموارد مع من لا يمتلكها، وبذلك نرى أنه نادراً ما تتخطى الدول العربية متوسط مثيلاتها العالمية، وأنّ الدول العربية الثرية ذات مؤشر معرفة أدنى بكثير من معدلات مثيلاتها من حيث الناتج، في حين تقارب الدول المتوسطة الثراء المتوسط العالمي، الأمر هو ذاته عندما يتمّ أخذ مؤشر اقتصاد المعرفة بعين الاعتبار، أي مقياس مناخ البلد الذي يمكن أن يسمح باستخدام المعرفة بشكل أمثل

تشكّل الاتصالات وتقنية المعلومات فرصة تاريخية نادرة للدول العربية للنهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية.. ولكن هل تستفيد دولنا حقاً من هذه الفرصة؟ يمكن استقراء الإجابة من دراسة مؤشر المعرفة الذي يصدره البنك الدولي انطلاقاً من مؤشرات التعليم والابتكار ودرجة الولوج إلى التقنيات، وبالطبع يجب مقارنة ما يمكن مقارنته، أي مقارنة مؤشر المعرفة لكل دولة مع تلك التي تشابهها عالمياً





مدن كبرى ومدن أشباح

بقلم: أندرو شنج* وشياو جنج**

وبهذا المنظور فإن آفاق الصين واعدة، ففي الوقت الراهن، يبلغ إجمالي قيمة الاستثمار في البنية الأساسية في الصين 240% فقط من الناتج المحلي الإجمالي، وهو أقل من النصف في اليابان (551%) -وسكان الصين أكثر شباباً إلى حد كبير. ويظل مخزون رأس المال في الصين أقل من عشرة آلاف دولار أميركي للفرد، في حين يرتفع هذا الرقم إلى أكثر من تسعين ألف دولار في الولايات المتحدة، وأكثر من مئتي ألف دولار في اليابان (بأسعار 2011).

وعلاوة على ذلك، يهاجر ما يقرب من 1% من سكان الصين - نحو 12 مليون نسمة - إلى المدن سنوياً. ولا يمكن ببساطة تجاهل الطلب الذي لا يهدأ على البنية الأساسية الحديثة المبدعة التي تعمل على دعم سبل عيش المواطنين، وتحسين كفاءة الطاقة، والحد من التلوث -وخاصة في ضوء الدور المركزي الذي يلعبه التوسع الحضري في تحريك عجلة التحديث الاقتصادي ومكاسب الإنتاجية.

ورغم أن أدوات تمويل الحكومات المحلية تحمل مخاطر حقيقية نابعة من تدني مستويات الشفافية والإشراف الحكومي نسبياً، فإنها كانت جزءاً لا يتجزأ من عملية التحول إلى التصنيع في الصين حتى الآن. والواقع أنها ظهرت في أوائل تسعينيات القرن العشرين لتمكين شنغهاي وجوانجدونج من تطوير بنيتيهما الأساسيتين استعداداً لحملة التصنيع.

كان الإبداع المؤسسي سبباً في تمكين إعادة بناء المئات من المدن الصينية، التي تربط بينها المطارات والطرق السريعة والسكك الحديدية وأنظمة الاتصال المتقدمة. وبدعم من هذه الهياكل والروابط، حققت ثلث المدن الصينية نصيباً للفرد في

يميل العديد من المراقبين إلى اعتبار ظهور «مدن أشباح» حديثة غير مأهولة بالسكان، وممولة من خلال أدوات تمويل الحكومات المحلية المحملة بالمخاطر، عَرَضاً من أعراض انهيار الصين المحتمل، ولكن هذه النظرة تستهين بحتمية -أو بالأحرى ضرورة- نشوء مثل هذه التحديات على مسار التنمية.

في عام 2012، زعم خبير رأسمال المشاريع ويليام جينواي أن التنمية الاقتصادية لعبة يشارك فيها ثلاثة لاعبين، وهم الدولة، وإبداع القطاع الخاص الذي يتسم بروح المبادرة التجارية، والرأسمالية المالية، وتصبح هذه اللعبة حالات تجاوز دورية حتمية للأهداف، وهو ما يخلق الظروف المناسبة لظهور الموجة التالية من الإبداع ونمو الناتج، فقد شهدت الولايات المتحدة ظهور مدن الأشباح المهجورة وإفلاس البنوك المحلية بمجرد شروعه في الاستثمار في السكك الحديدية والتعدين والتصنيع في منتصف القرن التاسع عشر، في غياب الاستثمار الواسع النطاق في مشاريع البنية الأساسية، وخاصة في مجال النقل، كانت مكاسب الإنتاجية التي مكنت أميركا من الظهور كقوة صناعية لتصبح في حكم المستحيل. ورغم أن هذه العملية شملت قدراً كبيراً من التدمير الخلاق، فقد عوض النمو الاقتصادي السريع عن الخسائر الناجمة عن القدرة الفائضة.

وعلى نحو مماثل، عندما ننظر إلى مدن الأشباح في الصين بعدسة التاريخ البعيدة المدى فسوف يتبين لنا أنها مجرد وهات على الطريق إلى التنمية، والأرجح أن الاستثمار الضخم في مشاريع البنية الأساسية في الصين، والممول إلى حد كبير بأدوات تمويل الحكومات المحلية، سوف يُذكر بمساهمته الحاسمة في تحديث البلاد اقتصادياً.



الناتج المحلي الإجمالي يتجاوز عشرة آلاف دولار أميركي. ولكن كما هي الحال غالباً، أدى النجاح إلى القدرة الزائدة. فكان التحفيز الحكومي الهائل في أعقاب الأزمة المالية العالمية سبباً في دفع الحكومات المحلية إلى الحصول على قروض من البنوك الصينية لتحقيق حلم مشاريع البنية الأساسية، وحاولت المدن النائية محاكاة الأمثلة الحضرية الساطعة مثل شنغهاي وشنتشن.

ولكن ازدهار البنية الأساسية كان مدعوماً باعتقاد مفاده أن الحكومات المحلية سوف تكون دوماً قادرة على الوصول إلى الائتمان السهل والأراضي الرخيصة والطلب المتزايد. وعندما ضاقت الحال في الأسواق في عام 2011، تقلصت آفاق العديد من المشاريع، مما دفع أدوات تمويل الحكومات المحلية إلى البحث عن الائتمان في قطاع الظل المصرفي، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع تكاليف الاقتراض وفرض تحديات جديدة مرتبطة بالسوق في مواجهة عملية الإصلاح.

مع هذا، ولأن الصين مقرضة صافية للعالم، فإن ديون أدوات تمويل الحكومات المحلية لا تخلف تأثيرات عالمية، ففي حين بلغ مجموع ديون الحكومات المحلية غير المسددة 29 تريليون يوان صيني (4.7 تريليون دولار أميركي) في نهاية عام 2011، فإن الأراضي والأصول الثابتة المملوكة لها تعادل نحو 90 تريليون يوان، وهذا يعني أنه حتى إذا تم خفض قيم الأصول إلى النصف فإن الحكومات المحلية سوف تظل قادرة على سداد ديونها.

وبهذا لا يتبقى سوى قضية خدمة الدين، ولحل هذه القضية أعلنت الحكومة عن إصلاحات مالية تقضي باقتسام العائدات بين الحكومة المركزية والحكومات المحلية وتمكين الحكومات المحلية من إصدار سندات بلدية طويلة الأجل.

إن مدن الأشباح وديون الحكومات المحلية في الصين ليست نذير شؤم أو هلاك. بل إنها مطالبات على الطريق إلى الاقتصاد المتقدم، حيث يتعين على الدولة أو السوق حل مشكلة القدرة الزائدة. والواقع أن التغلب على هذه التحديات من شأنه أن يؤسس لاقتصاد أكثر مرونة وقدرة على الصمود في الأمد البعيد.

*أندرو شنج زميل معهد فونج العالمي، وعضو المجلس الاستشاري

لبرنامج الأمم المتحدة البيئي المعني بالتمويل المستدام.

** شياو جنج مدير الأبحاث لدى معهد فونج العالمي

جودة التعليم الجامعات والتنمية الاقتصادية



بقلم:
ديريك بوك

منذ أن كشف الاقتصاديون عن مدى مساهمة الجامعات في النمو الاقتصادي، أبدى السياسيون المزيد من الاهتمام بالتعليم العالي ولكن في الغالب كان لديهم تصور خاطئ عن دور الجامعات مما أدى إلى تقويض سياساتهم.. وعلى سبيل المثال، ركز الرئيس الأمريكي باراك أوباما مراراً وتكراراً على زيادة نسبة الأمريكيين الشباب الحاصلين على شهادات جامعية وهذا بالطبع هدف مفيد يمكن أن يساهم في ازدهار الوطني ويساعد الشباب على تحقيق الحلم الأمريكي ولكن الاقتصاديين الذين درسوا العلاقة بين التعليم والنمو الاقتصادي يؤكدون ما يوحي به المنطق وهو أن عدد الشهادات الجامعية ليس بأهمية كافية تمكن الطلاب من تطوير مهارات معرفية مثل التفكير النقدي والقدرة على حل المشكلات.

إن الفشل في الاعتراف بهذه النقطة يمكن أن يكون له عواقب كبيرة، فبينما تتبنى البلدان التعليم العالي للجميع فإن تكلفة الاحتفاظ بتلك الجامعات تزيد بشكل دراماتيكي بالنسبة لنظام نخوي، إذا أخذنا بالاعتبار أن الحكومات لديها برامج أخرى عديدة لدعمها، والناس تقاوم الضرائب الأعلى، فإن إيجاد الأموال للدفع لمثل هذه الجهود يصبح صعباً بشكل متزايد وعليه يتوجب على الجامعات أن توفر تعليماً يتميز بالجودة لطلاب أكثر مع صرف أقل مقدار ممكن من الأموال.

ولعل تحقيق أهداف «الجودة والكمية والتكلفة» بشكل متزامن يكون أمراً صعباً مما يزيد من احتمالية تدني المستوى ونظراً لأنه من السهل حساب أعداد الخريجين والمصروفات الحكومية فإن جودة التعليم والتي يصعب قياسها من المرجح أن تكون الهدف الذي سيتأثر سلباً.

هنا تتضح المقاربة نفسها في بلدان أخرى أيضاً فمن الأمثلة الدالة على ذلك هو انتقال مسؤولية الجامعات البريطانية منذ سنة 1992 من دائرة التعليم والعلوم إلى دائرة التعليم والتوظيف وفي سنة 2009 إلى دائرة جديدة هي دائرة الأعمال التجارية والابتكار والمهارات.

أستاذ جامعي في مجال الأبحاث في جامعة هارفارد وكان رئيساً للجامعة وهو مؤلف كتاب التعليم العالي في أمريكا.



ثورة الإنترنت والتجارة الشبكية

تُسَرِّعُ نهو الاقتصاد الصيني
وننقله إلى الدخول الهرتفعة

بقلم/ جيانغ تشي بيغ *
وجوناثان فويتزل *

أسواق قيمتها مليارات الدولارات للسلع والخدمات الرقمية – الأمر الذي أدى إلى خلق حالة هائلة من «التدمير الخلاق»، والآن حان دور الصين لتجربة هذه الظاهرة – ولكن في حالة الصين، يأتي هذا الحدث وسط تحول اقتصادي واسع النطاق وتغير اجتماعي سريع، والواقع أن تصادم هذه القوى قد يفضي إلى تحول جوهري في ثاني أكبر اقتصاد في العالم. ومع حرص الصناعات التقليدية على زيادة استخدامها للإنترنت، فإنها تعمل على تبسيط عملياتها، وإيجاد طرق جديدة للتعاون، وتوسيع انتشارها من خلال التجارة الإلكترونية – وكل هذا من شأنه أن يعجل في نمو الإنتاجية – ويتوقع معهد ماكينزي العالمي أن تعمل تطبيقات شبكة الإنترنت الجديدة على الوصول إلى زيادة نحو 22% من النمو في الناتج المحلي الإجمالي في الصين حتى عام 2025.

مع وجود 632 مليون مستخدم للإنترنت في الصين أتاحت الشبكة وأنتجت قطاعاً تكنولوجياً ديناميكياً، وشبكات اجتماعية مزدهرة، وأخير سوق لتجارة التجزئة الإلكترونية في العالم، ويعكس حماس المستثمرين العالميين للعرض العام الأولي (الاكتتاب) لأكثر شركة للبيع بالتجزئة على الإنترنت هي شركة «علي بابا» حجم القيمة التي يولدها هذا القطاع..

إن شبكة الإنترنت لن تخلق زخماً اقتصادياً للصين في السنوات المقبلة فحسب؛ بل ستساعد في تحويل نموذج النمو غير المستدام، الذي يقوم على استثمارات ثابتة وعمالة رخيصة، إلى نموذج نمو يرفع البلاد إلى مرتبة دول الدخول المرتفعة. إنها قصة تتابع فتصولها في مختلف أنحاء العالم، فقد بلغ الإنترنت المرحلة الحرجة وتغيرت كيفية إدارة الأعمال ونشأت

وبعيداً عن تأثيرها في الناتج المحلي الإجمالي والإنتاجية، فإن شبكة الإنترنت من الممكن أيضاً أن تعمل على تعزيز الشفافية والثقة.. وعلى سبيل المثال، بدأ بيع التجزئة الإلكتروني على الإنترنت بنموذج الدفع عند التسليم.. ولكن بمرور الوقت اختسبت منصات الدفع على الإنترنت ثقة المستهلكين الصينيين، الأمر الذي مهد الطريق أمام نمو هائل في بيع التجزئة الإلكتروني.

وقد بدأت صناعات أخرى تلحق بالركب، إذ تعمل قواعد البيانات العقارية على الإنترنت على التوفيق بين المشتري والبائع بشكل أسرع، وتم إنشاء منصات خاصة لمزادات الأراضي والرهن العقاري، فضلاً عن بعض المعاملات الخاصة.

وعلى نحو مماثل من الممكن أن تستفيد سوق السيارات المستعملة الوليدة في الصين إلى حد كبير من ثورة الإنترنت، مع تعزيز التجارة الإلكترونية لشفافية معلوماتها بشأن قوائم المركبات والمعاملات، للمقترضين تساعد الأدوات الجديدة على شبكة الإنترنت في معرفة وتحليل التاريخ الائتماني للمقترضين بطريقة أكثر تفصيلاً وتطويراً. وبطبيعة الحال، وبرغم أن شبكة الإنترنت قادرة على تسهيل المنافسة على النحو الذي يضطر الشركات من كل الأحجام إلى رفع مستوياتها، فإن بناء هذا النظام القائم على الثقة ليس بالمهمة السهلة، ذلك أن قدراً من إمكانيات الإنترنت التجارية ينبع من جمع البيانات وتبادلها وتحليلها، وكل هذا مشحون بمخاوف تتعلق بالخصوصية.

ورغم أن الحكومة الصينية وضعت قواعد تشريعية أولية تحكم الخصوصية على شبكة الإنترنت في عام 2012، فإن العديد من المناطق الرمادية ما زالت قائمة، بما في ذلك حول قضايا أساسية مثل أنماط المعلومات التي تستطيع الشركات تبادلها، وكيفية استخدام هذه المعلومات، وما يمكن اعتباره موافقة المستهلك.. وبالإضافة إلى توضيح الإطار القانوني لتبادل البيانات، تستطيع الحكومة الصينية أن تكون «القدوة» من خلال استخدام الإنترنت لجعل سجلات البيانات والمعاملات الخاصة بها أكثر توحيداً واتساقاً ومنهجية، وعلاوة على ذلك، يمكنها من خلال إتاحة مجموعات البيانات الخاصة بها للجمهور أن تدفع عجلة البيانات المفتوحة وأن تمهد الطريق لنشوء صناعات ذات صلة.

وبالنسبة للشركات الصينية فإن مثل هذه التوجهات لابد أن تكون مصحوبة بتغيير جوهري في العقلية.. فبدلاً من التركيز على الإنتاج الضخم بمقاس واحد يناسب الجميع، يتعين على الشركات أن تستخدم البيانات التي تتلقاها لاستخلاص رؤى أكثر تفصيلاً حول تفضيلات المستهلكين وتوقعاتهم – وتوسيع محافظها الاستثمارية، بحيث تشمل المنتجات المتخصصة التي يسعى المستهلكون للحصول عليها.

ولأن شبكة الإنترنت تعمل على تمكين المستهلكين من المقارنة بين العروض بشكل مباشر والاستقرار على الخيارات الأكثر اقتصاداً وجاذبية، فإن الشركات التي تحاول التمسك بالعمل المعتاد في شكله القديم سرعان ما تتراجع أمام الشركات المنافسة.. وبطبيعة الحال سوف تتسبب المنافسة الشديدة في تآكل هامش أرباح الشركات – وهو الاتجاه الذي يمكنها التعويض عنه من خلال دمج تقنيات الإنترنت في الوظائف الإدارية واللوجستية.

الشركات الأكثر إبداعاً ومرونة

هي الأعظم نجاحاً في عصر

الإنترنت

بدلاً من الإنتاج الضخم بمقاس

واحد يتعين مراعاة أذواق

المستهلكين

وفي كل الأحوال يتوقع حدوث تحول جوهري آخر في عملية صعود اقتصاد الإنترنت في الصين، وهو أن الشركات الأكثر إبداعاً ومرونة – وهي ليست بالضرورة الأكبر أو الأكثر رسوخاً – ستكون الأعظم نجاحاً.. فالإنترنت سيمكن الشركات الجديدة من رفع مستوياتها بسرعة وبتكاليف منخفضة، ومن دون تحمل أعباء النظم القديمة والطرق التقليدية لممارسة الأعمال التجارية، في حين تعمل على طمس الخطوط الفاصلة بين القطاعات. ومن الممكن نتيجة لذلك أن يظهر فجأة لاعبون جدد يشغلون تحدياً للمؤسسات الراسخة، ويتجلى ذلك حالياً بأكثر قدر من الوضوح في تدافع البنوك الحالي للدفاع عن أراضيها في مواجهة مقدمي الخدمات المالية على شبكة الإنترنت.

وستعمل ثورة الإنترنت أيضاً على إحداث طفرة في سوق العمل الصيني، حيث تتحول بعض الوظائف إلى التشغيل الآلي وتواجه الشركات نقصاً في العمالة البارة تكنولوجياً.. وسوف يتوقف نجاح أي شركة على استعداد موظفيها لاكتساب مهارات جديدة، وتولي أدوار جديدة، والتكيف مع الوتيرة المتسارعة والمطالب غير المعتادة للسوق الرقمية.

ولكن عبء التكيف هذا يجب ألا يقع كلياً على كاهل العمال، إذ يتعين على صناع السياسات وكبار رجال الأعمال أن يضمنوا حصول العمال المستغنى عنهم على خيارات التدريب وإعادة التهيئة وإنتاج تعليم يستوعب عدداً كافياً من العمال البارعين تكنولوجياً.



* جيانغ تشي بينغ الأمين العام لمركز أبحاث المعلومات في الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية.

* جوناثان فويتزل مدير شركة ماكينزي ومعهد ماكينزي العالمي في شنغهاي.



خبيرة ومدربة التنمية الذاتية كاثي شلهوب:

تغذية العقل بالمعرفة والخبرة تضمن النجاح

التنمية الذاتية.. التنمية العاطفية.. والعمل على تطوير الذات وتعزيزها بالطاقة والإرادة لتحقيق الأهداف.. كلمات سحرية وغير مألوفة بعد في عالمنا العربي، لكنها في الغرب معتادة لدى أفراد المجتمع واعتمدها الكثيرون للمضي قدماً في طريق الإنجازات وتحقيق التقدم على مستوى الحياة الشخصية والعملية.. وتعتبر كاثي شلهوب من أهم المدربات المتخصصة في التنمية الذاتية وتسمى بالإنجليزية life coach.. وليس غريباً أن زبوناتنا يتابعن حصصها باهتمام ونصائحها بانضباط، فهي سيدة ذات إرادة عالية تسبقها ابتسامتها وأفكارها التي تخلق نحو سماء الطموح..ومعها كان هذا الحوار..

حوار / إيناس العباسي تصوير / علاء الحباشي

من هي كاثي شلهوب لمن لا يعرفها وكيف كانت بداياتك؟
أنا إنسانة فضولية وأعتقد أن الفضول هو الذي يحرك ويقود كل تصرفاتي، أحب أن أتعلم أشياء جديدة ولا أفوت أي فرصة مواتية، وكلما سنحت الفرصة للتعرف إلى شيء جديد أو تعلم شيء جديد أقتنصها.. وهذا ما شجعني على الكثير من القرارات المصيرية في حياتي، أنا فضولية ومغامرة أعشق القيام بتجارب جديدة، ولذلك غمرت بالسفر لدراسة الهندسة في أمريكا وعمري (17 سنة).

أنت مدربة تنمية ذاتية بينما درست في الأساس الهندسة الإلكترونية وعلوم البحار كيف حدث ذلك، ولماذا؟
بينما كنت أدرس الهندسة شعرت برغبة كبيرة في التعرف إلى عالم البحار، كنت أود أن أتعرف عليه فأخذت دروساً فيه ثم تخصصت في هندسة البحار، وهكذا سافرت من أمريكا لدراستها في جنوب فرنسا، وحصلت على شهادة الدكتوراة وكان من الشيق اكتشاف عالم الميكانيكا وكل ما يخص الآلات الخاصة بعالم المحيطات (الغواصات والرجال الآليون الخاصون بالمحيطات) ثم وقعت في الحب حيث التقيت بزوجي وقررنا المجيء إلى دبي.

كيف دخلت عالم التنمية الذاتية إذا؟
الكل كان يجهل اختصاصي في علوم البحار ولم أجد أي وظيفة مطابقة لتخصصي، وظللت لسنتين أبحث عن عمل ضمن اختصاصي، لكن تخصصي متقدم جداً، وكنت أنشر مقالات علمية في فرنسا، ثم فكرت في أن أبدأ ما كنت أحلم به منذ طفولتي، وهكذا دخلت عالم التنمية. وحين مضيت في الكتابة بالمجال تغيرت نظرتي للأمور ولأولوياتي وشعرت بأن كل شيء حصل في الوقت المناسب، وانتبهت إلى أنني ما دمت قادرة على الكتابة الإبداعية بعد 12 سنة من دراسة العلوم فإن الآخرين الذين يحلمون بالإبداع، سواء الكتابة أو الرسم أو التمثيل، قادرون على هذا.

وعندما ألفت أول كتاب فوجئت بقدرتي على الخيال والإبداع وأسعدتني ردود أفعال القراء والكم الهائل من الرسائل الإلكترونية التي تلقيتها من مختلف بلدان العالم والتي يقول القراء فيها إنهم أحبوا الكتاب، وإنهم شعروا وكأنه كتب عنهم.. هذا التواصل مع القراء أشعرتني بأهمية التواصل مع الناس واكتشفت حبي للكتابة وهذا التخصص.. هكذا بدأت قراءة الكتب المتخصصة في تنمية الذات وفي تنمية الإبداع ودراسة كيفية التدريب في التنمية الذاتية.. وحين بدأت الحديث مع الناس حدث شيء رائع، وقعت في حب ما أقوم به وهو أمر لم أشعر به خلال عملي في مجال العلوم، الحديث للناس وإرشادهم إلى كيفية تحقيق الرضا الذاتي وتحقيق أهدافهم الداخلية كان يشعرتني بسعادة قصوى وهكذا انتقلت لدراسة التدريب الموجه للحياة.

والآن حين أعود لبيتي أفكر في زبوناتني، وفي ما سأفعله في الغد كي أساعدهن على التقدم، عكس عملي في مجال العلوم تنتهي علاقتي به فور خروجي من العمل، وحصلت مؤخراً على شهادة كمدربة متخصصة ومصرح لها بالعمل، وفي هذه السنة قدمت 160 ساعة من التنمية الذاتية.

من هم زبائنك أو المتعاملات معك عادة؟
اخترت منذ البداية أن تكون زبوناتني نساء فقط.. فأنا أفهم عالم المرأة

وطريقة تفكيرها، وأفضل التعامل مع النساء المحتشمتات لتطوير ذواتهن واللاتي يعرفن ماذا يردن من الحياة ومن أنفسهن..ربما لا يمتلكن الوسائل المناسبة لذلك أو لا يعرفن كيفية القيام بذلك، لكنهن يعرفن أهدافهن سواء تحقيق النجاح في العمل أو تحقيق السعادة في الحياة بصفة عامة.. لا أريد التعامل مع الأشخاص السلبيين أو المستسلمين والذين لا يعرفون طاقاتهم، ولا يؤمنون بقدرتهم على تطوير ذواتهم. **إذا كانت المتعاملة معك إيجابية ومحمسة فما حاجتها لمدربة وهي بإمكانها الاعتماد على نفسها؟**

دوري كمدربة لا يتمثل في إملاء ما الذي يتوجب عمله وما الذي لا يتوجب.. مهمة المدرب هي المساعدة على تطوير الإمكانيات ومدرّب الـ Life Coach هو مثل مدرب كرة قدم، يأتيه من يجيد لعب الكرة ويسعى للاحتراف.. المدرب يعرف أن اللاعب جيد ومن الممكن أن يصنع منه نجماً محترفاً لذلك يوجهه، وينصحه لما يجب التركيز والعمل على تطويره.



كاثي شلهوب

عملت حارسة ونادلة وعاملة توصيل..

ودرست هندسة الغواصات

وسافرت وعمري 17 سنة

ما جنسيات زبونتك؟ ونحن كما قلت لا نملك ثقافة التنمية الذاتية؟
أغلبية زبوناتي عربيات من جنسيات مختلفة مقيمات في دبي، وهناك زبونات في لبنان أتعامل معهن من خلال السكايب، ومعظمهن من المتحمسات للوصول إلى حياة أفضل، وهن منفتحات على الأفكار الجديدة.

كيف تعرفين أن الهدف المنشود تم تحقيقه فعلاً؟ وما هي المدة اللازمة لتحقيق ذلك؟
أتأكد من تحقيق الهدف المرجو من خلال التغييرات الإيجابية التي تحدث في حياة الزبونة، ومن خلال تغيير نظرتها لنفسها وللحياة، وعادة تتراوح المدة ما بين ستة أسابيع وثلاثة أشهر، لكنها تختلف حسب الزبونة وجدية عملها على نفسها.. ولديّ زبونة غيرت حياتها تماماً، حيث حصلت على عمل جديد براتب أعلى وتعيش علاقة عاطفية جيدة مع شريك حياتها وأصبحت أكثر ثقة بنفسها بعد أقل من 3 أشهر.
التغييرات مذهلة ورائعة وثقتهن بأنفسهن تتعزز من حصة إلى أخرى.. وقد أطلقت مصطلح Womanity الذي يخص تعزيز ثقة المرأة بذاتها وأنوثتها وتقبل كل ما يتعلق بها بطريقة إيجابية تحقق لها الشعور بالرضا عن النفس على برنامج يطلب من كل امرأة أن تقبل ذاتها كما هي، وأن تثق بأنها رقيقة وحساسة، وأن تفكر دائماً بأن اليوم أحسن من البارحة وهكذا وبعد مدة ستشعر بإحساس رائع وستمتع بصحة نفسية جيدة وستتقدم أكثر في حياتها وتحقق أعظم الإنجازات دون الحاجة للتنافس مع الآخرين أو الأخريات.

هل هذا ما حركك ككاثي شلهوب وساعدك على النجاح والتقدم في حياتك العملية؟
الآن حين أنظر للخلف وأتذكر حياتي في السنوات الماضية وتحديدًا حين بدأت من لبنان أتذكر أنني لم أكن أعرف شيئاً، ورغم ذلك كانت نظرتي



كل امرأة قادرة على تطوير ذاتها والوصول إلى الأفضل

لأمر إيجابية.. سعت لتطوير ذاتي وهذا ما جعلني أسافر وأعيش في كل البلدان وأتعرّف إلى ثقافات مختلفة وأحقق أحلامي، أعتقد أن كل ما عشته ساهم في تشكيل ما وصلت إليه الآن، حتى المهن الصغيرة التي عملت بها حين كنت طالبة هندسة في أمريكا زادتني معرفة.
مثل عملك كحارسة أمن!
أجل عملت حارسة وعملت نادلة أعد الساندوتشات وعاملة توصيل بيتزا وكانت تجربة مدهشة جعلتني أتعلم من الناس وأكتشفهم، وجعلتني أمتلك المعرفة الاجتماعية بالناس وبشخصياتهم، فمن خلال هذه الوظائف التقيت بناس كثر يغمهم الأدب وآخرين فظين.

هل تعتقدين أنك بنيت ثقتك بنفسك من خلال هذه التجارب وحياة الغربة، حيث سافرت وعمرك 17 سنة ودرست وعملت لوحدهك؟
الأمر الوحيد الثابت وأساس كل حياتي هو الثقة التي اكتسبتها من أمي.. الثقة بأنه مهما حدث ومهما كانت الظروف التي أعيشها فإنني أمتلك الأسلحة اللازمة للعيش والاستمرار في الحياة، حتى لو لم أكن أملك بيتاً ولا مالاً، لكن لدي قدراتي الذهنية لأجد طريقي للخلاص والنجاح والاستمرار، كل هذا مبني على مشاهدتي لأمي تشق حياتها وتربي أربعة أطفال وحدها كأم وحيدة في منتصف الحرب الأهلية بلبنان وتؤسس لعملها الخاص كي تعيلنا وتعتني بوالدتها المريضة، كل هذا يتطلب قوة استثنائية وأمّي سيدة قوية ورائعة.

ما هي مشاريعك الجديدة؟
سأطلق قريباً موقعاً هو مشروعني الجديد اسمه "الكيف" بمعنى المزاج وهو موقع إلكتروني قائم على الرسائل الإخبارية والاشتراك في برامج التنمية الذاتية، كما أخطط لتأليف كتابي الثاني بعد إنجاب طفلي.



الهندسة وسفيرة سيدات الأعمال النواحي الاقتصادية ميا رقية:

نسعى لتفعيل دور المرأة ونشر الثقافة المؤسسية

لم تكن المهندسة ميا رقية، سفيرة سيدات الأعمال لنواحي الاقتصادية العالمية والتي تعنى بنشر الثقافة المؤسسية في المنطقة العربية، تتوقع أن تحملها مهنتها كمهندسة دكتور إلى عالم الأعمال المفتوح على العالم، لكن دبي التي تحتضن الطاقات المبدعة وتفتح الفرص للموهوبين قدمت لها هذه الفرصة التي قل نظيرها بعدما أسست شركة للتصميم الداخلي وهندسة الديكور وشاركت في تصميم فنادق وقصور وشركات عريقة..

خاص بـ "ومضات"



حول موقعها كسفيرة ودور النوادي الاقتصادية العالمية.. ومفهوم الثقافة المؤسسية وتأثير الديكور الداخلي في إنتاجية الموظفين وأداء الشركات كان لنا هذا الحوار الخاص والفريد من نوعه مع المهندسة ميا رقية..

لنبدأ من اختيارك سفيرة لسيدات أعمال نوادي IWHO GROUP الاقتصادية وماذا عن مؤتمرهم المقبل في دبي؟

- تم اختياري سفيرة عربية لهذا النادي الاقتصادي لأحمل رسالته الاقتصادية المجتمعية الإنسانية للمجتمعات المحلية العربية وأولت إلي رئاسة المجلس التأسيسي لمجلس المحافظين لمؤتمر الهوية الاقتصادية لسيدات الأعمال في العالم العربي والإشراف المباشر على المؤتمر.. والمنتدى هو إحدى مؤسسات "مجموعة التطوير لنوادي المجموعة التي تعنى بنشر الثقافة المؤسسية في المنطقة العربية وسيعقد المؤتمر تحت عنوان "مؤتمر ومعرض بناء الهوية الاقتصادية لسيدات الأعمال في العالم العربي" في الثالث من شهر كانون الأول من العام الجاري في مدينة دبي بهدف تعزيز وتطوير الهوية المؤسسية لدى المؤسسات والأفراد وخاصة شركات سيدات الأعمال.

كيف يتم تعزيز وتطوير الهوية المؤسسية؟

- سيعمل المؤتمر على إبراز حجم القوة الاقتصادية لدى سيدات الأعمال في العالم العربي والتي تمثل نسبة 40% من حجم الاستثمارات الخاصة، وسيسلط الضوء على أهمية دور المرأة العربية في تحريك عجلة التنمية الاقتصادية ويركز على المعايير المؤسسية الاقتصادية في تطوير دور المؤسسات المملوكة أو التي تدار من قبل سيدات الأعمال في بناء القدرات البشرية التي توائم متطلبات التنمية الاقتصادية واحتياجات السوق، وتلبي الحاجات الإنسانية، وتساهم في بناء روح وطاقاة إيجابية تشمل كافة شرائح

المجتمع.. كما سيتم تطوير آليات بناء جسور العلاقة والتعاون بين المؤسسات وتلقي الضوء على التخطيط الاستراتيجي لبناء الهوية الاقتصادية لسيدات الأعمال مما يساهم في تعزيز بناء وترويج الهوية الوطنية الخاصة لكل منها.

ما دور مجلس محافظي النوادي في المؤتمر؟

- مجلس محافظي مؤتمر الهوية الاقتصادية لسيدات الأعمال سيكون فاعلاً وبقوة كمرجع إقليمي في العالم العربي لوضع معايير التنمية الاقتصادية المجتمعية وتفعيل دور المرأة التمدية كمحرك لتنمية المجتمعات العربية، وسيقوم مجلس المحافظين بحملة لنشر الثقافة المؤسسية المرتبطة بهوية المرأة الاقتصادية وشرح تأثيرها على تنمية المجتمعات العربية.

لك رأي في تأثير ديكور أي مؤسسة أو شركة على طاقة وإنتاجية الموظفين.. كيف تشرحين ذلك؟

- للتصميم والديكور الداخلي وظيفتان جمالية ووظيفية وعلى المصمم دراسة الأبعاد والمساحات ثم توزيع نقاط الموظفين على مساحات مناسبة تضمن الراحة النفسية والجسدية لهم، وحتى للعملاء وهنا يتعين دراسة المساحات بدقة وأفق مستقبلية لمرعاة أي تطور محتمل في حجم العمل، فالمساحة الصغيرة غير المرضية تتسبب في عدم التركيز لدى الموظف وتقود العميل إلى عدم الشعور بالراحة فينتج عقبة جدية قد تواجه تطوير أعمال أي مؤسسة ناجحة.

تصميم وديكور بيئة العمل يؤثران على الطاقة والإنتاجية

وهل تؤمن الشركات الكبرى بهذه النظريات؟

- في الحقيقة أحدثت معظم الشركات العالمية ثورة في مناهج التصميم الداخلي وابتعدت عن المقاييس التقليدية وقامت بخلط بيئات مختلفة مثل البيئة المنزلية والوظيفية والطبيعية بإبداعات تصميمية مذهلة أخذت في الحسبان ما يتناسب مع نشاط الشركة، فحققت الغاية بدمج الموظفين ببيئة عملهم دمجاً نفسياً وحسياً انعكس على مردود إنتاجيتهم، وهنا لابد من التركيز على رابط الديكور بأماكن العمل والولوج من خلاله لإلقاء نظرة عامة على طبيعة المكان ابتداءً من ممر يعكس على وجوه الموظفين والزائرين إشراقة متجددة تبعث بالأمل في النجاح.. وانتهاءً بجلوس مريح يساعد على التركيز والإبداع، مع تجهيز المكان بعناية فائقة تحقق تأثيراً إيجابياً يساعد على النجاح الوظيفي.

وهل تعتمد هذه التفاصيل على ذوق وأحاسيس مهندس الديكور أم أن لها أسساً علمية؟

- كل هذه التفاصيل يستخدمها المصمم الداخلي لتطوير الناحية الجمالية والوظيفية لتحقيق متعة استخدام المكان إذ لابد أن تتناسب الأبعاد والفراغات مع وظيفة الديكور.

إذن على الديكور أن يتجاوز موضوع الجمال والفخامة؟

- يكاد التصميم الداخلي يصنف بأنه من أهم الفنون الجميلة، فهو يلامس حياتنا اليومية بانعكاسات تؤثر بالسلب أو الإيجاب على طاقاتنا وانفعالاتنا والقدرة الإنتاجية في ما يتعلق ببيئة العمل، حيث أظهر العديد من الدراسات أن 90% من الموظفين يؤكدون أن تصميم بيئة العمل يؤثر على طاقاتهم الإنتاجية.. والديكور جزء من التصميم وله عالم واسع يختلف من مجتمع لآخر باختلاف الثقافات وعادات المجتمع وهو مبني على دراسات أخذت أهميته ودوره وجدواه.

وهل تتشابه كل أقسام أي شركة في متطلبات الديكور وشكله بشكل عام؟

- بالتأكيد لا، فمن المهم مواكبة الأنماط الديكورية نوعية العمل من ناحيتين بحيث تكون خطوط الديكور متجانسة وملائمة لنوعية العمل أولاً، ثم تأتي الجمالية ليلتم اختيار الخطوط حسب نوعية العمل، فمثلاً القسم الإداري يحتاج إلى خطوط حادة ومتوازية فيما يحتاج القسم الانتاجي إلى خطوط دائرية مرتبطة بدوران العمل وترابطية أقسام المؤسسة أما قسم التسويق فيحتاج لخطوط منحنية مرنة وسلسة لتنعكس على نفسية الموظف والعميل. ولاستكمال الغاية وتحقيق التأثيرات الإيجابية للتصميم الداخلي على القدرة الإنتاجية يجب التركيز على عنصر في غاية الأهمية وهو اللون.. ويعتبر اللون المثالي لبيئة العمل هو الأبيض ولكن لا يمنع وجود زاوية أو قسم ملهي بالحوية والتفاؤل يجمع بين الأحمر الدافئ والأخضر المريح والأزرق التفاؤلي، ولكن ينصح بعدم استخدام اللون الأحمر، فله دور ملحوظ في تغيير المزاج.

ماذا عن الإضاءة وأهميتها في التصميم الداخلي؟

- ليست الإضاءة مهمة فقط، فذلك التهوية، لأن التهوية السليمة وتبديل الأوكسجين داخل المكان من عوامل تحفيز النشاط، الغاية في الأهمية من حيث دراسة دوران التهوية والتبريد والتدفئة السليمة.. والإضاءة الصحيحة المريحة للعين لها شروطها من حيث القوة واللون والاتجاه، وهنا يتوجب على المصمم الداخلي تحديد نقاط الإنارة، بحيث لا تكون موجهة توجيهاً مباشراً



سننظم مؤتمراً ومعرضاً لبناء الهوية الاقتصادية وتطوير الهوية المؤسسية

على العين، ومراعاة توزيع النقاط بشكل جيد كي لا تكون الإنارة قوية فتزعج العين ولا خافتة تصفي على الجو العام الشعور بالنعاس.. وفي غالب الأحيان يكون اللون الصحي للإنارة هو الأبيض.

وما هي ملامح بصمتك الخاصة في هذا العمل؟

- ربما أكون أول مهندسة ربطت بين الديكور والعوامل النفسية، وهذا ما يميزني، فليس الغرض من هندسة الديكور هو الجمال والإبهار فقط.. بل التأثير النفسي المباشر للمتلقي والارتباط بهذه الأعمال وتصميم بيئة مضمنة تتفاعل وتتكامل مع البيئة المحيطة ليشمل التصميم الداخلي والأثاث على اختلاف أشكاله.



مدير قطاع الموارد البشرية بجهاز دبي بطي الجميري:

نعمل على إدارة المواهب وتنميتها ودعم هجرة العقول إلى دبي

في الإمارات أصبح الابتكار استراتيجية وطنية، وصارت أولوية وأداة ومظلة جامعة للطاقت والكواهر المتميزة تحقيقاً لرؤية القيادة التي ركزت في أحد مسارات «الاستراتيجية الوطنية للابتكار» على بناء موارد بشرية تمتلك مهارات عالية، وترسخ ثقافة وطنية تقدم على الاستثمار في المواهب ورعاية الموهوبين في كل ميادين العمل.

حوار: نرمين فوده

وفي هذا الإطار أطلقت جمارك دبي مبادرة برنامج مواهب، ونظمت العديد من البرامج والدورات وورش العمل وطبقت مشروع بوابة الموارد البشرية وعمدت إلى اجتذاب المواهب ونشر الطاقة الإيجابية بين الموظفين من خلال وضع الشخص المناسب في المكان المناسب وتعميم إجراءات الدعم والتحفيز.

حول إدارة الموارد البشرية وجذب المواهب المبدعة والحفاظ عليها وتطويرها أجرت «ومضات» هذا الحوار مع بطي الجميري المدير التنفيذي لقطاع الموارد البشرية والمالية والإدارية في جمارك دبي.

تعد إدارة المواهب البشرية وتنميتها والحفاظ عليها من أولويات بناء رأس المال البشري وترسيخ استدامة النمو، كيف يتم ذلك؟

- تعتبر حكومة دبي، والجمارك جزء منها، الاستثمار في الموهوبين من الموارد البشرية ركيزة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية، ودعم مكانتها التنافسية العالمية. وانطلاقاً من توجهات قيادتنا الرشيدة على ضرورة توفير بيئة عمل محفزة للإبداع، ودعوة العقول المبدعة والمبتكرين للهجرة إلى دبي، أطلق قطاع الموارد البشرية والمالية والإدارية مبادرة «برنامج مواهب» لرعاية وإدارة الموهوبين، والتي تعد الأولى على مستوى الإدارات المماثلة محلياً وإقليمياً وعالمياً بهدف:

التعرف إلى القدرات الذاتية الكامنة للموهوبين وتطويرها بما يساهم في تمكين الدائرة من دعم الاقتصاد والتجارة وحماية المجتمع بكفاءة عالية. توفير بيئة عمل محفزة للموهوبين لإبراز قدراتهم وتنمية إمكاناتهم في تطوير العمل.

إعداد الموهوبين للمشاركة في المسابقات والجوائز المحلية والإقليمية والعالمية، مما يرسخ مكانة الدائرة محلياً وعالمياً. تسهيل تواصل الموهوبين مع الجهات والأفراد الداعمين للمواهب مما يساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية.

ولتحقيق هذه الأهداف، أطلقت حملة تعريفية بالبرنامج في جميع الإدارات والمراكز، حيث التقى القائمون على البرنامج بالموظفين في كافة المستويات الإدارية لتحفيزهم على إظهار مواهبهم والمشاركة الفعالة فيه، وتم تقسيم الموهوبين إلى ثلاث فئات:

التميزون في الأداء: ويقصد بهم الموظفون والمديرون الذين لديهم قدرات فائقة تؤهلهم لتأدية أدوارهم بكفاءة عالية وبطرق ابتكارية في الوقت المحدد أو أقل منه.

أصحاب الموهبة: ويقصد بهم الموظفون أصحاب المواهب الفنية المختلفة مثل التصوير، الرياضة والرسم وغيرها من المجالات.

المبدعون: ويقصد بهم الموظفون والمديرون أصحاب المبادرات والمقترحات القابلة للتطوير إلى مشاريع ابتكارية تعود بالنفع على المبدع والدائرة والمجتمع.

كيف تعملون على تطوير جودة خدمات إدارة الموارد البشرية بجمارك دبي؟

- تقوم استراتيجية الموارد البشرية لدينا على عدة محاور، منها جذب القوى العاملة المتميزة وتطويرها والاحتفاظ بها، وتطوير ثقافة مؤسسية ترتكز على أهمية الجودة والأداء المتميز، وخلق بيئة عمل إيجابية، وإعادة هندسة العمليات لتوفير خدمات سريعة وذات جودة.

وقد وفرنا جميع خدمات الموارد البشرية على الإنترنت وعلى مدار الساعة



3 برامج للمواهب والإبداع وتميز الأداء و2 لتطوير المواهب والتطور الأكاديمي

من خلال نظام tools-E كما أنشأنا بوابة الموارد البشرية، الواجهة الأساسية لإدارة الموارد البشرية وهو مشروع إبداعي كانت جمارك دبي أول دائرة حكومية تقوم بتنفيذه.

ما تفاصيل هذه البوابة.. وما تأثيرها على الشراكات مع الدوائر والهيئات الأخرى ونسبة رضا الموظفين؟

- يهدف هذا المشروع للوصول إلى استقلال أمثل للموارد، وتقديم الخدمات إلكترونياً للموظفين، والاطلاع على الخدمات التي توفرها إدارة الموارد البشرية للموظفين ورفع الرضا الوظيفي، وتحسين مستوى الخدمة من حيث الوقت والجهد والجودة، وكذلك توفير قاعدة بيانات.

وقد تمت مشاركة الفكرة مع مجموعة جهات حكومية منها الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب وهيئة الطرق والمواصلات ودائرة الموارد البشرية.

ونتيجة لتطبيق مشروع البوابة، تم زيادة نسبة رضا الموظفين إلى 88% وتوفير نسبة 69% من التكلفة التشغيلية، والحد من هدر الوقت والجهد، وزيادة كفاءة التحكم في المخاطر، وترشيد النفقات، وتقديم خدمات جديدة، وأتمتة جميع خدمات الموارد البشرية، وتقليل عدد السياسات والمنهجيات من 51 إلى 20 فقط، بالإضافة إلى نمو الكفاءة الحكومية.

تجربة رائدة في محاكم دبي

إدارة الثروة المعرفية وتخطيطها ونشرها



تولي محاكم دبي اهتماماً خاصاً لـ "الثروة المعرفية" وإدارة المعرفة وتخطيطها ونشرها استناداً لمفهوم أن "العمل القضائي والقانوني علم ومعرفة ظاهرة وضمنية تخرج المعرفة بالجهد الذهني والخبرات المتراكمة" ولهذا تنظم محاكم دبي مؤتمراً سنوياً لإدارة المعرفة يجمع نخبة من المتحدثين الدوليين الأكاديميين ورواد الأعمال والمسؤولين الحكوميين ورجال القانون والقضاة للتعرف إلى فنون إدارة المعرفة في المشاريع الإقليمية والدولية في الحاضر والمستقبل، وتقييم القيمة التراكمية لتمكين العاملين في مجال المعرفة، والتعلم من تجارب نجاحات وفشل إدارات المعرفة الأخرى. حوار: نرمين فودة



تجربة رائدة في محاكم دبي



هل تقومون بتنظيم دورات وورش عمل لرفع الكفاءة المهنية؟ حدثنا عنها وعن نتائجها.

- بالتأكيد، وبعد الاطلاع على أفضل الممارسات العالمية في مجال رعاية الموهوبين، تم إعداد برنامج تطوري خاص يتضمن ما يلي:

برامج تطوير مهارات الموهوبين: وتشمل برنامج القيادة الإبداعية والمبادرة والتخلص من الطاقة السلبية وبراءة الاختراع وإدارة المشاريع والتفكير الإيجابي والحوار الإيجابي.

برنامج التطوير الأكاديمي: يحق لجميع الفائزين في جائزة دبي للتميز الحكومي الحصول على منحة جمارك دبي للحصول العلمي بشرط توفر القبول في جامعة معترف بها من قبل وزارة التعليم العالي في دولة الإمارات، ومسجلة في قائمة الجامعات المعتمدة لدى جمارك دبي.

وعملياً إرسال الموهوب إلى جهات متخصصة محلية أو عالمية للاطلاع على أفضل الممارسات إذا كانت هناك ثمة حاجة لتطوير الفكرة الإبداعية أو المشروع الإبداعي، أو كان ممن تطبق عليهم شروط حضور فعاليات التدريب داخل وخارج الدائرة حسب درجته الوظيفية.

وإلى جانب هذه البرامج، يتم تطوير الموهوبين في برامج تدريبية تختص بمجال الوظيفة، وبناء المهارات السلوكية والقيادية. وقد تم إعداد خطة تدريب تعد من الخطط التدريبية المتميزة على مستوى دول الخليج العربي، حيث يتضمن 70% منها برامج تدريب جمركية، والتي أشاد بها تقرير كولومبس الصادر من منظمة الجمارك العالمية عام 2012، وجائزة الأيزو ISO: 10015:1999 في 2014. كما تم إعداد وتصميم برامج جمركية تطبق لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط؛ منها التعامل مع موجهي الكلاب الجمركية، وتقدير قيمة الذهب والمجوهرات، وقياس المشتقات النفطية. وتم إطلاق مبادرة دبلوم التحقيق الجمركي بالتعاون مع معهد دبي القضائي وتخريج 28 محققاً، ودبلوم الألماس والمجوهرات والذي يتم تنفيذه حالياً بالتعاون مع جهات عالمية متخصصة. وتم منح تسعة موظفين منحة جمارك دبي للحصول العلمي في العام الأكاديمي 2013-2014 وأربعة موظفين في العام الأكاديمي 2012-2013 للحصول على درجة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في تخصصات متنوعة مثل القانون وإدارة الأعمال والإدارة المالية وتقنية المعلومات والإدارة الهندسية، وتم تخريج 21 دفعة من خريجي البرامج الأمنية و3 للمفتشات.

ما الأساليب التي يجب اتباعها للتقييم ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب؟

- يتم تقييم الموهوبين باتباع الأساليب المعتمدة عالمياً في مجال الموهبة، ويتم القياس والتشخيص في المجالات التالية:

- * القدرة على القيادة: ويتضمن المعيار القدرة على حل المشكلات والثقة بالنفس والتعاون والتفاوض والعمل بروح فريق واحد.
- * القدرة الإبداعية والابتكارية: وهي القدرة على إنتاج العديد من الأفكار الابتكارية وتجميع الأشياء المتناثرة (مقياس تورانس).

* المهارات الفنية أو الأدائية: وتتضمن المواهب الخاصة كالشعر والتصوير وغيرهما.

* القدرة على الالتزام والمثابرة: المرونة والأصالة في التفكير.

* القدرات العقلية: (مقياس ستانفورد).

وبعد الانتهاء من تدريب وتطوير المواهب، يتم وضع مسار تدريبي ووظيفي خاص يتيح لهم تطوير مهاراتهم في مجال الموهبة، ويتم تقييم الموهوب بانتظام، ووضعه في بيئة تمكنه من الإبداع وتحقيق له الاستقرار المهني والنفسي ومنذ انطلاق البرنامج، تم توفير الدعم المادي والمعنوي لعدد من المبدعين، مما مكّنهم من التقدم بخطوات ثابتة في مجال العمل، وتحقيق نتائج باهرة في الجوائز المحلية والعالمية.

كيف يمكن الحفاظ على المواهب البشرية من خلال نشر الطاقة الإيجابية والتحفيز؟

- تحافظ جمارك دبي على مواردها البشرية من خلال المبادرات التحفيزية وتنويع الحوافز المادية والمعنوية، ومن أهم الحوافز التكريم الفوري لأصحاب الإنجازات، والدعم اللامحدود من قبل فريق القيادة، والمسابقات، والتواصل الدائم مع المواهب، وإبراز الموهوبين والمبدعين من خلال التغطية الإعلامية الداخلية والخارجية. ومؤخراً، تم إطلاق برنامج "موهوبون في دائرنا"، والذي يهدف إلى تعريف الموظفين بالموهوبين. كما أن هناك مفاجآت سيتم إطلاقها حسب الخطة التشغيلية للبرنامج يكون هدفها التحفيز مثل وضع سلم خاص بترقية الموهوبين، وغيره من المفاجآت.



ما أهمية وجود قسم لإدارة المعرفة في المحاكم؟

تتيح إدارة المعرفة للعاملين في مختلف المؤسسات قنوات وفعاليات تشجع على الإبداع، باستخدام الإمكانيات المتاحة لها وتكنولوجيا المعلومات، ومفهوم إدارة المعرفة يمكن تطبيقه في جميع المجالات والأعمال، وإدارة المعرفة في العمل القضائي هي العملية التي يتم من خلالها تخطيط وتنظيم وتنفيذ المبادرات والبرامج التي تساعد في استخلاص وتجميع وتبويب وأرشفة ونشر المعلومات والخبرات والتجارب المتعلقة بالعمل القضائي، والمبادئ التي أرستها المحاكم العليا، والتشريعات والقوانين والمراسيم المنظمة للعمل، بالإضافة إلى أدلة العمل والإجراءات، والنشرات الإحصائية، ومحاضر الاجتماعات، والتقارير الدورية وأفضل الممارسات والتجارب، فالعمل القضائي مهنة سامية يمثل الجهد الذهني فيها جوهرًا ليس له بديل، كما تمثل الخبرات الذهنية المتراكمة لدى العاملين ثروة معرفية لها قيمتها المهنية، لذا كان لزاماً على جميع الأجهزة القضائية جعل مفهوم إدارة المعرفة ضمن أولويات جهود تنظيم وتطوير العمل القضائي لما له من أثر عظيم في الارتقاء بجودة أعمال المحاكم بشكل عام.

كيف تساهم إدارة المعرفة في تحقيق رؤية محاكم دبي؟

يتألف قسم إدارة المعرفة في محاكم دبي من شعبتين هما شعبة نشر المعرفة وهي المسؤولة عن تطوير المفاهيم المعرفية ونشرها في الوحدات التنظيمية في المحاكم والإشراف على تطبيقها بما يتوافق مع مهام هذه الوحدات مستخدمة بذلك الوسائل المتاحة كافة، والمكتبة القانونية التي تشكل قاعدة بيانات معرفية ورقية وإلكترونية تشمل القوانين المعمول بها وتحديثاتها بشكل متجدد كما تحتوي على أهم المؤلفات والمراجع في الشريعة والفقه والقوانين وعلم الإدارة بما يمكن العاملين في المجال من الاستفادة منها، وتعد محاكم دبي لقاءات دورية تجمع القيادات القضائية والإدارية والمختصين داخلها ومن خارج المنظومة القضائية تحت عنوان "مجالس الرأي" وهي منبر لإدارة المناقشات وتبادل الآراء وصياغة أفضل التوصيات لتوجيه العمل.

ما حجم الدعم المعرفي الذي توفره المكتبة القانونية؟

تم إنشاء المكتبة القانونية لمحاكم دبي عام 1981، وتشمل القوانين الاتحادية والمحلية والتشريعات التي تجاوزت 700 قانون وتشريع ومرسوم وقرار، بالإضافة إلى الأوامر المحلية، كما وفرت المكتبة أنظمة متطورة للبحث عن العناوين، وتعتبر هذه المكتبة الحاضن الرئيس لإصدارات القضاة العاملين في المحاكم، ويقوم موظفوها بإعداد العناوين والمجموعات



مروان عبدول:

إدارة المعرفة أفضل استثمار

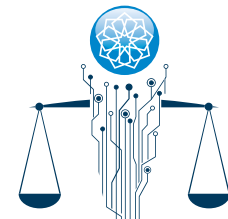
للموارد المعلوماتية والبشرية

في عصر سريع التطور

التخصصية التي يتم توزيعها ونشرها من خلال مشاركتها في أكثر من ستة معارض سنوياً، أهمها معرض الشارقة ومعرض أبوظبي للكتاب، وتقوم محاكم دبي بإصدار تقرير إحصائي سنوي يوثق كل الجهود والمتغيرات والأحداث التي تمر بها المحاكم في كل عام، ويستعرض ويحلل نتائج أداء المحاكم في القطاعين القضائي والإداري، ويمثل التقرير السنوي مرجعاً يتوافق مع المعايير العالمية للجهات الحكومية والأكاديمية والمنظمات المعنية لقياس الأداء، ويعتبر التقرير الإحصائي السنوي موجهاً للقرارات والسياسات العامة بالمحاكم ومصدراً رئيسياً للوقوف على الإيجابيات كافة وطرق المحافظة عليها والارتقاء بها والسبل وسبل تجاوزها.

ما أهمية تنظيم محاكم دبي مؤتمراً سنوياً للمعرفة؟

يعتبر المؤتمر فرصة لدعم المعرفة ونشر ثقافتها باعتبارها أحد أصول الإدارة في أي مؤسسة، ويعد المؤتمر في رأي المنظمين فرصة لعرض أفضل الممارسات وقصص النجاح، كذلك يمثل لنا فرصة لمعرفة آخر ما توصلت إليه الممارسات العالمية والنظريات العلمية في المجال لإتاحة الفرصة لمواردنا البشرية لتطوير قدراتها، وعادة ما يستقطب المؤتمر نخبة من المتحدثين العالميين، ويتيح مجموعة من ورش العمل التي يشارك فيها أيضاً مجموعة من أهم الخبراء في مجال إدارة المعرفة.



المحكمة الذكية Smart Court

إكسبو 2020 دبي، الإمارات العربية المتحدة | EXPO 2020 DUBAI, UNITED ARAB EMIRATES

في إطار عملية التحول إلى الحكومة الذكية ماذا يمكن للمحاكم أن تقدم من خدمات ذكية؟

تعتبر بوابة إدارة المعرفة الإلكترونية الأداة الرئيسية للمعرفة لدى العاملين في محاكم دبي، وقد طورت المحاكم هذه البوابة لتتناسب مع احتياجات مختلف وحداتها التنظيمية ولتكون قاعدة معلومات وبيانات تسهم في الارتقاء بالأداء العام، وتضم البوابة عدداً من الأبواب الخاصة بكل وحدة تنظيمية من المحاكم والإدارات منها باب الهيكل التنظيمي وباب مؤشرات الأداء ونسب الإنجاز والإحصاءات وباب الخطط التشغيلية، وتضم البوابة المعلوماتية المعرفية باباً للتشريعات والمبادئ القانونية والتي تعد أهم مصادر المعرفة القانونية، بالإضافة إلى باب القيادة الذي يشتمل على كل القرارات ومحاضر الاجتماع الخاصة بالقيادة العليا في محاكم دبي.

وتعد منظومة القاضي الإلكتروني عبارة عن شبكة من التطبيقات والنظم والأدوات الإلكترونية، وتضم ما يقارب 14 نظاماً إلكترونياً تشتمل جميعها على الإجراءات والتقنيات التي يعتمد عليها القضاة للقيام بمهامهم وهي: نظام التراسل والتواصل الإلكتروني، ونظام المعلومات الإلكتروني، ونظام المعرفة الإلكتروني والمكتب الإلكتروني لقضاة المحاكم، ونظام تسجيل القضايا عن بعد، ونظام الدفع الإلكتروني، ونظام الأرشيف الإلكترونية، ونظام الجلسات الإلكترونية، ونظام إدارة القضايا إلكترونياً، ونظام تسجيل الأحكام إلكترونياً، ومنظومة خدمات المحامين الإلكترونية، وتمثل هذه الأنظمة بالنسبة لكل قاض بيئة معرفية إلكترونية إلى جانب كونها بيئة لإنجاز الأعمال والمهام القضائية، فهي تساعد على الوصول إلى المعلومات والبيانات وأحكام المحاكم الحالية والسابقة.

وتوفر محاكم دبي عدداً من الخدمات الذكية للمتعاملين منها: نظام نبراس للمعلومات الإلكترونية وهو نظام التوجيه الإلكتروني للمتعاملين الذي يهدف إلى توفير المعلومات الشاملة حول مرافق المحاكم بتقنية ثلاثية الأبعاد، وقد أطلقت محاكم دبي سلسلة من التطبيقات الإلكترونية الخاصة بالهواتف الذكية، تحتوي على مجموعة من الخدمات التي تمكن المتعاملين من متابعة قضاياهم والاطلاع على سير الإجراءات.



مبادرات مكتوم بن محمد آل مكتوم للتميز والفكر القانوني
Maktoum Bin Mohammed Al Maktoum Initiatives for Legal Excellence



ماذا عن مبادرات مكتوم بن محمد آل مكتوم للتميز والفكر القانوني التي أطلقتها محاكم دبي وتنظم فعاليتها سنوياً؟

تأسست المبادرات بتوجيهات سامية من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"، وبرعاية كريمة من سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وتمثل المبادرات منصة معرفية وتدريبية رائدة هي الأولى من نوعها على مستوى الشرق الأوسط وموجهة لمختلف فئات المجتمع القانوني والقضائي وطلاب كليات القانون في الإمارات ودول مجلس التعاون الخليجي، وتهدف إلى بناء جيل قانوني متمكن ومتمرس، وتطوير قدرات العاملين في الأجهزة القضائية وتحفيز ريادة الأعمال القانونية، وكانت بداية هذه المبادرات عبر مسابقة المحاكمة الصورية وبعدها تحولت إلى ست مبادرات معرفية قانونية.



الفائزة بجائزة معهد بن راشد للأداء الحكومي المتميز..

د. نوال المطوع: أجمل ما في الجائزة أنني استلمتها من محمد بن راشد

فازت بجائزة محمد بن راشد للأداء الحكومي المتميز ضمن برنامج الشيخ خليفة للتميز الحكومي/ حاملة وسام رئيس مجلس الوزراء للتفوق في الوظائف المتخصصة (طبيبة)، تقديراً لدورها وجهودها وتفانيها في العمل لسنوات طويلة في إدارة القسم الفني في مستشفى الكويتي ووحدة التعليم الطبي المستمر في مستشفى القاسمي، وإسهامها في تنظيم العمل في قسم الباطنة في مستشفى القاسمي، وإحساسها العالي بالمسؤولية من خلال التنسيق بين وحدتي الغدد الصماء وعلاج السكري في المستشفىين..

حوار/ وفاق سلمان

ماذا تعني لك الجائزة وهي تحمل اسم رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد؟
- تعني لي الكثير بالرغم من الفرح البارز الآخر الذي شعرت به لدى تخرجي ومن ثم فوزي بجائزة منطقة الشارقة الطبية..

إنها الدكتور نوال المطوع أخصائية الغدد الصماء والسكري في مستشفى القاسمي، ومدير القسم الفني في مستشفى الكويتي، الحائزة على الجائزة للعام 2014 والتي كان لنا معها هذا الحوار:

لقد وضعت جائزة محمد بن راشد البسمة على شفاه الكثير من المقربين من العائلة والزلاء والأصدقاء، وأجمل ما فيها أنني استلمتها من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حيث غمرني شعور لا يوصف بعطفه وحنانه الذي يوازي حنان الأب لأبنائه، وقد تلمست ذلك الإحساس من خلال فرحته بنا وسؤاله عنا.

من الشخصية أو النموذج الذي تقتدين به أو تتطلعين إليه في الحياة؟

- طبعاً صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد حفظهما الله هما القدوة بالنسبة لي ولجميع أبناء الوطن، لأنهما يمداننا بالحماس، ولما لديهما من رؤية، وأنا اعتبرهما من أبرز قادة العالم وبالرغم من كون الإمارات دولة حديثة التكوين إلا أنها حققت الكثير وهذا دليل على أن قادتها هم من الرجال الحكماء، وهذا يزيدني عزماً ومسؤولية لتقديم ما هو أكثر في قادم الأيام.

ما دور الدولة ودور العائلة في دعم الدكتورة نوال؟

- كل فرد يتلقى دعماً من العائلة، والأم والأب يكونان دائماً عوناً لأبنائهم، وأنا أستطيع وصف دورهم ودعمهم المستمر لي وكذلك بالنسبة للدولة التي قدمت الكثير لأبنائها فلولا دعم العائلة والدولة لما استطعت أن أصل إلى هذا المكان.

تحملين تخصصاً دقيقاً ونادراً لماذا؟

- تخصص الغدد الصماء والسكري لم يكن شيئاً مخططاً.. كنت أميل للتخصص في الكلى أو الروماتزم لكن إرادة الله تعالى هي التي ألهمتني، كون أعداد كبيرة من المواطنين والمقيمين يعانون من مرض السكر وربما الإهمال ولا يجدون من يساعدهم، ولكون المرض لا يحتاج إلى علاج بقدر ما يحتاج إلى تثقيف وإرشاد فإنه عند ما يركز الإنسان في شيء يعطي فيه كل ما تعلم ويبدع ويزداد معرفة وخبرة ودراية.

ما المصاعب التي تواجهك في هذا التخصص؟

- الكثير من المصاعب واجهتني في بداية عملي كون المستشفى الذي كنت أعمل به لا يتسع لعيادات جديدة وكانت لدي مخاوف من العمل في تخصص آخر وبالتالي يؤثر مستقبلاً عليّ، ولكوني أحب التحدي ولا أترك مجالاً للعوائق لتقف في طريقي، توجهت إلى المستشفى الكويتي وافتتحت قسم الغدد الصماء والسكري وبدأت مشواري من هناك بتوجيه من مدير منطقة الشارقة الطبية، لكن عقبات أخرى ظهرت في الطريق منها إيجاد الكادر المساعد وترتيب وإعداد برامج وملفات خاصة بمرضى السكري والغدد الصماء تشتمل على كل شيء يتعلق بالمرضى ابتداءً من (رقم الهاتف ونوع المرض والتحاليل والفحوصات التي أجراها انتهاءً بنوع العلاج الذي يتناوله)، هذا بالإضافة إلى صعوبة انتقال ملفات المرضى ما بين مستشفى القاسمي ومستشفى الكويتي وبفضل من الله توصلت إلى إيجاد حل بالتنسيق مع المستشفىين.

ما الذي يمكن أن تقدميه لتطوير الأبحاث والعلاجات في هذا التخصص؟

- على الرغم من قلة تمويل الأبحاث إلا أننا لم نتوقف فقد أصبح لدينا الآن وحدة بحوث وهذه الوحدة ستساعدنا على تقديم المعلومات في أي موضوع نبحث فيه.
ومن ناحية أخرى أنشأنا لجنة وطنية للسكري تلقت الدعم من وزارة الصحة

نحتاج لتطوير الأبحاث وابتكار العلاجات لنحصل على حصة في السياحة العلاجية

والجهات المسؤولة وأطلقنا حملات توعية للمرضى والأطباء والممرضات على حد سواء ثم أقمنا الجمعية الوطنية للسكري في منطقة الخليج ووضعنا خطة تمتد إلى العام 2018 للحد من أعداد مرضى السكري، وقد عبرنا أشواطاً كبيرة إلا أنها تبقى غير كافية لخطورة هذا المرض وجهل الناس به.

ما أهم الإرشادات والنصائح التي يمكن أن تقدميها للوقاية من مرض السكري؟

- أقول افهموا مرض السكري حتى تتقوا شره، هذا المرض من النوع الصامت وفهمه يجنب الأفراد مخاطر الإصابة به ومشاكله.

ما تأثيرات هذا المرض على وظائف أجهزة الجسم الأخرى وعلى الأخص المناعة والأوعية الدموية؟

- هذا المرض هو الهدام الصامت فهو يؤثر في جميع أجزاء الجسم ابتداءً من الرأس حتى أخمص القدمين، فقد يتسبب في جلطة دماغية أو جلطة قلبية ويؤثر على الرئة والكلى والشرابين، بالإضافة إلى إضعاف المناعة مما يؤدي إلى زيادة الالتهابات وتأخر الشفاء لعدم فاعلية العلاجات في وجوده، وقد تؤدي مضاعفاته إلى بتر في أحد أطراف الجسم، لذلك تكون تكلفته كبيرة على الفرد والدولة.

ما أهم سبل الوقاية من هذا المرض؟

- تنظيم نمط حياة صحي ابتداءً من الأكل الصحي، فحص مستوى السكر في الدم بشكل دوري، ممارسة الرياضة، والرياضة لا تعني السير (المشي) فقط بل يجب الاستعانة بناجٍ صحي لفقدان الوزن وإذابة الدهون وتكوين عضلات بديلة عن الوزن المفقود.

ما الإرشادات التي تعطينها للمرضى فيما يختص بالغذاء والرياضة وسلوكيات الحياة الأخرى؟

- الغذاء يكون ضمن عمل أخصائيي التغذية، وعلى المريض اتباع النمط الغذائي المحدد له، وإذا لم يكن مناسباً له يستطيع استبداله بنمط غذائي آخر، وهنا يجب على المريض ألا ينتظر من الطبيب أو المثقف الصحي أو أخصائي التغذية أن يرتب له نمط غذائه بل يجب عليه الاعتماد على النفس بالدرجة الأولى في غذائه وفي سلوكيات حياته اليومية وكل ما يتصل بصحته.

قد تكون الإمارات من الدول المتقدمة في تقديم الرعاية الصحية.. باعتقادك ما فرص فوزها بحصة معقولة في السياحة العلاجية؟
- بالتأكيد، فإن الإمارات قطعت أشواطاً كبيرة لكني لا أستطيع أن أعطيها حقها في هذا الجانب لأنني مختصة في مجال محدد ولا أستطيع أن أعطي الحكم في باقي مجالات الطب، فالطب والعلاج يحتاجان إلى بحوث مدعمة، والدولة التي لديها بحوث وتطبيقات علمية وعلاجية تستطيع أن تستقطب المرضى من أي مكان في العالم.



مجتمع صحي آمن وسعيد
Healthy, Happy & Safe Community

يوم وطني سعيد
Happy National Day



مؤتمر وجائزة ومناسبة غالية

مع انعقاد مؤتمرنا (مؤتمر المعرفة الأول) برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (رعاه الله) الذي تشرفت المؤسسة بحمل اسمه منذ تأسيسها في العام 2007 نكون قد قطعنا شوطاً كبيراً مع وزارات ودوائر ومؤسسات دولة الإمارات في مسيرتها نحو لعب دور محوري في تعزيز مسارات إنتاج ونقل وتوطين ونشر المعرفة وتعزيز التعليم وتحفيز ريادة الأعمال ودعم التنمية استناداً إلى اقتصاد المعرفة واستراتيجية الابتكار ورؤية الإمارات 2021.

إن هذا المؤتمر الذي نعقدته تحت شعار (تمكين أجيال الغد) تزامناً مع إطلاق تقرير المعرفة العربي 2014 (الشباب وتوطين المعرفة) وإعلان بدء العمل على (مؤشر المعرفة العربي السنوي) ليؤكد أن دبي تتحرك برؤية استراتيجية ذات منظور عالمي من خلال المساهمة الجادة والمسؤولة والمنزهة عن أي غرض، لخدمة البشرية في مواجهة أوسع وأدق وأخطر تحدياتها تعقيداً، أي التنمية الممنهجة القائمة على البحث والإبداع والابتكار وخلق ملايين الوظائف للشباب ضماناً للاستدامة ورفاه الحياة ومستقبل الأجيال..

ولعل أبرز وأعز وأفضل ما تقدمه للعلم والمعرفة والإبداع والابتكار والبشرية في هذا اليوم هو «جائزة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة».. الجائزة التي تحمل اسم قائد عالمي يتحلى برؤية قل نظيرها وفكر يستند إلى علم ومعرفة وقراءة وتجربة.. وهو الذي شارك الآباء المؤسسين في بناء حلم وطن حقق المراكز الأولى عالمياً في مؤشرات الريادة والتمكين والتنافسية والسعادة..

هذا ما نشهده اليوم.. أما في التاريخ فإننا احتفلنا قبل أيام بمناسبة عزيزة على قلوبنا هي اليوم الوطني الـ 43 لدولة الإمارات.. الدولة التي بُنيت على فكر ووازن بين الواجب والمسؤولية وامتازت بالمعرفة والخبرة والابتكار وحققنا التطور.. رغم العراقيل التي كانت حادثة في التفاصيل، والتي تصاعد معها التحدي إلى قمته.

ولعل إرادة المؤسسين هي ما نقلنا إلى أدوات التقدم والصعود إلى المجد من خلال استجابات كانت من نوع فريد.

إن ثراء المنابع والمصادر والخبرة والمعرفة هو ما أثمر هذا النجاح.. إنها تجربة ومسيرة عمل تستحق الدرس الموضوعي الذي يقيم الأمس ويعين على مواصلة السير في ذات الطريق..

إن جهدنا هذا لا يدخل في باب الدراسات التاريخية المتعلقة بتقييم صفحات الماضي الذي عبر وانقضى بل رؤية لاستراتيجية مستقبل يقف على الضد من كل ما يعترض مسيرة التطور وصولاً لمكان الصدارة الذي نريد.



جمال بن حويرب

العضو المنتدب



شعوب متمكنة.
أمم صامدة.



مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم
MOHAMMED BIN RASHID
AL MAKTOUM FOUNDATION

مؤتمر المعرفة الأول

تمكين أجيال الغد

٩-٧ ديسمبر ٢٠١٤، فندق جراند حياة - دبي

ضيوف المؤتمر

تيم بيرنرز-لي
مخترع مفهوم الإنترنت

جيمي ويلز
مؤسس شبكة ويكيبيديا

أهم فعاليات المؤتمر

- جائزة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة
- مؤشر المعرفة
- تقرير المعرفة العربي ٢٠١٤ بالتعاون مع UNDP

f mbrf.ae t @mbrf_news mbrf_news You Tube mbrf.newschannel

بأشروا بالتسجيل على الموقع www.fkc.ae

الراعي الماسي



مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

الراعي الفضي



إمبارك

الشريك الاعلامي



قنديل | Qindeel

UAEU

جامعة الإمارات العربية المتحدة
United Arab Emirates University



بلدية دبي
DUBAI MUNICIPALITY



Emirates

هيئة الطرق والمواصلات
ROADS & TRANSPORT AUTHORITY



هيئة كهرباء ومياه دبي
Dubai Electricity & Water Authority